

روسيا تتشدد في رفض الحل العسكري الكونغرس الأميركي يناقش خيارات ما بعد الضربة في العراق

ونسبت ووكالة الصحافة الفرنسية إلى مصدر حكومي أن تصريح سيرغييف "قاس ومباشر جداً لكنه على غرار تصريح الرئيس بورييس يلتسين عن خطر نشوب حرب عالمية، لا يعني تورطاً مباشراً من روسيا في عمليات عسكرية". وتخوف من أن يؤدي هجوم أميركي على العراق إلى انفجار الأوضاع في مناطق أخرى وردود فعل متلاحقة يحتمل أن تصل إلى منطقتي القوقاز الروسية.

وصرح الناطق باسم مجلس الأمن القومي الروسي إيغور إيفغوريف إن سيرغييف بحديثه عن "المصالح الحيوية" لروسيا أبرز "الجدية التي تنظر بها القيادة الروسية إلى التمهيد الأميركي لضرب العراق".

ويذكر أن رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية فياتشيسلاف ترونيكوف استبعد عملية عسكرية وقال لصحيفة "أوبشتشايبا غاريتا": "لا أعتقد أن عاصفة صحراء ثانية ستحصل. في رأيي أن الأمر هذه المرة لا يعدو كونه حرباً نفسية". وذكر أن "أحدًا حتى من المقربين جداً من الولايات المتحدة، باستثناء الكويت، لا يؤيد حلاً مماثلاً للمشكلة".

وسبق زيارة كوهين لموسكو جلد بعد نشر صحيفة "الواشنطن بوست" الأميركية ان مفتشي الامم المتحدة اكتشفوا في العراق وثائق تتعلق باتفاق عقد عام ١٩٩٥ بين موسكو وبغداد ينص على بيع بغداد تجهيزات يمكن استخدامها لتطوير اسلحة بيولوجية. لكن ناطقاً باسم وزارة الخارجية الروسية نفى وجود اتفاق كهذا وقال إن "الحكومة الروسية لم تعقد أي اتفاق مع العراق ولم تتم أي عملية تسليم" لتجهيزات كهذه. ورأى في المعلومات المنشورة محاولة لتحميل البريء مسؤولية المذنب مؤكداً أن "مساهمة موسكو في صنع أسلحة الدمار الشامل العراقية معدومة عملياً". وأضاف أن شركات ألمانية ونمساوية وسويسرية اضطلعت بدور كبير في تزويد العراق وسائل لصنع أسلحة بيولوجية وكيميائية. وعلى رغم النفي قالت أولبرايت أمام الكونغرس أن وزارة الخارجية الأميركية ستحقق في الأمر.

العراق

في الجانب العراقي، تحدث نائب الرئيس طه ياسين رمضان بلهجة متفائلة وقال إن "الحل الدبلوماسي وصل إلى مرحلة فيها مقدار كبير من النضج"، مستدركاً أن بلاده لم تسقط من حساباتها احتمال ضربة عسكرية أميركية.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اقترح في القاهرة الاربعاء ان يعين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان فريقاً لتفتيش ثمانية مواقع رئاسية يحظر العراق على أعضاء اللجنة الخاصة الوصول إليها. لكن واشنطن رفضت هذا الاقتراح الذي رأته فيه وزارة الخارجية الروسية "خطوة في الاتجاه الصحيح".

وقال الصحاف قبل أن يغادر أمس القاهرة إلى عمان التي سيتوجه منها الأحد إلى بيروت، إن "الباب لا يزال مفتوحاً أمام الجهود السلمية التي يمكن ان تنشط لحل الازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة مع العراق في شأن موضوع التفتيش". ووصف "الرفض الأميركي للمقترحات العراقية في شأن القبول بتفتيش يونيسكوم ٦٠ موقعا عراقيا من قبل وتشكيل فريق خاص من الامم المتحدة لدخول القصور الرئاسية الثمانية" بأنه "مخادعة وسوف تخسر أميركا كل شيء إذا استمرت في هذا الرفض" (راجع ص ١٦).

وجدد دعم بلاده للمبادرة الروسية التي قال أنها "كافية لتوفير حل متوازن لهذه الازمة". ودعا الدول العربية إلى الضغط على واشنطن "تفكير الف مرة" قبل ان تشن هجوماً على العراق.

نتنياهو

وكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي رفضه أي تطمينات عراقية إلى عدم مهاجمة إسرائيل وقال في تصريح إذاعي إن "إسرائيل لا تثق بالعروض العراقية عدم الاعتداء عليها في حال تعرض العراق لضربة عسكرية أميركية". وأضاف "نحن نعتمد على أنفسنا ونعمل على سد الثغرات في ما يخص تزود عتاد ومعدات واقية من أي اعتداء بأسلحة غير تقليدية". وكانت بغداد نفت ما أورده مصادر دبلوماسية في عمان عن توجيه رسالة تطمين عراقية إلى إسرائيل عبر موسكو.

بيلماط

وفي الوقت الذي أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها "لا تملك تأكيداً مستقلاً" للمعلومات (التتمة في الصفحة ٣)

اذ بدأ أمس أن وقت الجهود الدبلوماسية ينفذ وتكثفت التحركات الأميركية سياسياً وميدانياً، سجل المراقبون بداية نقاش في الكونغرس الأميركي لمرحلة خيارات ما بعد الضربة العسكرية في العراق، كأن عملية "رعد الصحراء" صارت أمراً مفروضاً منه وقراراً ينتظر التنفيذ. وكتبت مراسلة "النهار" في واشنطن آمال مدلي أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت استمعت إلى أعضاء في الكونغرس تناولوا الخيارات الممكنة في مرحلة ما بعد الضربة.

وقال رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الجمهوري بنيامين غيلمان إن ثمة خطوات تدرس لتحقيق الأهداف الأميركية في حال توجيه ضربة إلى العراق، وعدد منها: إقامة إذاعة العراق الحر، رفع العقوبات عن الأجزاء "المحررة" من العراق، فرض حظر على الطيران في كل أنحاء العراق وخصوصاً على فرق الحرس الجمهوري، اعتراف واشنطن بتحالف مجموعات معارضة حكومة شرعية للعراق، الإفراج عن بعض الأرصدة العراقية المجمدة في الولايات المتحدة لتمويل هذه المجموعات، منح الأذونات اللازمة لتشترقي قوى المعارضة أسلحة.

وطالب عضو مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري جون ماك كين بـ "دعم عملية طويلة الأمد بمشاركة قوات المعارضة بعد تجهيزها وتدريبها في شكل مناسب للتوصل بنجاح إلى ثورة".

وقالت أولبرايت: "ليس لدينا أي شك في أن العراق سيكون في وضع أفضل من دون (الرئيس العراقي) صدام حسين. ونحن نتطلع إلى العمل مع نظام ما بعد صدام". وتحدثت عن وجود حملة لمحاكمة الرئيس العراقي بتهمة ارتكاب جرائم حرب، مشيرة إلى ان هذا الأمر يستحق الدرس. وسئلت عن فرص نجاح الجهود الدبلوماسية، فأجابت أنها "متشائمة هذه المرة".

وأكدت استعداد الإدارة لدعم المعارضة العراقية بطرق فعالة، وولفت إلى أن ٥٠٠ ألف جندي لم "ينهبوا صدام حسين عام ١٩٩١ والسؤال هو: هل يدعم الشعب الأميركي قوة بهذا الحجم؟"

تشدد روسي

في غضون ذلك، حاول وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين أن يقنع نظيره الروسي المارشال إيغور سيرغييف بالخيار العسكري، لكنه اصطدم بلهجة روسية متشددة في رفضه. وصرح كوهين في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه سيرغييف في موسكو "يتفهم كلانا في شكل أفضل مواقف الآخر لكن خلافاً مستمر على طريقة تحقيق الاهداف الاخيرة التي نسعى إليها".

أما سيرغييف فقال إن "وجهة نظرنا تقضي بان نجد حلاً سلمياً للوصول إلى هذا الهدف". وحذر بشدة من انعكاسات أي ضربة، مشدداً على ان الازمة العراقية "تس المصالح الحيوية لروسيا ودول اخرى في المنطقة". وأضاف: "أريد ان أعبر عن قلقنا العميق من الثمن المحتمل الذي ستكبدته العلاقات الروسية - الأميركية في المجال العسكري في حال شن عملية عسكرية". وخطب نظيره الأميركي: "ألتصور بئسنى الوضوح حجم القوات والإجراءات التي تشملها استعداداتكم ضد العراق وأدرك تماماً مدى تعقد الموقف. وأدرك كرجل عسكري يرتدي البزة العسكرية منذ سن السابعة عشرة أن التأخير أمر سيئ لكن الاستعجال أمر أسوأ". واستعاد جملة قالها الرئيس الأميركي الراحل أبراهام لينكولن: "الغلبة للقوة، لكن انتصاراتها لا تدوم طويلاً". ولاحظ أن "المشكلة العراقية ذات جوانب عدة ويجب الا تعتبر نزاعاً بين الولايات المتحدة والعراق". وتساءل عن مدى صحة "موقف الولايات المتحدة المتشدد والمتصلب". والتفت إلى كوهين الذي بدت عليه الدهشة بسبب حدة التصريحات وسأله: "هل الولايات المتحدة مستعدة لكل النتائج المحتملة وهل الموقف المتصلب والمتشدد من المسألة العراقية يساعد على تعزيز الاستقرار والامن في العالم؟".

ورد كوهين: "ان الرئيس (الأميركي) بيل كلينتون تحلى بحذر كبير" في معالجة هذه القضية واعترف بأن "السؤال عن النتائج المحتملة لعمل عسكري في محله، لكن من المناسب ان نطرح السؤال الآتي ايضاً: ماذا سيحصل اذا لم نتكمن من التحرك واننا تركنا صدام حسين يواصل انتهاكه قرارات الامم المتحدة ويلعب لعبة القط والفأر مع مفتشي الامم المتحدة؟".

وكان وزير الدفاع الأميركي أبلغ إلى شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون أن أي حل لا يبذل فيه الرئيس العراقي بفتح كل المواقع لخبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" لن يكون "مقبولاً على الأرجح لأنه ينتهك قرارات الأمم المتحدة".

انقرة: انعكاسات اللجوء الى القوة ستكون بالغة الخطورة بغداد لا تزال متفائلة بحل يجنبها الضربة الاميركية باريس مع استمرار المساعي ولندن تحذر مجدداً

الموقف البريطاني

وصرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بعد لقائه عبد المجيد ان لا مهمة محددة للعراق كي يلتزم قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالتفتيش عن الاسلحة. وقال: "لا جدوال زمنية (...). امينتنا الوحيدة هي استنفاد كل الفرص الدبلوماسية الحقيقية (...). ونأمل في نجاحها (...). ولكن ليس هناك جدول زمني (...). لم تتحدد مواعيد". لكنه اضاف ان "للصبر حدوداً".

ووصل فاتشيت الى القاهرة بعد جولة على دول مجلس التعاون الخليجي لحشد التأييد للموقف الاميركي - البريطاني. وابلغ قائد حاملة الطائرات البريطانية "انفيسيل" التي ترسو حالياً في دبي للتموين جيمس بورنيل - نوغيت الى الصحافيين ان الحاملة مستعدة للانضمام الى عملية "رعد الصحراء" العسكرية التي تحضر الولايات المتحدة لشنها على العراق. وقال: "اذا دعينا للانضمام الى عمليات هجومية فاننا مستعدون". واذاف: "لقد اجرينا تدريباً رفيع المستوى وطاقرتنا تعلق ليل نهار".

وتحمل "انفيسيل" التي جاءت لتعزيز الحشد الاميركي البحري في الخليج، سبع طائرات مقاتلة قاذفة من طراز "ماربر ج ٧" وثمان طائرات مقاتلة من طراز "سي ماربر ف ٩" وست مروحيات هجومية من طراز "سي كينغ".

ديميريل

ونقل مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين عن ديميريل في مقابلة نشرتها مجلة "باري ماتش" ان بلاده تفضل الحل السلمي للأزمة بين العراق والامم المتحدة وتدعو بغداد الى الامتثال للقرارات الدولية. منتقداً "اولئك الذين يعتقدون ان حل الأزمة هو بالقضاء على الرئيس صدام حسين لانها ستستمر سواء رحل او بقي في السلطة". ولاحظ انه "غالبا ما لا تحل المشاكل الدولية باستعمال القوة وعليه يجب استخدام الدبلوماسية حتى النهاية".

وكشف انه بعث برسالة الى الرئيس العراقي "حضر فيها ما تنفيذ ما تطلبه الامم المتحدة والا فان الانعكاسات عليكم ستكون بالغة الخطورة".

وتساءل "كيف يمكنكم ان تتصوروا احتمالات التعاون في الشرق الاوسط حيث الصراع العربي - الاسرائيلي والمشكلة العراقية". ولاحظ "ان بلاده ستكون اكثر المتضررين في حال نشوب قتال جديد في المنطقة".

واعلن "ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم عاد من بغداد بانطباع ان صدام لا يعارض حل المشكلة بالوسائل السلمية، ومن الممكن انه لا يقوم جيداً الوضع نظراً الى الحال النفسية التي يجد نفسه فيها".

وان وأخرون

واستنتج انان، بعد مشاورات مع الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن ان "الطريق لا يزال طويلاً لما قيل التوصل الى اتفاق على حل دبلوماسي لازمة العراقية".

وصرح الناطق باسم الامين العام فرد ايكهارد ان انان التقى الربعاء في الامم المتحدة مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن "لجراء اول مناقشة جماعية لعناصر حل سياسي ممكن لازمة مع العراق". وواضح ان انان "شعر بأن هذه الدول تقوم ببضع خطوات الى الامام لكن الطريق لا يزال طويلاً".

ومن المقرر ان يلتقي مندوبو الدول الخمس، الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، مجدداً الابين العام اليوم بعد استشارة حكوماتهم في المقترحات التي طرحت الربعاء.

وسئل عن احتمال قيام انان بزيارة لبغداد، فاجاب ايكهارد ان الزيارة لا يمكن ان تتم الا بعد التوصل الى اتفاق بين الدول الخمس الدائمة العضوية على ما ينبغي اقتراحه على العراق.

وحذر وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل خلال مناقشة برلمانية من انه "اذا وصل الامر الى العمل العسكري فسوف يكون العمل عنيفاً ولن يكون مقيداً". واكد ان المانيا ستساند بقوة أي هجوم عسكري على العراق اذنا واصل اعاقه عمليات التفتيش.

ورفض وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي في نيويورك المقترحات العراقية لتفتيش ثمانية مواقع رئيسية، معتبراً ان على صدام حسين "بكل بساطة احترام" قرارات الامم المتحدة.

وقد التقى اكسورثي الذي زار نيويورك ليوم واحد. واجرى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصالات بكل من وزير الخارجية المصري وانان في شأن الازمة العراقية.

الموقف العراقي

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الذي استقبل وفداً من النواب الروس برئاسة الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جرينوفسكي ان الولايات المتحدة رفضت الاقتراحات العراقية لحل الازمة مع الامم المتحدة لانها تريد ان "تدفع الامور الى الواجهة والحرب" كما "تريد اخضاع العراق".

ونسبت "واع" الى اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية العراقية التي تتولى التعامل مع "يونيسكوم" ان اللجنة نفذت ثمانية عمليات تفتيش في العراق من "دون اية اشكالات".

وصرح الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية التي تقوم بها الامم المتحدة في بغداد اريك فالت بلنه يخشى ان يؤدي شن عملية عسكرية على العراق الى انقطاع عملية توزيع الاغذية والادوية على العراقيين. وقال انه تحسباً لهذا الاحتمال خففت وكالات الامم المتحدة تدريجياً عدد موظفيها في العراق ورحلت نحو ٧٠ منجم في الايام الـ ١٥ الاخيرة.

("النهار"، رويترز، و ص ف، أ ش أ)

راى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان الباب لا يزال مفتوحاً امام ايجاد حل سياسي للأزمة مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" برئاسة ريتشارد باتلر، فيما قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه يجب الا تكون هناك حدود لـ "الصبر الانساني" في السعي الى ايجاد حل سلمي للأزمة، على عكس وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت الذي قال ان "للصبر حدوداً"، ووجه الرئيس التركي سليمان ديميريل تحذيراً قوياً من المخاطر التي ستنتج عن توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق في حال عدم سماح بغداد للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية العراقية بحرية.

وكتبت مراسلة "النهار" في القاهرة دلال ابو غزالة ان الازمة العراقية كانت محور المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) الذي اكد ان الموقعين المصري والفلسطيني من الازمة العراقية متطابقان.

اما الامين العام لجامعة الدول العربية فكان يومه مشغولاً بالمقابلات، اذ التقى الصحاف وبعده وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الذي قال ان بلاده "لن تقبل بأقل من اتصايع العراق الكامل لقرارات مجلس الامن"، ان طرح بغداد للخروج من الازمة "ميؤوس منه تماماً" واذاف: "لن نقبل بالحل المطروحة على الطاولة من اي طرف"، في اشارة الى المبادرتين الروسية والفرنسية.

وعلى رغم التغيير الواضح في التبرة العربية حيال الازمة العراقية في بيان مجلس التعاون الخليجي وتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك من حيث تحميل بغداد مسؤولية "العواقب الوخيمة" بعدما كانت تلقى على الولايات المتحدة، اضافة الى رفض كل من الولايات المتحدة وبريطانيا المبادرة الروسية التي وافقت عليها بغداد. فان وزير الخارجية العراقي اعتبر ان الباب لا يزال مفتوحاً امام حل دبلوماسي وسياسي لتجنب بغداد الهجوم العسكري الذي تنوي واشنطن ولندن شنه على العراق.

واذ نفى الصحاف في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه عبد المجيد ان يكون موقف العرب قد تغير، تنى على هؤلاء ان "يدفعوا بالجمود السياسية بالمنطق المعقول" وان يواصلوا موقفهم الرفض لاستخدام القوة. وقال انه اخبر الرئيس المصري ان العراق يريد سحب البساط من تحت اقدام اميركا، ولكن "اوضحته له ايضاً ما هي الحدود الوطنية التي تلتزم السيادة والكرامة، وان هذه خطوط حمراء، مشيراً الى رفضه فتح القصور امام لجنة يونيسكوم التي قال انها تتآلف من "جواسيس اميركان".

ووصف الرفض الاميركي المقترحات والمبادرات المطروحة بأنه مجرد تمويه، مضيفاً ان اميركا "ستخسر خسارة فادحة اذا حولوا رفضهم المخادع حالياً الى رفض حقيقي".

وستل عن بيان دول مجلس التعاون الخليجي فأجاب انه "صياغة سلبية" للموقف نفسه وهو رفض اي عملية عسكرية ضد العراق ولكن "في الوقت ذاته يريدون ارضاء الولايات المتحدة بتحميل العراق المسؤولية".

وعلق على مطالبة الجميع، بما فيهم العالم العربي، العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن، بأن "القول مطالبة العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن فيه غموض شديد جداً. نحن نفنذ كل القرارات الجوهرية لمجلس الامن".

ومع ان الوزير العراقي استمر في التمسك بالمبادرة الروسية التي تطرح تأليف لجنة خاصة غير "يونيسكوم" لتفتيش كل المواقع الرئاسية تتآلف من الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الى ٢١ عضواً من اللجنة الخاصة برأسها شخص يختاره الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ويكون ريتشارد باتلر نائباً للرئيس.

غير انه ترك الباب مفتوحاً امام المبادرة الفرنسية التي تطرح تعميم "يونيسكوم" التي برأسها باتلر بعناصر اخرى، وتكون مهمة اللجنة الجديدة تفتيش القصور الرئاسية والمباني المحيطة بها لفترة محددة بشهر او شهرين، بينما تخضع الحدائق والمخازن المحيطة بالبنائات لـ "التفتيش المستمر" بواسطة "يونيسكوم". وفي حين ان مصادر الوفد العراقي افادت ان بغداد رفضت الشق الثاني من المبادرة الفرنسية المتعلقة بتفتيش الحدائق والمخازن المحيطة بالقصور، كرر الصحاف تعبير "لسنا مختلفين مع الفرنسيين"، وان موضوع التمييز بين المباني وملحقاتها "ممكن معالجته"، كما ان العراق وفرنسا يعملان على "تثبيت الصيغة المناسبة" التي يقبلها مجلس الامن.

وقال الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز انه من غير الجائز تحديد مهلة محددة للجهود الدبلوماسية لحل الازمة.

شيراك

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نهاية زيارة للنمسا ان لا حدود لـ "الصبر الانساني" لدى فرنسا في السعي الى ايجاد حل سلمي للأزمة العراقية. وأكد ان "فرنسا تعتقد انه يجب عمل كل شيء لتجنب حل عسكري وتالياً فنحن نبذل جهودنا لتحقيق حل دبلوماسي مع شريكينا في مجلس الامن روسيا والصين". ونفى ان تكون فرنسا تتخذ حيال العراق خطأ اكثر تساهلاً من سائر اعضاء مجلس الامن نظراً الى مصالحها الاقتصادية في المنطقة، قائلاً: "انها مشكلة لا علاقة لها بالمصالح الاقتصادية (...). انها مشكلة اخلاقية انسانية". لكنه ابرز واجب العراق في ان "يحترم تماماً" قرارات مجلس الامن.

وطالب مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو في مؤتمر صحافي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالتوجه في اسرع وقت ممكن الى بغداد في محاولة لاجاد مخرج سلمي للأزمة تحفظ للعراق سياسته على اراضيها.

القوات الاميركية والبريطانية في الخليج ٨٠٪ من القنابل المعدة لقصف العراق "هي من جيل الأسلحة الذكية"

أفادت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان القوات الاميركية ستستخدم بكثافة القنابل البالغة الدقة التي يطلق عليها القنابل "الذكية" والصواريخ العابرة القارات، اذا قررت واشنطن توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقد استخدمت هذه الاسلحة ذات التقنية العالية للمرة الاولى خلال حرب الخليج عام (١٩٩١)، لكن مسؤولين في سلاح الجو الاميركي أوضحوا ان تسعة في المئة فقط من القنابل التي القيت على العراق عامذاك تدخل في هذه الفئة من القنابل التي توجه من بعد.

(و ص ف)

روسيا تتشدد (تمة)

عن دخول قوات تركية شمال العراق، معترفة بـ "حق الحكومة التركية في الدفاع عن نفسها ضد الارهاب"، تخوف رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ من إقامة دولة كردية مستقلة بعد الأزمة الحالية وتعهد التصدي لهذا الاحتمال. وصرح للصحافيين في الطائرة التي حملته الى أوكرانيا: "ما يقلقنا هو إقامة دولة كردية في شمال العراق"، مشيراً الى أن "هذا الاحتمال قائم". وأضاف "علينا أن نكون دائماً في حال التأهب الأقصى في مواجهة هذا الاحتمال. ونحن كذلك".

وكان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد اتهم واشنطن الأسبوع الماضي بأنها تسعى الى تجزئة العراق وإقامة دولة كردية مستقلة في شماله بعد أن تشن هجوماً على بغداد.

ولم يذهب يلماظ الى حد تبني اتهام أجاويد، لكنه أشار الى أن "الولايات المتحدة تفهم حساسية تركيا في هذا الشأن". وشدد على أن إقامة "دولة كردية من أكثر الأمور التي تقلق تركيا".

حلف عراقي - إيراني؟

ونشرت صحيفة "التايمس" البريطانية ان مسؤولين كباراً من أجهزة الاستخبارات الإيرانية والعراقية اجتمعوا الاسبوع الماضي لتأليف جبهة موحدة ضد التعزيزات العسكرية الاميركية في الخليج، ونسبت إلى مصادر استخبارات غربية ان قصي، النجل الثاني للرئيس العراقي، مثل والده في الاجتماع السري.

وقالت ان قصي المسؤول عن الامن في العراق، توجه الى منطقة الشلمجة قرب الحدود الإيرانية في الخامس من شباط الجاري حيث التقى وزير الاستخبارات الإيراني قربان علي دوري نجف ابادي. ورافقوه الى هذا الاجتماع رافع دحام التكريتي المسؤول عن الاستخبارات العراقية.

طائرات أميركية

وعلى صعيد الاستعدادات الميدانية لعملية "رعد الصحراء"، كما سماها قائد القوات الأميركية في الخليج الجنرال أنطوني زيني، كان مقرراً أن تتوجه أمس واليوم أكثر من ٤٠ طائرة حربية أميركية الى منطقة الخليج.

وصرح ناطق باسم قاعدة شاو في ولاية كارولينا الجنوبية أن ست مقاتلات "ف ١٦" غادرت الأراضي الأميركية تنفيذاً لأوامر وزير الدفاع. وقال مسؤولون عسكريون ان طائرات أخرى بينما ست مقاتلات "ف ١١٧" وقاذفة "ب ١" وخمس طائرات لتزويد الوقود "ك س ١٠" ستوجه الى الخليج بينما ستجه ست قاذفات "ب ٥٢" الى جزيرة ديبغو غارسيا في المحيط الهندي.

وصرح ناطق باسم الجيش البري ان سلاح البر الاميركي أرسل الى الخليج مطلع الاسبوع بطاريتي صواريخ مضادة للصواريخ من طراز "باتريوت". ومنتظر وصول نحو ثلاثة آلاف جندي اضافي الى الكويت الى جانب الجنود الـ ٥٠٠ الموجودين هناك.

وكان الجنرال زيني قال الأربعاء أن القوات الأميركية ستكون مستعدة للقتال في غضون أسبوع.

في الكويت، طمأنت السفارة الفرنسية رعاياها إلى ان لا "خطر داهما من عدوان" عراقي. ودعت "الفرنسيين المقيمين وغير المسجلين في القسم القنصلي الى تسوية اوضاعهم" وطلبت من الفرنسيين الذين "يمرون في الكويت ابلاغ" السفارة عن مكان وجودهم.

("النهار" و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

وقال مسؤول عسكري كبير رفض ذكر اسمه: "ان هدفنا ان يكون الامر أفضل وأفضل بكثير هذه المرة (...). هدفنا الدقة". بينما أكد آخر ان "نحو ٨٠ في المئة من القنابل المعدة لقصف العراق هي من جيل الاسلحة الذكية". وأضاف ان كل الطائرات الاميركية الموجودة حالياً في الخليج مجهزة لاستخدام هذه القنابل، خلافاً لما كان عليه الامر عام (١٩٩١) حين اقتصر استخدامها على المقاتلات "ف ١١٧" التي يطلق عليها المقاتلات الخفية أو الشبح، والمقاتلات القاذفة "ف ١١١" والمقاتلات "ف ١٥ اي". علماً ان الطائرات التي تنشرها واشنطن في الخليج الآن هي من المقاتلات "ف ١١٧" و"ف ١٦" و"ف ١٤ تومكات" و"ف/اي ١٨" والقاذفات الاستراتيجية "ب ١ ب" و"ب ٥٢" ومطارات.

ومن أبرز خصائص هذه القنابل قوتها ودقتها المتنامية العائدة الى نظم توجيه مختلفة تمتد من أشعة الليزر الى التوجيه بواسطة الاقمار الاصطناعية أو بواسطة الاشعة ما دون الحمراء أو كاميرات التلفزيون أو الرادارات. وكان مسؤول عسكري كبير صرح اخيراً "ان حرب الخليج أتاحت اختبار كل ما تمت دراسته في الثمانينات". وقال مسؤول آخر: "لقد تم اختبار التكنولوجيا بدقة وهي اثبتت فاعليتها. واسمحوا لي بالقول اننا غالباً ما نتمتع بالتكنولوجيا لكننا نتسارع على انقاذ حياة البشر".

وعلى رغم خفض أرقام الموازنة، انفق الجيش الاميركي مليارات الدولارات لتطوير اسلحة تتميز بدقة بالغة، وطلب "البنتاغون" في موازنة ١٩٩٩ ١.٥ مليار دولار لتطوير الاسلحة "الذكية". وقال احد المسؤولين: "كنا نعرف اننا قفصنا بعض الشيء في حرب الخليج وحاولنا سد الثغرات". وتبلغ كلفة انتاج الصاروخ العابر ٧٠٠ الف دولار، وكلفة تطوير قنبلة تقليدية بتجهيزها بنظام توجيه بالاقمار الاصطناعية ٢٦ الف دولار. لكن المسؤولين الاميركيين يرون ان هذه التكاليف العالية يمكن تعويضها، بنشر عدد أقل من الطائرات يمكنها اصابة عدد أكبر من الاهداف وتدميرها في كل طلعة ما يعوض كلفة تطويرها. فقد سمح نظام تحديد الاهداف بواسطة الاقمار الاصطناعية بزيادة دقة القنابل. ويتيح هذا النظام بقاء القنبلة في مسارها وهو اكثر فاعلية من نظام التوجيه بواسطة الليزر مثلاً الذي يتأثر بسوء الاحوال الجوية. كذلك ادخل نظام التوجيه بواسطة الاقمار الاصطناعية في سلاح جديد بالغ الدقة يطلق عليه "سنسور فيوزر وبين"، وهو قنبلة مخصصة لضرب الدبابات تطلقها قاذفة من طراز "ب ١" أو "ب ٢٧" فتفتجر قبل وصولها الى الارض بمسافة مبرمجة سابقاً وتنشطر ثماني قنابل صغيرة موجهة بواسطة الاشعة ما دون الحمراء فتصيب دبابات منتشرة في منطقة واسعة. وقال مسؤول اميركي: "كنا نعتقد في الحرب الاخيرة اننا اقوياء جدا وقادرون على تحديد مواقع الدبابات وتدميرها. وقد كنا كذلك بالفعل (...). لكننا صرنا قادرين اليوم على تدمير دبابات عدة في كل طلعة".

واصدر "البنتاغون" لائحة بالقوات التي حشدتها الولايات المتحدة وبريطانيا في منطقة الخليج استعداداً للضربة المحتملة للعراق. فمن الجانب الاميركي، هناك على مستوى القوات البحرية: ٥٠ الف رجل، حاملتا الطائرات "جورج واشنطن" و"انديبنس" و ١٤ قطعة بحرية (منها ثمان مجهزة بصواريخ عابرة) موزعة كالاتي: طرادان، خمس دمدرات، فرقاطتان، غواصتان مجوميتان، سفينة امداد للقتال السريع، كاسحتنا الغام، فضلا عن ١٤٧ طائرة (منها ١٠٣ مقاتلات): ٢٤ مطاردة "ف ١٤ تومكات"، ٧٠ مطاردة هجومية "ف/اي ١٨ هورنت"، ٩ طائرات للحرب الالكترونية "اي ١٦" في بي برولر" والبقية طائرات استطلاع وامداد وتموين.

براً، هناك ١٠٢٠٠ جندي موزعين كالاتي: سلاح البر ١٥٠٠ جندي في الكويت واكثر الآخرين في السعودية، سلاح الجو، ٧٤٠٠ جندي في الخليج (وهناك نحو الف في تركيا)، المدفعية الثقيلة لواء في الكويت (١١٦ دبابة "ام ١ اي ١ ابرامز"، ٦٠ آلية قتالية "برادلي")، لواء ثان في قطر ولواء ثالث مع فرقة انزال تابعة لمشاة البحرية على متن ٢٠ سفينة راسية في الخليج.

وتشمل القوات الجوية ٢٠٩ طائرات: ٩٢ في السعودية، ٣٠ مطاردة "ف ١٥ ايغل"، ١٨ مطاردة "ف ١٦"، ٣ طائرات ردار "اواكس"، ٤ مطارات قاذفات "ف ١١١"، طائرتا استطلاع "ار سي ١٣٥"، طائرتا استطلاع "يو ٢". وما تبقى طائرات شحن وامداد.

في الكويت، ٦ مطارات "ستيلث ف ١١٧"، ٦ "ف ١٦"، ١٨ طائرة هجومية "اي ١٠ وارث". في البحرين قاذفتان استراتيجيتان من طراز "ب ١"، "١٢"، "ف ١٥"، "١٨"، "ف ١٦" واربع طائرات امداد "كي سي ١٣٥". في تركيا ٥٠ طائرة.

اما القوات الاستراتيجية خارج الخليج فتشمل ٨ قاذفات "ب ٥٢" مجهزة بصواريخ عابرة للقارات في ديبغو غارسيا في المحيط الهندي و ٧ طائرات امداد في الجو "كي سي ١٠".

تدفق زوار مع تصاعد المخاوف الاقليمية سانتير مرتاح الى "الثمار اللبنانية" ويطالب اسرائيل بانسحاب غير مشروط

الاسوجية لينايلم فالين بدورها محادثات اليوم مع الرؤساء ووزير الخارجية في زيارة رسمية لبيروت تستمر يومين. وتنتظر بيروت ايضاً وصول وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي سيجري محادثات في الخارجية قبل ظهر الاحد ثم يقابل الرؤساء الثلاثة. وقالت مصادر دبلوماسية ان لبنان سيلعب الى الصحاف تأييده العراق وتطبيق القرارات الدولية ووقفه ضد الضربة العسكرية الاميركية وتأييده الحل السياسي. وعلم امس ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيوزر بيروت الاثنين المقبل ضمن جولة يقوم بها للتشاور في الازمة العراقية وانعكاساتها على عملية السلام.

"التجمع للبنان" والقرار ٢٠

باريس - "النهار": ناشد "التجمع من أجل لبنان" المؤيد للعماد ميشال عون مؤتمراً وزراء الخارجية للدول الفرنكوفونية "الاصفاء الى مطالب الشعب اللبناني في الحرية والسيادة والاستقلال، والعمل على تأمين انسحاب كل جيوش الاحتلال وتنفيذ القرار ٥٢٠". وجاء في رسالة وجهها التجمع ووزعتها امانته العامة امس: "ان الفرنكوفونية اكثر من رابطة لغة، انها حضارة عريقة تؤمن بالحرية والعدالة والمساواة بين جميع الشعوب وتاريخ من النضال في وجه الطغاة والمستبدين، لهذه الاسباب وغيرها كثير ندعوكم الى الاصفاء الى مطالب الشعب اللبناني في الحرية والسيادة والاستقلال (...)" والعمل على تنفيذ القرار ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل جيوش الاحتلال السورية والاسرائيلية والفلسطينية من لبنان وبسط سلطة الدولة اللبنانية وحيدة، لا شريك لها على التراب الوطني اللبناني كاملاً (...). كما ندعوكم الى الدفع في اتجاه السماح للشعب اللبناني المشبع بقيم الحضارة الفرنكوفونية، باجراء انتخابات نيابية حرة لاختيار ممثليه بكل حرية (...)."

وتصاعدت في المقابل المخاوف اللبنانية من انعكاسات الازمة العراقية في حال اقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية الى العراق، ذهب معها رئيس الجمهورية الياس المرادي الى التخوف من "خريطة سياسية جديدة في المنطقة ارضاء لاسرائيل". في ضوء ذلك اكتسبت المحادثات التي شرع في اجرائها رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير فور وصوله مساء امس بيروت مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والتي سيستكملها اليوم مع الرئيس المرادي ورئيس مجلس النواب نبية بري ووزير الخارجية فارس بويز، اهمية مزدوجة، اذ انها تتناول في شق منها الوضع الاقليمي وتطوراتها، وفي شق آخر "اتفاق الشركة" بين الاتحاد الاوروبي ولبنان، وهذا من شأنه ان يحدث عامل اطمئنان، وان نسبياً، على الصعيد الاقتصادي، في حين يبدي بعض المسؤولين مخاوف من انعكاسات اقتصادية لتطورات المنطقة على لبنان.

وقد اتسمت تصريحات سانتير حيال الوضع في لبنان بمسحة متفائلة حين ابدي سروره لمعرفته ان الجهود التي بذلها الاتحاد الاوروبي لمساعدة لبنان "قد اعطت ثمارها". وذكر بان أوروبا كانت قريبة من لبنان وثبتت قضيته وقدمت الدعم الى عملية اعادة اعمارها في حين كان الكثيرون يشكون في مستقبل هذا البلد". واذ توقع التوصل قريباً الى "اتفاق الشركة" الذي "سيوسع العلاقات الاقتصادية ويفعل الحوار السياسي"، اعلن موقفاً جازماً من موضوع تطبيق القرار ٤٢٥ اذ اكد ان الاتحاد الاوروبي "يطلب اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من لبنان". (راجع ص٤).

وقال الحريري ليلاً لـ"النهار": "ليس لدي ما اضيفه على كلام السيد سانتير فلقد عبر عما دار في لقائنا علماً ان اتفاق الشركة مع أوروبا هو اساس الجولة التي يقوم بها". الى ذلك، تبدأ وزيرة الخارجية

ناقلين معهم الاجواء الملبدة في المنطقة من جراء الازمة العراقية، فضلاً عن اثارهم مواضع تتصل بمستقبل عملية السلام وقضايا تهم لبنان.

بدت بيروت، منذ مساء امس، محور حركة دبلوماسية ناشطة ينتظر ان تمتد حتى مطلع الاسبوع المقبل، مع تدفق مسؤولين اوروبيين وعرب اليها

اسرار الالهة

نقل عن رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس قوله انه لا يؤيد اتفاقاً يعقد مع لبنان الا بموافقة سوريا ويقترح اجراء اتصالات سرية لاعادة اطلاق عملية السلام.

من المسؤول

تساءل وزير سابق لماذا تعارض السلطة الآن الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ فيما هي خالفت سابقاً رأي من طالبها بعدم الدخول في هذه المفاوضات.

لماذا

اهتمت اوساط دبلوماسية عربية واجنبية لمعرفة حقيقة ما تردد عن موافقة دول عربية على ضرب العراق عسكرياً اذا كان يهدف الى اسقاط الرئيس صدام حسين.

يفتح اليوم مؤتمر الطاقة ويلتقي الهراوي وبوز

سانتير في بيروت: اتفاق الشركة قريباً لتوسيع العلاقات الاقتصادية والسياسية

في المطار

وكان سانتير وصل في الساعة مساءً الى مطار بيروت على متن طائرة خاصة وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية بالوكالة شوقي فاخوري وسفير الاتحاد الاوروبي ديفتري كوركولاس، سفير ألمانيا بيتر فيتيغ وسفير هولندا رونالد مولينغر، والقائم بالأعمال البريطاني لاري بانكس ونائب مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير مراد الجمال. ورحب فاخوري بالضيف الاوروبي وقال: "اولاً باسم الحكومة اللبنانية نرحب كثيراً برئيس المجموعة الأوروبية السيد جاك سانتير الذي يزور لبنان لاول مرة حاملاً معه تحيات كل بلدان المجموعة الأوروبية الى لبنان. انتم تعرفون ان لهذه الزيارة أهمية كبرى لان علاقتنا مع المجموعة الأوروبية علاقة متينة ومتجددة وخصوصاً على الصعيد السياسي وعلى الصعيد الاقتصادي والتجاري وسيكون لدى الحكومة اللبنانية والمسؤولين فيها ملف كبير للبحث مع السيد سانتير في كل اوجه التعاون والشركة الأوروبية مع لبنان وخصوصاً ان لبنان يفي بكل حزم وبكل اخلاص عقد هذه الشركة ولكن طبعاً بما يضمن مصالح الشعب اللبناني في الدرجة الاولى ومصالح شعوب المجموعة الأوروبية واعتقد ان زيارة السيد جاك سانتير ستعمق العلاقة مع المجموعة الأوروبية وستوضح الكثير من جوانب هذه العلاقة وستتاح لنا الفرصة للبحث معه في مختلف الشؤون المشتركة وخصوصاً الاقتصادية في ما يتعلق بالوضع الزراعي وبوضع العلاقات التجارية مع المجموعة الأوروبية وبوضع الميزان التجاري الذي تحتل فيه المجموعة الأوروبية المكان الاول لانها هي المصدر الكبرى والاكبر في العالم الى لبنان".

اما سانتير فقال: انا سعيد بوجودي في بيروت وكما قال السيد الوزير انها زيارتي الأولى لبيروت، خلال زيارتي في المنطقة اردت ان اقوم بمحلة هنا في بيروت وخصوصاً ان روابط عميقة تربطنا بلبنان وهي تعود الى زمن بعيد لا سيما من الناحية التاريخية والحضارية ولهذا انا مسرور بقدمي الى بيروت عاصمة لبنان، بالطبع ان لقاءنا اليوم وغداً سستمحور حول نقاط مهمة يجب مناقشتها والتوصل الى حلها وسأستغل هذه الفرصة لارى بنفسى التطور الذي حققته مسيرة اعادة اعمار لبنان، هذا البلد الذي عانى كثيراً من الحرب والذي فرض تضحيات كثيرة على شعبه، ولكن بفضل جهود الحكومة والشعب اللبناني بدأ العمل باعادة اعماره وبنائه وان اوروبا طالما ساندت لبنان وخصوصاً عندما كان الكثيرون يشككون في مستقبل هذا البلد، لقد راينا ومولنا وشاركنا في اعادة اعماره. نحن نصر أيضاً على تقدم مسيرة السلام في الشرق الاوسط لأن السلام هو الشرط الوحيد لتأمين التطور الاقتصادي وفي الازدهار والاستقرار، لذلك سنستمر بقوتنا الكاملة كاتحاد اوروبي في لعب دورنا في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدماً، فكما تعلمون ان جنوب لبنان ما زال منطقة تعاني من التوتر ولطالما اردنا وشئنا ان يطبق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط لاننا طالما ايدنا استقلال لبنان ووحدته وسيادته. ومن اجل دعم مسيرة السلام علينا دعم تطور اتفاق الشركة الأوروبية - المتوسطي الذي اطلقناه في مؤتمر برشلونه في تشرين الثاني عام ١٩٩٥، لقد اردنا ان يكون لبنان من ضمن ال٢١ بلداً في البحر الابيض المتوسط، نحن نعتبر انه عبر خلق تعاون مشترك وعبر تأمين الامن يمكن للسلام ان يزدهر على المدى الطويل.

وفي اطار اتفاق الشركة الأوروبية نرى انه يجب اقرار اتفاق تعاون وشركة مع لبنان يحدد نوعية جديدة للعلاقات المتبادلة مع لبنان، هذا لا يعني اننا لم تكن لدينا حتى الآن اتصالات وثيقة مع لبنان انما يجب وضع اطار واضح لهذا الاتفاق الذي هو عبارة عن شركة حقيقية، وانا اعتقد ان اوروبا ولبنان سيستفيدان من اقرار هذا الاتفاق. وسيسرني ان اطرح كل هذه المواضيع التي ذكرتها مع السلطات اللبنانية. وانا مسرور جداً لاني سألتقيهم وفي خلال لقاءاتي معهم سأحدث أيضاً عن انطباعاتي، على اي حال انا مسرور جداً بقدمي الى هذا البلد الكبير والجميل".

برنامج اليوم

وفي برنامج سانتير اليوم:

- ✻ يفتتح في التاسعة والربع المؤتمر الدولي للطاقة لمنطقة البحر الابيض المتوسط في فندق "السمرلند" ويلقي كلمة في المناسبة.
- ✻ في العاشرة والنصف يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة.
- ✻ في الحادية عشرة والنصف يلتقي وزير الخارجية فارس بوز في قصر بسترس ويلى المحادثات مؤتمر صحافي مشترك.
- ✻ في الثانية عشرة والنصف يزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يقيم له بعد المحادثات مأدبة غداء تكريمية. ثم يعقد مؤتمراً صحافياً في القصر الجمهوري في الثانية والربع.
- ✻ في الثالثة والربع يزور قصر بيت الدين.
- ✻ في السادسة والدقيقة ٤٥ يغادر بيروت.

اعلن رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ان "اوروبا كانت قريبة من لبنان بحيث تبنت قضيته وقدمت الدعم في عملية اعادة اعماره في حين كان الكثيرون يشككون في مستقبل هذا البلد". وابدى "سروره" لان "الجهود التي بذلت قد اعطت ثمارها"، وتوقع "التوصل قريباً الى اتفاق شركة بين الاتحاد الاوروبي ولبنان يوسع العلاقات الاقتصادية ويوثق الحوار السياسي ويفعله". وأكد ان الاتحاد الاوروبي يطالب اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من لبنان تطبيقاً للقرار ٤٢٥.

وفي الساعة والنصف وصل سانتير الى قريطم حيث التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

بعد الاجتماع الذي استمر ساعة قال سانتير: "لقد سررت جداً بلقائي مع الرئيس الحريري. وقد عرضنا مشاكل مشتركة عدة تهمنا جميعاً، وتناولنا في بادئ الامر موضوع العلاقات الثنائية بين الاتحاد الاوروبي ولبنان. وكما تعرفون ان اوروبا كانت قريبة من لبنان بحيث انها تبنت قضية لبنان وقدمت الدعم في عملية اعادة اعمار لبنان في حين كان الكثيرون يشككون في مستقبل هذا البلد. نحن مسرورون اليوم لمعرفتنا بأن الجهود التي بذلت قد اعطت ثمارها. وفي هذا الاطار، بدأنا محادثات لارساء اتفاق شركة ثنائي لنضع علاقتنا الثنائية المثمرة في اطار شامل وعام، ليس فقط على صعيد التعاون الاقتصادي، وانما أيضاً لارساء حوار سياسي مستمر، وكذلك لاعطاء هذه العلاقات بعداً ثقافياً.

لقد بدأنا منذ فترة بهذه المحادثات ونناقشنا المشاكل التي تعترضها. وانا اكدت من اننا سنتوصل في القريب الى اتفاق شركة بين الاتحاد الاوروبي ولبنان.

كما تبادلنا وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط الذي يهم المفوضية الأوروبية لناعية عدم احرار اي تقدم في عملية السلام او حتى المآزق الذي وصلت اليه هذه العملية. وهذه المحادثات سوف تمتد لتشمل كل الدول المتوسطية في اطار انشاء علاقات بينها وبين الاتحاد الاوروبي والاتحاد الاوروبي يرغب في القيام بدور مكمل للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في دعم عملية السلام.

وقد بحثنا أيضاً في وضع العراق، هذا الوضع الذي يهم الاتحاد الاوروبي وقد اكدنا ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة، ونطالب بأن يطبق العراق كذلك هذه المقررات. هذه هي اهم المواضيع التي تم البحث فيها والمحادثات مع الرئيس الحريري كانت مثمرة".

ورداً على سؤال حول نوع اتفاق الشركة الذي تم البحث فيه مع الحريري، قال: "انه اتفاق شركة، يضع اطاراً للعلاقات الوثيقة التي تربط لبنان بالاتحاد الاوروبي. من خلال التاريخ والعلاقات المتينة في الاوقات الصعبة التي عانى منها لبنان". وأشار الى انه "حان الوقت لتحديد العلاقات الاقتصادية من خلال اتفاق شراكة جديد من نوعه، يقضي بتوسيع العلاقات الاقتصادية اكثر مما هي حالياً. هذا الاتفاق لن يشمل فقط التعاون الاقتصادي. انما يهدف الى توثيق الحوار السياسي وتفعله في شكل مستمر، وكذلك تمتين العلاقات الثقافية".

وعن سبب تطبيق مقررات الامم المتحدة في كل العالم، في حين ان القرار ٤٢٥ لم يطبق بعد في لبنان، قال: "ان الاتحاد الاوروبي يدعم تطبيق هذا القرار ويطلب اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من لبنان"، مشيراً الى "ان هذا، كان دائماً موقف الاتحاد". وعن تراجع عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب وجود بنيامين نتانياهو على رأس الحكم في اسرائيل، وموقف الاتحاد الاوروبي من هذا الامر، قال: "ان الاتحاد عمل ولا يزال في سبيل دعم عملية السلام".

واوضح "ان دعم الاتحاد المادي للفلسطينيين يندرج في هذا الاطار، فالالاتحاد هو المساعد الاكبر للفلسطينيين، ويعود اليه الفضل في ايجاد عملية السلام الى هذه المراحل"، مؤكداً "وجوب ان تبرز تقدماً". وذكر انه "طلب من نتانياهو خلال زيارته لاسرائيل، العمل والسعي الى ان يكون السلام عادلاً، وان يتم احترام الاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى الآن".

واوضح "ان الاتحاد الاوروبي يرغب في ارساء سلام شامل في المنطقة، وان افضل وسيلة لضمان امن اسرائيل هو اعطاء الفلسطينيين حقهم في الاستقلال خصوصاً من الناحية الاقتصادية، وفي هذا الاطار يندرج تمويل الاتحاد الاوروبي لمشروع انشاء مطار غزة، وكذلك تمويل بعض الدول الاعضاء في الاتحاد لمشروع انشاء مرفأ غزة الذي ينتظر موافقة الحكومة الاسرائيلية. واعتقد انه يجب العمل في اتجاه تطوير الاقتصاد الفلسطيني، وهذه الطريقة الفضلى لضمان الامن وذلك من خلال الحلول السياسية".

ثم اقام الحريري عشاء في دارته على شرف سانتير حضره عدد من الوزراء والنواب وسفراء اجانب ورؤساء منظمات دولية وممثليها.

واكيم يكرر المضي في الطعن بقانون الموازنة بري: التهديدات للعراق لا لصدام

كرر رئيس مجلس النواب نبيه بري امس زواره تحذيراته من خطر تفتيت العراق، جراء الضربة العسكرية الاميركية المحتملة له. وشدد على ان "التهديدات الاميركية لا يقصد منها الذهاب بالرئيس العراقي صدام حسين، بل الذهاب بالعراق". ونقلوا عنه ترحيبه باعتصام دعت اليه هيئات المجتمع المدني امام مجلس النواب "استنكارا للعدوان الاميركي على العراق"، الثلاثاء المقبل في اثناء التتأم جلسة اللجان النيابية المشتركة لمناقشة هذا الموضوع.

استقبل بري امس السفير التونسي محمد نجيب حشانة الذي سلمه رسالة خطية من نظيره التونسي فؤاد المبرع تتضمن دعوة رسمية لزيارة تونس على رأس وفد برلماني وتدرج في اطار تعزيز التعاون بين البرلمانين، ووعد بري بتبليتها.

واستقبل رئيس المجلس ايضا وفدا من اتحاد الكتاب اللبنانيين برئاسة جوزف حرب الذي قال: "سعدنا بمقابلة دولة رئيس مجلس النواب وشكرنا له مبادرته الكريمة التي من خلالها اقر المجلس للاتحاد مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لبنانية، قابلة للزيادة سنة بعد سنة (...)"

ثم استقبل عضو "التحالف الوطني الديموقراطي" النائب نجاح واكيم الذي قال بعد اللقاء: " (... حسنا فعمل الرئاسة اذ انما دعت الى عقد جلسة اللجان النيابية المشتركة وهي في حقيقتها سوف تكون للمجلس النيابي للبحث في موضوع العدوان المحتمل على العراق وانعكاساته على لبنان. وقد قابلت دولة الرئيس بري بتكليف من التحالف الوطني الديموقراطي وخصوصا ان التحالف وجه دعوة الى المنظمات الشبابية والطالبية والى هيئات المجتمع المدني من اجل الاعتصام امام مجلس النواب الثلاثاء المقبل في اثناء انعقاد الجلسة، تأييدا لمبادرة مجلس النواب اللبناني واستنكارا للعدوان الاميركي على العراق، فرحب دولة الرئيس بري واكد ان لا مانع لدى مجلس النواب في اتاحة المجال امام ممثلي الهيئات الاهلية في المجتمع اللبناني من التعبير عن تضامنهم مع شعبنا في العراق (...)"

اما في شأن موضوع الطعن في قانون موازنة سنة ١٩٩٨ امام المجلس الدستوري فقد كان عدد من النواب منهم نحن نطلب الى هذا الرجل الكفي والقدير الاستاذ حسن الرفاعي اعداد الطعن وبالفعل اغتنمنا مناسبة لتوجيه الشكر الى الاستاذ حسن الرفاعي على المطالعة القيمة التي وضعها. وقد اعلنا، نحن نواب التحالف الوطني الديموقراطي، تبيننا المطالعة وسنوقعها، ونحن في صدد التشاور مع نواب آخرين من اجل تقديم الطعن ضمن المهلة القانونية".

وسئل هل يحتمل ان يقدم الطعن بقانون الموازنة بكامله، وتاليا هل يمكن ان يؤدي هذا الى تجريد الموازنة؟ وهل يتحمل الطاعنون هذه المسؤولية؟

فأجاب: "لا شك في ان الطعن في اي مادة يجعل المجلس الدستوري يضع يده على كل الموازنة. وفي هذه الحال اقول للذين يقولون ان هذا يشل عمل الدولة انه غير صحيح، لان الحكومة يمكنها انذاك ان تصرف وفق القاعدة الاثني عشرية وقد حصل ذلك في مرات سابقة، ولا ننسى ان مجلس النواب طوال فترة خمس سنوات اي منذ عام ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠ لم يقر موازنة وكان الاتفاق يتم على اساس القاعدة الاثني عشرية، اما ان نتحمل نحن المسؤولية او لا، فالذي يتحمل المسؤولية هو الذي قدم موازنة مخالفة للدستور والذي يتحمل المسؤولية هو الحكومة (...)"

واستقبل بري وفدا من جمعية الفنانين للرسم والنحت، ثم نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، فنانا حاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي والاب عبده ابو كسم.

بوز العائد من باريس يتخوف من "ان يصبح السلام في النسيان"

تخوف وزير الخارجية فارس بوز من ان تكون العملية السلمية "باتت في النسيان" وان تكون فعلا احد الاسباب التي ادت الى طرح (الاميركيين ازمة مع العراق) من اجل طمسها او تحويل الانتظار عنها، اضافة الى تحويل الانتظار الى مشاكل اخرى منها ما هو ايضا خارج لبنان".

وتخوف ايضا في تصريح ادلى به في مطار بيروت بعد عودته مساء امس من باريس، من "الدخول في عمل عسكري، في حال نفذت واشنطن تهديداتها، دون ان يعطي شيئا، وان نستمر في حرب متواصلة تحت عنوان ضرورة التوصل الى هدف معين. هذا على المستوى الواقعي.

اما على المستوى السياسي فأخشى ان تكون النيات اشمل من عملية تطويق العراق او تأديبه، وان تستعمل في هذه العملية اهداف منها خارجية ومنها اقليمية بغية تفتيت العراق، مما سيفسح في المجال، واقلها بكل صراحة، امام مجهول اقليمي ومام حال لا احد مهيئا لها وامام نزاعات مناطقيه واقليمية قد تتجاوز الحدود التي يعتقد البعض انه ستبقى ضمنها".

وأكد: "اتنا على تفاهم تام مع السياستين الفرنسية والروسية اللتين تهدفان الى حل هذه المسألة بالطرق الدبلوماسية والسياسية".

واوضح ردا على سؤال ان مؤتمر الدول الفرنكوفونية الذي عقد، خيمت عليه اجواء التنظيم الداخلي اكثر مما كان سياسيا".

مشروع الزواج المدني سي طرح على التصويت المرابي متخوف من تطورات المنطقة وتأجيل زيارة انان اشارة غير مشجعة

وقبلان عيسى الخوري واسطفان الدويهي وبيار دكاش وحسين يتيم وفايز غصن ونقولا غصن.

وكذلك استقبل قبل الظهر النائب شاكر ابو سليمان الذي نقل عنه تمسكه بمشروع الزواج المدني الاختياري مكررا ان المشروع "غير ملزم لا للمسيحيين ولا للمسلمين". واكد المرابي ايضا ان "لا تبديل ولا تغيير للحكومة" معتبرا "ان الظروف غير ملائمة لذلك"، ونفى ابو سليمان وجود خلاف بين المرابي ورئيس مجلس النواب نبيه بري مشيرا الى لقاءهما مساء امس في "كازينو لبنان" خلال العرض الاول لمسرحية "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني.

واستقبل المرابي النائب منصور غانم البون ثم وفدا من بلدة عانا في البقاع الغربي ضم عائلة النقيب الشهيد جان وهبه الذي سقط لدى قمع الجيش حركة الشيخ صبحي الطفيلي في البقاع، شكر له تعزيته اياها بوفاة النقيب.

لم يكتف رئيس الجمهورية الياس المرابي امام زواره تخوفه من التطورات التي تشهدها المنطقة "والتي تدل على نيات لتفتيت الدول وتغيير الخريطة السياسية ارضاء لاسرائيل". ورأى ان تأجيل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان زيارته للبنان، والمنطقة "اشارة غير ايجابية" في حين تعكس الاشارات الدولية حال قلق وتوتر. ولكنه لاحظ ان الزيارة لم تلغ بل وان انان "ربما يحمل معه اقتراحا يتعلق بالقرار ٤٢٥". من جة اخرى جدد المرابي تمسكه بمشروع الزواج المدني الاختياري موضعا انه سي طرح على التصويت في جلسة مجلس الوزراء حيث يجب ان ينال موافقة ثلثي اعضائه لاقراءه.

ونفى رئيس الجمهورية ما تردد عن خلاف بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير وليد جنبلاط.

وكان المرابي استقبل في اطار اللقاءات النيابية الاسبوعية امس النواب انطوان حداد

عصام فارس: الوضع دقيق وعاصف والحكومة كأنها في عالم آخر

قال امس النائب عصام فارس: "كيف يمكن الحكومة ان تنتج ووضعها على ما هو عليه والامثلة كثيرة، ومنها:

رئيس الحكومة يعلن ان هذه الحكومة ليست "حكومتي"، وزير اعلن انه قدّم استقالته اكثر من مرة ولم يجب احد عنه بعد، وزير آخر قال انه هو ورفيقه في الحكومة يختاران الوقت المناسب للاستقالة، رئيس الحكومة لا يرافقه وزير الخارجية في رحلاته الى الخارج كما هو العرف والواجب في مختلف دول العالم. قطيعة بين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين.

وزراء يعنون مواقف مختلفة عن الحكومة في مجلس النواب، وزراء آخرون يصوتون ضد قانون الموازنة خلافاً لموقف مجلس الوزراء.

وفود وزارية تسافر الى الخارج من دون اي تنسيق بين الوزارات، وتحمل الخزينة الاعباء الطائلة.

مضافة الى كل ذلك اخبار امدار المال وغياب ترشيد الانفاق والفساد العائث في الادارة، والاداء السيء في التعاطي مع المعضلات والمفادات على نحو ما حصل في شأن قانون ائمة المناطق وكلفته ١٥٠ ملياراً والقفز فوقه الى الكلام على ٩٩١ ملياراً، هذا النمج لا يؤدي الى ائمة المناطق ولا الى وقف العجز بل هو مبرر للنيات الرامية الى زيادة الضرائب والرسوم. اضافة الى ما سبق ومر منها في قانون الموازنة.

ان الوضع الذي وصلنا اليه يدعو الى استفغار حوار وطني شامل لارساء وضع داخلي سليم ومواجهة الازمة الاقتصادية المالية ومضاعفاتها، لأن فرض الرسوم والضرائب واللجوء الى الاستدانة يتحمل نتائجها كل لبنان، ومن باب اولي ان يشارك كل لبنان في خطة الانقاذ الاقتصادي ووضع البرنامج الشامل لمعالجة الحرمان والائمة وزيادة الانتاج واعطاء الدورة الاقتصادية الزخم والدفع اللازمين، وعندئذ تتمكن السلطة من استعادة قدرتها على ايفاء الديون والقيام بالواجبات المترتبة عليها في الداخل والخارج.

ان هذه الحكومة تعيش كأنها في عالم آخر بينما الوضع الداخلي غير صحي والوضع الاقليمي دقيق وعاصف، وان عليها بالتالي الافلاخ عن خلق الاوهام والتذرع بالاستحقاقات كالانتخابات البلدية والانتخابات الرئاسية والتطورات الاقليمية لتبرير عجزها. ما اعتمد المماطلة وشرأ الوقت لا يسمن ولا يفي عن جوع بل يجعل في تخجير الازمات التي آن لبنان ان يستريح منها".

"لأن الهوية في خطر... ومن أجل إعادة القرار الى البلدية" "التيار العوني" يخوض الانتخابات ببرنامج عصري: نزاهة المرشحين والانماء الشامل والمحافظة على البيئة

نخبة مميزة من الشرفاء الوطنيين مؤهلة وقادرة على جمع المواطنين المشتتين بفعل العصبية العائلية حول برنامج علمي طموح وقابل للتنفيذ.

ليكون العمل البلدي بمنطق السنة ٢٠٠٠

✳️ "المشاركة والاشراف الشعبي الواسع والدائم على القرار البلدي شرط مسبق للانماء الحقيقي.

✳️ الانفتاح والكفاءة وعنصر الشباب ضرورة قصوى للتحديث على قاعدة علمية وافكار خلاقة.

✳️ الحياد والموضوعية اسلوب وفاقي يسقط الفئوية والعصبية العائلية.

✳️ الشفافية في العمل ضمان حقيقي اكيد للمال البلدي العام.

✳️ المتابعة اليومية الميدانية والتفصيلية شرط اساسي لنجاح اكيد.

الهوية في خطر

وفي موضوع الهوية جاء في البرنامج:

لأن هويتنا اللبنانية في خطر، لأن ما يميزنا كوطن هو هويتنا الفريدة في مضمونها الحضاري، ولأن محاولات جدية ترمي الى تصفية هذه الهوية والفائها، ولأن المجالس البلدية مواقع قرار مسؤولة عن القيام بدورها في حماية هويتنا الوطنية وتعزيزها وتطهيرها، وجب على البلديات ان تضع في اولوياتها:

✳️ انشاء المباني البلدية وتجهيزها في البلدان والقرى التي لم تنشأ فيها بعد.

✳️ تكوين شخصية مميزة لكل بلدة وقرية وابرازها بانشاء الساحات والحدائق والمباني العامة وغيرها من المشاريع التي تعبر حضارياً عن مضمون هويتنا اللبنانية.

✳️ استنكار الرموز المبدعة من الشخصيات اللبنانية الوطنية والفكرية، باطلاق اسمائها على الشوارع والساحات وحتى بانشاء النصب التذكارية حيث تتوافر الامكانات.

✳️ التمسك بالعادات والتقاليد التراثية اللبنانية ومحاولة احياها ما غاب منها ووضع رزنامة للمناسبات البلدية المحلية وتشجيع الاحتفال بها وتنظيمها، الى دعم الصناعات الحرفية التراثية وتطويرها.

✳️ الحفاظ على المعالم ال اثرية وصونها من الاندثار والسرقة والتخريب.

✳️ تعطيل اي مشروع غريب او اي محاولة ترمي الى تغيير الوجه اللبناني الاصيل لاي بلدة او قرية".

البيئة

يشدد البرنامج على اهمية المحافظة على البيئة، وعلى دور البلدية في تولي هذه المهمة، فيدعو الى ان تصدر البلدية نشرة دورية عن مواعيد جمع النفايات وتحديد ساحة للفرز، مما يتيح لها الافادة من مردود النفايات التي تباع كالجاذب والورق، وتنظيم السير في شكل مدرّوس، ومسح الغابات والمواقع الطبيعية والمحافظة عليها وتكريسها مواقع محمية في نطاقها البلدي، والسيطرة على تراخيص الكسارات من دون الرجوع حتى الى وزارة البيئة، خطة للتشجير وفرض الوان على الابنية الحديثة وتصنيف المناطق الصناعية والسكنية وتحديد شروطها الصحية".

ويقول ديب ان "البيئة استثمار، واذا عرفت الحكومة ان تستثمر بيئتها من اجل جذب السياح الذين لم تعد تهمهم الإقامة في الفنادق، بل المناطق الطبيعية والصحية، فان ذلك يساهم في تعزيز السياحة وزيادة وارداتها".

الموازنة

ويؤكد حداد اهمية الشفافية في موازنة البلدية، والتي يشدد عليها البرنامج، "فهي دواء لكل المشكلات المالية التي تعانينا. والنشرة التي نريد اصدارها تتضمن اضافة الى المواضيع البيئية، كشوفاً بالموارد والمدخيل والمصاريف ويشمل الشق المالي ايضاً محاسبة المخالفين من موظفين واجراء، تفعيل الرقابة والتدابير الرادعة، دفع الدولة المستحقات البلدية المالية (الرسم البلدي الموجود في معظم المعاملات المالية)، خفض الرسوم البلدية على الوحدات السكنية كونها وحدات غير منتجة، بعكس الوحدات الصناعية والتجارية وحتى اللوحات الاعلانية".

(التتمة في الصفحة ٥)

كتبت هيام القصيفي:

"لأن لكل تغيير بداية"، ولأن بداية التغيير في العمل السياسي تنطلق من اجراء انتخابات بلدية واختيارية حرة ونزيهة، يستعد "التيار الوطني الحر" لخوض هذه المعركة، ترشيحاً وانتخاباً. والتيار الذي يشق التغيير طريقه الى صفوفه، اطلق حملته الانتخابية البلدية وفق برنامج يكاد يكون الاول من نوعه في سياق الاستعداد لهذه الانتخابات. فالبرنامج البلدي العوني، يعلو العصبية العائلية ويتخطى الاطار السياسي التقليدي ليدخل صلب العمل البلدي انطلاقاً من القوانين القائمة، عارضاً حلولاً لمشكلات البلدات والاقضية.

وجديد البرنامج انه يظهر التيار كأنه حزب "الخضر" لا تياراً يخوض "معركة الحرية والسيادة والاستقلال" فحسب، مع العلم ان المكلفين فيه ملف الانتخابات البلدية لا يفصلون بين السياسة والانماء والعمل البلدي. ويعتبر المهندس حكمت ديب ان "القرار البلدي مصادر بالمعنى التقني للكلمة ومجبر لمصلحة السلطة السياسية الممثلة برموز سياسية في كل المناطق. وهذه السلطة تستغل العمل البلدي في تعاطيها الشأن السياسي. وليس ادل على ذلك الا النواب الذين وصلوا الى المجلس النيابي بفعل الخدمات البلدية".

ويعرّف المحامي جورج اميل حداد بعنوان البرنامج فيقول "تطفي القضايا البيئية والنمائية على برنامجنا. نحن لا نسييس هذه العملية، لكن الشق الانمائي لا ينفصل عن السياسة. فالسلطة تصادر المال البلدي، وهذا عمل سياسي، ونحن نريد ارجاع هذا المال حتى تستطيع البلديات ان تحل مشكلاتها".

البرنامج

في غضون ايام قليلة يعلن "التيار العوني" برنامجاً واسعاً، بعدما اتخذ القرار النهائي بالمشاركة في الانتخابات، وبعد صوغ التحالفات التي تدرس بين لبنان وال "هوت ميزون"، وتحديد اسماء المرشحين.

ماذا في نص البرنامج الذي تنشر "النهار" مقتطفات منه؟

يقع البرنامج في ١٦ صفحة من الحجم الوسط، ويستهل بكلمة للعماد ميشال عون مديلة بتوقيعه في (١٩٩٨/٢/١)، وهي: "لا تعمر مدينة بغير اهلها، ولا تعمر مدينة لغير اهلها". ويقسم اقساماً متنوعة تحت العناوين الآتية:

التعريف بالبلدية واهمية دورها، واقع البلديات، اولويات بلدية، صلاحيات المجلس البلدي، صلاحيات رئيس البلدية، الثوابت والمؤهلات الشخصية لعضو المجلس ورئيسه. مبادرات بلدية للمحافظة على الهوية، البيئة حق من حقوق الانسان، تدابير بلدية بيئية عاجلة، تحويل النفايات مردوداً بلدياً، تدابير بلدية صحية، الاشغال الانشائية والانمائية، الشؤون الاجتماعية، الشؤون الثقافية، الشؤون الرياضية، القطاعات الانتاجية، الموازنة واليرادات، البلدية والادارة البلدية، وكلها مرفقة بصور وشروحات.

الاولويات والثوابت

وجاء تحت عنوان الاولويات:

١- إعادة القرار البلدي الى المجالس البلدية المنتخبة نتيجة عملية اقتراع ديموقراطية حرة ونزيهة.

٢- استعادة البلديات دورها الطبيعي ادارة محلية ترعى الشأن الاهلي المحلي المتشعب انمائياً وبيئياً وعمرانياً وخدماتياً والمساهمة الفعلية والجدية في عودة المهجرين الى قراهم وارزاقهم.

٣- المباشرة الفورية لجملة اصلاح جذرية حقيقية تقضي نهائياً على الفساد الاداري والرشوة والسلمسة ومختلف اشكال المحسوبيات.

٤- الحفاظ من خلال المواقع البلدية على الهوية اللبنانية المعرضة للتشويه والالغاء.

٥- تطوير العمل البلدي وتحديثه والترقي به الى مستوى التحديات الكبرى (الانمائية والبيئية والعمرانية والخدماتية) التي علينا مواجهتها بكل جدية على عتبة السنة ٢٠٠٠، وهي تحديات تقترض مقاربات علمية واساليب معالجة جديدة ومتطورة".

وتحت عنوان الثوابت:

"على مستوى المؤهلات الشخصية يسعى التيار الوطني الحر الى تحقيق المهدفين الآتيين:

١- تنظيف العمل البلدي من الممارسات الفئوية والاستنزاف والمحسوبية.

٢- وصول من تتوافر فيهم: الكفاءة والمؤهلات العلمية، النزاهة والحياد والكف التنظيف، التزام الخدمة العامة واجباً ومسؤولية. وهي ثلاثة شروط متلازمة متكاملة في المضمون تركزي

"لأن الهوية في خطر... (تتمة)"

شخصيات هنأت صفير بعودته

سعادة: الوفاق يعني عودة المهجرين

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي هنأه بعودته من روما واطلعه على اللقاءات التي عقدها الحزب في غيابه ومنها لقاءه والوزير وليد جنبلاط.

وبعد الزيارة سئل سعادة كيف ينظر الى التحركات الاخيرة في لبنان؟ فأجاب: "قلت في كلمتي الترحيبية بالوزير جنبلاط، ان الزيارة تأخرت ثمانية اعوام واللقاء تأخر ثمانية اعوام ايضا، اذ كان من المفروض بعد وثيقة الوفاق الوطني وعودتنا من الطائف ان يلتقي جميع اللبنانيين، وهو الهدف الذي كان في وثيقة الوفاق الوطني.

وربما لو كنا اجتمعنا وعملنا وفاقا وطنيا حقيقيا لوقرنا على انفسنا وعلى البلاد الكثير من المأسى".

وهل يرى ان هذه التحركات ستؤدي الى نتيجة؟ اجاب: "من المفروض ان تؤدي الى نتيجة، وقد توافقنا على تشكيل لجان مشتركة لدرس مواضيع متعددة، وفي طليعتها موضوع المهجرين، الذي اعطيناه وسنعطيه ايضا، الاولوية المطلقة لأنه لم يعد جائزا ان يبقى المهجر على ما هو، وخصوصا بعد مضي هذه السنوات على ما يسمى وفاقا، اذا كان هناك حقيقة وفاق حقيقي.

ثم ان عودة المهجرين ليست موضوع قرار ومبلغ من المال فحسب، بل على العكس، المهجر يريد ان يطمئن الى مصيره، ولن يطمئن الى مصيره ما لم تتم المصالحات من حوله حقيقة بالعمق وواقعية، وهذا ما سنسعى الى تحقيقه".

وفي بكركي ايضا المطران جورج ابوصابر والشيخ اسعد جرمونوس فالحماني روجيه اده الذي شكر البطريرك على مؤساته في وفاة والده.

شخصيات هنأت صفير بعودته

سعادة: الوفاق يعني عودة المهجرين

وممثل وزير التربية الوطنية والرياضة والشباب فؤاد دبوبق، وممثل قائد الجيش العقيد الركن موريس سليم، وممثلي احزاب، ورأى "ان قضية اولئك المعتقلين تفرض على الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان وحكومات العالم القيام بأوسع حملة تضامن عالمية لانقاذ حياتهم ومعاملتهم اسرى حرب".

وطالب بارسال لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام، والضغط على اسرائيل للافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. ثم وزع لائحة بـ ٢٠٠ معتقلين منهم ١٦٠ في سجن الخيام.

ثم قدم الاسير المحرر عبد الكريم العالي شهادة عن ظروف اسره الذي دام (١) عاما. وتلا رسالة الخارجية وبرقيات من مسؤولين ومنظمات دولية تطالب كلما باطلاق المعتقلين، الى شهادة من "امهات الخميس" تلتها رجا عمار شقيقة الاسير احمد عمار، ورسالة من الاسير سمير القنطار اذاعها شقيقه بسام القنطار.

وتعاقب على الكلام النائب قصير والنائب السابق نعمان والسادة الياس مطران ونزيه حمزة، وفيكتوريا نعمان ومحمد بيضون. والقي والد الاسير علي حمدون قصيدة. وندد هؤلاء باسرائيل، وطالبوها بالاخراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين في سجونها. وحضوا الدولة على الاهتمام بأسر هؤلاء والامم المتحدة على حل قضيتهم والصليب الاحمر على الاكثار من زياراتهم.

أكدت وزارة الخارجية انها تواصل اتصالاتها الدبلوماسية على كل الصعد، والاسيا منها عبر بعثاتها في الخارج وبالامين العام للامم المتحدة كوفي امان، طالبة التدخل وتأييد العمل العاجل من اجل الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

واضافت في رسالتها الى المؤتمر الاعلامي السنوي حول الرهائن اللبنانيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية الذي نظمته امس في دار نقابة الصحافة "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين".

"(...) منذ اوقفت اسرائيل زيارات اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكذلك زيارات اهالي المعتقلين لمعتقل الخيام في ١٠ ايلول ١٩٩٧، وبعدما زادت القوات الاسرائيلية والقوات المتعاونة معها عمليات خطف المواطنين في المنطقة المحتلة وزجهم في معتقل الخيام في المدة الاخيرة، كثفت وزارة الخارجية اتصالاتها عبر البعثات الاجنبية المعتمدة في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج، وعلى الاخص البعثة اللبنانية الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك من اجل استئناف زيارات اللجنة الدولية للصليب الاحمر وزيارات الاهالي، ووقف عمليات الخطف والاعتقالات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية والقوات المتعاونة معها".

وتحدث امين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا عن المعتقلين والظروف المأسوية التي يعيشونها امام عدد من اهاليهم والنائب عبدالله قصير والنائب السابق عصام نعمان

اما في الشق الاداري فيؤكد البرنامج ضرورة تصحيح مسار العمل الاداري ودوام الموظفين، واعتماد المكتبة، وغيرها من الامور الادارية التي يلحظها القانون ولا تطبق حاليا. ويقول حداد: "لم نعتد القانون بحرفيته، بل انطلقنا منه واقعا ومقترحات مالية وادارية لتصحيح الخلل واقامة علاقة جيدة بين المواطن والبلدية".

سقف التحالفات

لا تنفصل خطوة اعداد البرنامج عن التحضير السياسي للعملية الانتخابية، ففيما يتولى العماد عون من فرنسا واللواء نديم لطيف من لبنان تنسيق التحالفات واجراء الاتصالات، أوكل الى اختصاصيين بالشؤون الانمائية والصحية والبيئية والقانونية تحضير البرنامج باشراف ديب وحداد. وعلى اهمية خطوة نقل الناخبين والمرشحين من الاجواء العائلية والصراعات المحلية الى التعاطي مع الموضوع البلدي من زاوية عصرية متطورة، يبقى للعنصر السياسي اهمية في معركة يخوضها ضد السلطة. ويؤكد ديب: "سيشارك التيار حتما في الانتخابات البلدية ويكون له مرشحوه في كل المناطق بحسب الامكانيات المتوافرة، فنحن لا ندعي ان لدينا الجوزية الكاملة في المناطق كلها".

ويرتكز ثقل التيار في الانتخابات على بيروت وجبل لبنان وقسم من الشمال وقسم من البقاع، والترشيح مفتوح على ما يقول ديب "لكل من لديه الكفاءة والزماه، ولم يستملكه ماضيه، والتحالفات مع الاحزاب ستكون تحت سقف البرنامج والنقاط المشتركة التي تجمعنا معها. وثمة ممنوعات تحكمها، اولها منع اناج مرشح السلطة وعدم السماح باستمرار النهج الحالي". ويضيف: "ان باب التحالفات مفتوح حتى اقصى الدرجات وآخر لحظة، مع حلفائنا، المعارضين والمستقلين ومع من يتبنى برنامجنا".

لم يأت البرنامج ليكون حلقة مفرغة، بل سيقه التحضير في مرحلة اولية بواسطة تحقيق احصائي فيه مجموعة من الاسئلة، وزع على المرشحين والناشطين في العمل البلدي. ويقول حداد: "اطلق هذا التحقيق نوعا من الدينامية، جعل المواطنين يتفاعلون مع بلداتهم، فيعرضون مشكلاتهم وهمومهم. ويشمل التحقيق كل المعلومات التي على المرشح او الناشط معرفتها، مثلا: عدد الناخبين والمقيمين، اعضاء المجلس البلدي، الوضع الاداري للبلدية، الوضع المالي، الاسواق التجارية، الاندية والجامعات، اضافة الى قسم خاص متعلق بالوضع البيئي من مكبات وشبكة مجاري، والاخراج والمواقع التراثية والطبيعية، وكذلك قسم خاص متعلق بمشكلات البلدة. وبعد تحديد المشكلات تأتي مرحلة وضع الحلول التي يفصلها البرنامج".

ولكن هل يستطيع "برنامج السنة الفين" ان يلغي الصراعات العائلية والطائفية؟ يجب ديب: "كل الاجتماعات التي نعقدتها تتعالى فوق هذه الصراعات، وقد اجتمعت تحت لواء التيار عائلات معروفة بصراعاتها الدائم بعضها مع بعض". ممنوع ان يتحدث احد معنا من المنطق العائلي. نحن نرغب في ان تمثل كل العائلات، والتيار يجهد لايصال ممثلين لها كلها. لكن الخطوة النوعية التي حققناها اكبر من كل العصبية الموجودة".

وهل تجذب هذه العناوين الانمائية الناخبين؟ يجب: "نحن متهمون بأن لا برامج لدينا ولا نعرض حلولا بديلة. اليوم نحن امام تحد واستحقاق حقيقيين، وما نعرضه هو وقف السلطة عن مصادرة القرار، ووضع برنامج بديل من كل المشكلات المطروحة. والتهمة التي تلصق بنا اننا نتحرك من دون خطة او برنامج. صارت وراينا ولم تعد صحيحة. سنجذب الناخبين سياسيا وعلى اساس برنامج واضح ومتكامل، فالمشكلات لا تحل بشعار سياسي فحسب، وهذا ما سنوصله الى الناخبين عبر ندوات واجتماعات وخطوات متتالية تنفذ في البلديات والاقضية لتسويق البرنامج بواسطة المرشحين والمناصرين".

مجلس المفتين يرفض الزواج المدني

أكد مجلس المفتين إصراره على مواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني "التي عبر بها عن الحكم الشرعي المتعلق برفض مشروع الزواج المدني الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية تعارفاً كاملاً، والذي يرفضه المسلمون جملة وتفصيلاً".

وأهاب إثر إجتماعه استثنائياً برئاسة المفتي قباني "بالمسؤولين وبالرأي العام اللبناني المحافظ على التعاليم الدينية والحؤول دون احداث فتنة تمس الاستقرار الوطني، وبخاصة في هذه الظروف الدقيقة".

وأعلن "ان المسلمين لا يقبلون التفريط بشريعتهم والتنازل عن حقوقهم ويطلبون جميع المسؤولين بالعمل على صون الوطن من أي تصدع او مساس بثوابته الدينية والاجتماعية". وأشار الى انه اتخذ "جملة مفررات لمواجهة الهجمة على الدين وعلى الاحوال الشخصية التي تستمد شرعيتها من النصوص الدينية والرامية الى حماية الاسرة وطهارتها واستقرارها". وأعلن "ان جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات ووضع الامور في نصابها".

"الروح القدس من خلال الارشاد الرسولي" رسالة ثالثة عشرة في بدء الصوم صغير: تعاون أوثق بين الكنائس وتفاهم اكبر وحوار واحترام متبادل وتوثيق العلاقات بين المسيحيين والمسلمين والعمل لاثبات انهم شعب واحد

فتسندون بما قلوبكم، ثم تمضون بعد ذلك، فانكم لذلك جرتم بعبدكم، قالوا اصنع كما قلت". وظهر ان ابراهيم خاطب الرب تارة بصيغة المفرد، فقال: "يا سيدي...، وتارة بصيغة الجمع فقال: "فيقدم لكم قليل ماء فتغسلون ارجلكم...". ولكنه ابرز فعل ايمان بالله عميق، وبكل ما لله من جوهري وكيان، وان لم يدركه تمام الادراك، وان لم ينجل له سر الثالوث وهو سر سيكشف عنه السيد المسيح لدى محيئه الى العالم، اي بعد مرور الف وثمانمئة سنة على رؤيا ابراهيم.

الروح القدس ليس كالأب ولا كالأب. فهو لم يسمع صوته كالاول عندما ظهر لموسى في العليقة الملتهمبة "التي تتوقد بالنار ولا تحترق... ورأى الرب ان (موسى) قد مال لينظر، فناداه الله من وسط العليقة"، ولا تجسد كالثاني ولا سر بين الناس. وكان يوحنا المعمدان اول من تحدث عنه، على ما ورد في مستهل انجيل القديس يوحنا فقال، جوابا على سؤال طرحة عليه اليهود ليعرفوا ما اذا كان هو المسيح: "اني لست المسيح... اني رأيت الروح مثل حمامة قد نزل من السماء واستقر عليه. وانا لم اكن اعرفه، ولكن الذي ارسلني لاعمد بالهاء هو قال لي: ان الذي ترى الروح ينزل ويستقر عليه هو الذي يعمد بالروح القدس".

الحديث عن الروح القدس بملأ العهد الجديد

تحدث الملاك جبرائيل عن الروح القدس، عندما بشر مريم العذراء بانها ستكون اما لله وقد اراد ان يطعمها الى ان هذا الحدث العظيم لن يضطرها الى الحنت بوعدها، والتخلي عن حالة البتولية، التي اعتقدتها ونذرت معها ذاتها للرب، فقال لها: "ان الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك، ولذلك فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله". ولولا الروح القدس لما كان سر التجسد.

وظهر الروح القدس في شكل حمامة، على ما اشار اليه يوحنا المعمدان، عندما اعتمد السيد المسيح في نهر الاردن: "ولما اعتمد جميع الشعب، اعتمد يسوع. وفيما هو يصلي انفتحت السماء، ونزل عليه الروح القدس، في صورة جسمية مثل حمامة، وكان صوت من السماء قائلاً: "انت ابني الحبيب، بك سررت". وتبين جليا في عماد المسيح ان الله واحد في ثلاثة اقانيم: الابن الذي تعمد، والروح الذي حل في شكل حمامة، والآب الذي اسمع صوته وعبر عن سروره بالابن.

ونرى الروح يتجلى في يوم العنصرة في صورة السنة من نار، على ما ورد في كتاب اعمال الرسل: "ولما حل يوم الخمسين، كانوا كلهم معا في مكان واحد، فحدث بفتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة، تعصف وتملأ كل البيت الذي كانوا جالسين فيه، وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار، فاستقرت على كل واحد منهم، فامتأوا كلهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات اخرى كما اتاهم الروح ان ينطقوا".

وتدخل هذا الروح في مناسبات عديدة، فهو الذي حل على سمعان الشيخ فأوحى اليه "انه لن يرى الموت حتى يعاين مسيح الرب، فأقبل بالروح القدس، وعندما دخل بالطفل يسوع ابواه ليضعنا له بحسب عادة الناموس، حملة هو على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك، ايها الرب، بسلام، لان عيني قد ابصرتا خلاصاً". وهو من حمل السيد المسيح على ان "يتمهل بالروح"، بعد ان عاد اليه تلاميذه يخبرونه بأن "الشياطين تخضع ايضا لهم". وافهمهم ان الآب السماوي هو اكرم بكثير من الآباء الطبيعيين الذي اذا سألهم ابناءؤهم خبزاً فلا يعطونهم حجراً، او سمكة فلا يعطونهم حية، او بيضة فلا يعطونهم عقرباً. "ان الله يعطي الروح القدس لمن يسأله".

المسيح هو من اعلن عنه

لقد تحدث السيد المسيح عن الروح القدس في عدة مناسبات، فكشف عن سر هذا الروح فكشف عن سر هذا الروح لنيقوديمس، احد علماء اسراييل، في مجال الكلام عن المعمودية بالهاء والروح، "وافهمه ان المولود من الجسد، انما هو جسد، والمولود من الروح، انما هو روح". وتوقف طويلا في فصول ثلاثة من انجيل القديس يوحنا: اي الفصل الرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر، في الكلام عن الروح القدس، وهي تعد من اسنى صفحات العهد الجديد، واكثرها عمقا. فاراد الرب من خلالها ان يهيء تلاميذه لقبول الروح، فراح يكشف، امام اعينهم، جانباً من الحجاب الذي يخفي الفترة الاخيرة من الخلاص البشري الروحي، وهي الفترة الممتدة من صعوده الى عودته بالمجد، والتي يدعوها الكتاب المقدس "الازمنة الاخيرة". فقال لهم: "قد خرجت من الآب، واتيت الى العالم، والآب اترك العالم وامضي الى الآب". فهو قد اتى كفا، وسيتمهي عمل خلاص العالم يوم الجمعة العظيمة، وساعتئذ سيقول: "لقد تم" العمل الذي اتى ليقوم به وقد اتى ايضا كمؤسس للكنيسة التي ستتولى توزيع هذا الفداء: "ويتم تأسيس الكنيسة قبل الصعود. ذلك انه لهذه الغاية اسس الكنيسة على دم الصليب، وبواسطة ما قام به من تيشير.

(التتمة في الصفحة ٢)

في "من هو الروح القدس من خلال الارشاد الرسولي"، عنوان الرسالة الثالثة عشرة التي يوجهها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير الى ابناءه الموارنة الكليروسا وعلمانيين في مناسبة الصوم الكبير، وهي رسالة اذاعها امس، وتضمنت الى شرح واف عن الروح القدس وتعريف به، شرحا لما تضمنه الارشاد الرسولي الذي اصدره البابا يوحنا بولس الثاني في الشأنين الوطني والكنسي الجامع.

وفي هذا الاطار شددت الرسالة، التي وزعت قبل عشرة ايام من بدء الصوم الذي يصادف الاثنين ٢٣ شباط على التعاون بين الكنائس وبين جميع ابناء الكنيسة الواحدة، وعلى الحوار المتواصل القائم على الاحترام المتبادل بين هذه الكنائس، ووضع حد للخلافات بينها، وتوثيق العلاقات الاخوية بين المسيحيين والمسلمين والعمل على اثبات انهم شعب واحد يعمل على اعادة بناء وطنه.

وارفقت الرسالة بـ"تفسيح من الصوم والقطاعة"، وهي جاءت في كتيب من ٢٦ صفحة من الحجم الوسط، وهنا نصها:

الكاردينال نصرالله بطرس صفيير

بنعمة الله

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الى اخواننا المطارنة وجميع ابناء كنيستنا، الكليروسا وعلمانيين،

ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

السلام والبركة الرسولية،

"السنة ١٩٩٨، الثانية من المرحلة الاعدادية، ستكون مكرسة للروح القدس وحضوره المقدس في داخل جماعة تلاميذ المسيح. ان اليوبيل الكبير الذي سيختتم سنة الالف الثاني - كما كتب في الرسالة العامة "الروح القدس في حياة الكنيسة والعالم" - له وجه يحمل طابع الروح، بما ان سر التجسد تم "بالروح القدس". انه لفعل الروح القدس السماوي للآب والابن بالجوهري، الكائن في سر الله المطلق الواحد والثلاث، اقنوم الحب، العطية غير المخلوقة، ينبوع الابدي لكل عطية تأتي من الله على صعيد الخلق، والبدء المباشر للشركة التي يقيمها الله مع البشر، على صعيد النعمة، وهو هو هذه الشركة بالذات. وهذه العطية وهذه الشركة التي يقيمها الله تبلغ في سر التجسد ذروتها".

بهذه العبارات توجه قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الى العالم المسيحي في رسالته "اطلالة الالف الثالث" التي اصدرها في العاشر من تشرين الثاني ١٩٩٤ "لتهيئة يوبيل سنة الالفين". واذاف يقول في الموضوع عينه: "لا يسمع الكنيسة ان تستعد ليوم الالف الثاني الا في الروح القدس". وما "في ملء الازمنة" تم بالروح القدس، لا يمكن الآن ان يعيش في ذاكرة الكنيسة الا بواسطته".

وينهي هذا المقطع من رسالته بالقول: "فالروح هو الذي يحيي، في كنيسة كل الازمنة والامكنة، الوحي الذي هو وحده اتى به الناس، ويجعله حيا وفعالا في نفس كل انسان: "البارقليط"، الروح القدس الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم".

ان قداسته، في هذا المقطع يحدد بكلام مقتضب، من هو الروح القدس، وما هو فعله في الكنيسة، وما هي مهمته في جانب المؤمنين. وهذا ما نريد ان نتوقف عنده معكم قبل ان نتقل الى ما قاله قداسته عن الروح القدس في الارشاد الرسولي، وما ينتظر منا هذا الروح على ما اشار اليه قداسته، ان نقوم به بوعي منه لنصلح ذواتنا وامورنا ومجتمعنا، فنحقق قول السيد المسيح في ما يجب ان يكون عليه اتباعه، في كل عصر ومصر، من صلاح مسلك، وقدوة سيرة، ومثال في حسن التعاطي بدافع من تفاهم وسماح ومحبية.

أولا: من هو الروح القدس

الروح القدس هو الاقنوم الثالث من الاقانيم الثلاثة، وهم الآب والابن والروح القدس. هذه الحقيقة، اي حقيقة الله الواحد المثلث الاقانيم، لم يكشفها الله عن ذاته في العهد القديم. لكنه خص بما العهد الجديد. اجل لقد ورد في سفر التكوين ما يدل من بعيد على هذه الحقيقة، على ما يقول بعض اللاهوتيين. وذلك في معرض كلامه عن الرؤيا التي رآها ابراهيم عند سديانة مرما، وقد رواها بقوله: "وتجلى له (اي لابراهيم) الرب في بلوط مرما، وهو جالس بباب الخباء، عند احتداد النهار. فرفع طرفه ونظر فاذا ثلاثة رجال واقوف امامه. فلما راهم باهر للقاءهم من باب الخباء وسجد الى الارض، وقال: يا سيدي، ان نلت حظوة في عينيك، فلا تجز عن عبدك، فيقدم لكم قليل ماء فتغسلون ارجلكم وتتكونون تحت الشجرة، واقدم كسرة خبز

"الروح القدس من خلال الارشاد الرسولي" (تتمة)

القدس الذي يسكن في قلوب المؤمنين. وليست هذه القداسة ذات طابع ادي، بل ذات طابع كيان. وليست قداسة الروح القدس مكتسبة، بل هي كيانية وشخصية، على ما يقول القديس غريغوريوس النريزي. وهذا الروح هو الذي يشرك بين الآب والابن، وبين المسيح والناس - وهي وحدة تشكل الكنيسة - وبين الكنيسة والآب، بحيث انه "في الروح الواحد، بالمسيح، يتم التوصل الى الآب". وفي النماية يمكننا التأكيد انه في تدبير الخلاص ينقل الروح القدس الى الناس طبيعة الله المقدسة. وهذا ما يشكل قداسة الكنيسة؛ ذلك ان اتحاد الله بالناس يتم بفعل الروح القدس، على ما يقول القديس يوحنا الدمشقي. وكما ان الروح القدس قدس ناسوت المسيح، يقول القديس كيرلس الاسكندري، فهو هكذا يواصل تقديس جسده السري اي الكنيسة.

والكنيسة مقدسة لانها هيكل الله، ولان المؤمنين فيها هم: "بناء روحي، وكنهوت مقدس، وامة مقدسة". ولهذا نقول في قانون الايمان: "تؤمن بكنيسة واحدة جامعة مقدسة، رسولية". وتتقدس الكنيسة ايضا بملامستها الاشياء المقدسة في الاسرار، وكلمة الله، والمواهب. ويمكن القول ان الكنيسة منذ زمن العنصرة هي ملأى بالقديسين.

ان القديس مكسيموس المعترف يقول: "ان رجالا ونساء واولادا منقسمين انقساماً عميقاً من حيث العرق، والامة، واللغة، والطبقة الاجتماعية، والعمل، والعلم، والكرامة الانسانية... تولدهم الكنيسة مجدداً في الروح القدس. وهي تطعمهم جميعاً بطابع الهي، ويقبلون منها جميعاً طبيعة واحدة يستحيل تدميرها، طبيعة لا تسمح بأخذ ما بينهم من فوارق عميقة وعديدة مميزة، في الاعتبار. الى هذا مرد القول اننا جميعاً موحدون توحيداً كاثوليكياً حقاً. في الكنيسة ما من احد ينقطع عن الجماعة. انهم جميعاً يختلطون، اذا جاز التعبير، بعضهم ببعض، انطلاقاً من قوة الايمان الغير منقسمة. وهكذا يكون المسيح كلا في الكل، المسيح الذي يحتوي الكل بقوته غير المتناهية، وينقل جودته الى الجميع. وهو كأنه وسط تنجيه اليه جميع الخطوط. وهكذا يكون ان خلاق الله الواحد لا تبقى غريبة عن بعضها البعض ومتعادلة لفقدانها الى موضع مشترك تتمكن فيه من اظهار ما بينها من صداقة وسلام.

ثالثاً: مهمته في جانب المؤمنين

من البداية القول ان مهمة الروح القدس في جانب المؤمنين هي تقديسهم. ولكن هذا الروح يوزع مواهب تسهل على المؤمنين القيام بواجب تقديس نفوسهم، بحيث يحيون حياة يسعون فيها الى مرضاة ربهم وراحة ضميرهم والتعاون مع اخوانهم الناس في مجتمع يعيشون فيه ليجعلوه اكثر قابلية للحياة في جو سلام ومحبة.

ومن هذه المواهب التي يوزعها روح الرب، على ما ورد في سفر اشعيا، سبع هي: "الحكمة، الفهم، وروح المشورة، والقوة، وروح العلم، وتقوى الرب، ومخافته". وقد قسم الآباء الروحيين هذه المواهب الى قسمين: قسم اول يصلح للحياة العملية، ويشمل: روح الخوف، والقوة، والتقوى، وروح المشورة. وقسم ثان يصلح للحياة التأملية ويشمل: روح العلم، وروح الفهم، وروح الحكمة. وقد طبقها شراح الكتاب المقدس على السيد المسيح، ولكن الروح الذي يشرك المؤمنين في حياة الله بإمكانه ان يشركهم في هذه المواهب. ولا نريد ان نتوقف عندها الا بمقدار ما تسمح للذين يسألون هذا الروح ان يجود عليهم بها لكي يضعوا موضع العمل ما اشار اليه الارشاد الرسولي من نصائح، وارشادات، وتوجيهات، واعمال، ومشاريح، في مختلف الحقول، يجب تحقيق ما يستطع تحقيقه منها عملاً على تجديد الذهن التي نصح بالعمل على تجديدها. ولذلك انا نعرض بايجاز هذه المواهب تباعاً للتعريف بها بدءاً بروح الخوف.

روح الخوف

انه ينير فضيلة القناعة وهو ثمرة المحبة، وهو يشعر من حصل عليه بوجوب الحذر من الاساءة الى المحبة. ولكنه يذهب بالمؤمن الى ابعاد من ذلك، فيجعله على الخشية من عدم تمكنه من اتباع المسيح الى حد التجرد عن كل شؤون الدنيا، خلافاً لذلك الكاتب الذي دنا من يسوع وقال له: "يا معلم اتبعك الى حيث تضي". فقال هو يسوع: "للتعالب اوجرة ولطير السماء اوكار، واما ابن الانسان فليس له موضع يسند اليه رأسه". وعلى مثال المسيح، يدفع روح الخوف القديسين، الى الاقتداء به بالتخلي عن كل ما يشدهم الى العالم ليتبعوا المسيح الغني والذي صار فقيراً وانتهى على الصليب من اجنا.

روح القوة

انه روح يسوع الذي كان يمشي امام تلاميذه الخائفين، فيما كانوا صاعدين الى اورشليم، وراح يروي عليهم ما سيحل به. روح القوة يحمل المؤمن على مواجهة الصعوبات، ما دام الامر يتعلق بكرامة الله المستباحة، وبانقاذ المظلومين من ظالمهم والدفاع عن حقوق الانسان. وهذا الروح هو الذي دفع يسوع بعد قبوله العمد الى الذهاب الى الصحراء حيث جربه الجرب ثلاثاً وصام اربعين يوماً وكان مع الوحوش. وروح القوة لا يتألف مع روح الحق والثورة بل يدفع الى التحلي بالفيرة على مجد الله وفعل الخير. انه نوع من عطش السيد المسيح الى خلاص النفوس وجوعه وعطشه الى نشر العدالة.

روح التقوى

انه روح التقوى البنوية، وهو ثمرة المحبة التي تشد المؤمن الى الله. والتقوى تحملنا على (التتمة في الصفحة ٢)

فالروح اذا هو المشجع على اقدام على فعل الخير، والمقوي في حالات الضعف، والمؤاسي في المن والشدائد، والمدافع عن مضموي الحقوق فيلهمهم ما يقولون امام القضاة والولاة، والمدامي عن القضايا العادلة، والشاهد للحق والحقيقة، والمذكر بكل ما علمه السيد المسيح وتلاميذه والناس.

وان بولس الرسول قد افاض في الكلام عن الروح القدس، فهو يؤكد انه يتخذ من اجساد المؤمنين هياكل له، وهو حيثما يكون تكون الحرية، وهو يشتمني غير ما يشتمني الجسد، وثماره، خلافاً لثمار الجسد هي: "المحبة والفرح والسلام والناة واللطف والصلاح، والايمان والوداعة، والعفاف".

ثانياً: فعله في الكنيسة

قال احد اللاهوتيين: "مهمة الروح السرية ان ينزل الى قلوبنا ليرينا، عبر عالم الفداء المنظور، سر حب الكلمة المتجسد، فهو لا يريد ان يجتذب انتباهنا اليه باتخاذ وجه بشري. ذلك ان رغبته الوحيدة هي ان يمكننا من ان نعرف، عبر عمل الاقنوميين الآخرين، بالنداء المزدوج الذي وجهه اليهم كل من الآب والابن: "لندرك بواسطتك من هو الآب، ومن هو الابن، وان نعرف به في كل وقت، انك انت روح هذا وذاك".

وقال ايضا: "ما دام يسوع في وسط كنيسته ليصوغها بيديه، سواء اكان قبل الفصح او بعده، فهي في كنف عظمته، وكأنها مكربة على التزام السكوت. فالمسيح هو الذي يحيا فيها دائماً، وهو من اعطى بطرس ما له من سلطة، وهو من سلمه مفاتيح الملكوت، وخوله رعاية نعاية. غير انه يجب، ليتمكن بطرس من ممارسة سلطته، ان ينقطع يسوع عن ممارستها، وان يحتجب عن كنيسته التي تصبح في وضع طفل في حشا امه، فالطفل، وان اكتمل نموه، فهو لا يستطيع ان يتفلسف بذاته، بل عبر حياة امه وتتفلسفها. فهو في انتظار انفصاله عنها بالولادة". ويتابع قائلاً: "ولادة الكنيسة تمت يوم العنصرة. ولم تتم من دون انفصال، وتمزق، انه بشريا تمزق اليم. انما اليم مفيد. لذلك توجه يسوع الى تلاميذه بهذا القول: "لم اخبركم بهذا من قبل لاني كنت معكم. واما الآن فاني منطلق الى الذي ارسلني... ولكن لاني كلمتكم بهذا ملأت الكأبة قلوبكم. الا اني اقول لكم الحق. ان في انطلاقي خيراً لكم، لان ان لم انطلق، لم يأتكم المعزي، ولكن اذا مضيت ارسلته اليكم".

الروح يصوغ الكنيسة ويقودها

ان القدس ايريناوس يقول: "حيثما تكون الكنيسة، هناك روح الله، وحيثما يكون روح الله، هناك الكنيسة وكل نعمة". والعلاقة بين الروح والكنيسة، هي علاقة جوهريه بحيث انه يشكل الكنيسة. ان القديس امبروسوس يقول: "ان الروح القدس هو من انشأ الكنيسة. وبما انما جسد المسيح اي بما ان الكثرة فيها تصبج جسداً واحداً، فهي عمل الروح القدس. فهي سر الوحدة بين الواحد (المسيح) والكثرة (المؤمنين). وهذه الوحدة هي الكنيسة بحيث ان عمل الروح يقوم على بناء الكنيسة في الوحدة. والكنيسة هي سر شراكة في قدرة روح الشراكة. وبالنسبة الى الروح، صنع الكنيسة ليس امراً جامداً بل ناشطاً يتعلق بكل من اعضاء الكنيسة شخصياً. وهذه الكنيسة تصبج باستمرار في ذاتها عبر الكلمة، والاسرار والمواهب والخدم، وقيل كل عبر المحبة".

والروح يوحد الكنيسة، على ما فيها من تنوع ومواهب، ويغنيها بعطاياه. ان اكليمينوس الاسكندري كان يقول: "هناك أب للكون واحد، وكلمة للكون واحدة، وروح قدس واحد ايضا، هو ذاته في كل مكان. وهناك جنينة واحدة يطيب لي ان اسميها الكنيسة".

مهمة الروح القدس غير المنظور تبدأ في الكنيسة حيث تنتهي مهمة الابن الذي جعل نفسه منظورا بتجسده. لذلك ان مهمة الروح لا تظهر الا من خلال علامات ورموز. وهذا ما حدث في عماد المسيح مثلاً. وهذا الروح هو الذي فتح انهما التلاميذ ليفهموا الكتاب، على ما يقول القديس لوقا، وقال لهم: "هكذا كتب، وهكذا كان ينبغي للمسيح ان يتألم وان يقوم في اليوم الثالث من بين الاموات... وانا ارسل اليكم ما وعد به ابي، فامكثوا انتم في المدينة الى ان تلبسوا قوة من العلاء".

والروح هو الذي جعل من الرسل الضعفاء رجالاً اشداء، يقفون في وجه الظلم والظالمين، وهو الذي اولاهم الجراءة على النطق بما كانوا ينطقون به من حكمة غير بشرية. وهو الذي اعد الكنيسة، بعد العنصرة، لتقوم مقام المسيح في مواجهة ما كان يواجهه من اعانت وصعوبات، وتنشر تعاليمه الى منتهى الدهر. وهو الذي يولي الكنيسة عماد النار، على ما يقول الفيلسوف الشهير جاك مارتان: "عماد الماء، الذي يغفر الخطيئة الاصلية، وكل خطيئة، يقتبله اعضاء الكنيسة، لانهم ولدوا خطاة، والعماد هو لكل منهم ولادة جديدة. ومن الغسل الزواجي في هذا العماد الذي يولد لهم، تولد الكنيسة اي جماعة المولودين مجدداً، بغير وصمة، نقية من كل خطيئة اصلية ومن كل خطيئة. ولكي تبقى هكذا دون اية لطفة على مر الايام، ولكي تنمو باستمرار في المحبة، فهي تحتاج الى سند من نعمة خاصة تقبلها لدى ولادتها دون لطفة، وتغلبها في كل عمل من اعمالها، على الضعف البشري".

ويقدها

ان القديس باسيل يقول: "لا وجود للقداسة دون الروح القدس" وهذا القول ينطبق بدرجة اولى على الكنيسة، وعلى ابناءها المؤمنين. وقداسة الكنيسة تقوم على وحدة الشراكة الثلاثية. ان الكنيسة مقدسة لانها تشارك في طبيعة ثلاث الله المقدس، وبخاصة في قداسة الروح

"الروح القدس من خلال الارشاد الرسولي" (تتمة)

٢- تفاهم اكبر وتعاون اوثق بين جميع ابناء الكنيسة الواحدة، وبخاصة بين اكليروس وعلمايين.

٣- حوار متواصل قائم على الاحترام المتبادل بين مختلف الكنائس في لبنان ووضع حد للخلافات التي غالباً ما تنعكس على الشعب في حياته اليومية.

٤- توثيق العلاقات الاخوية بين المسيحيين والمسلمين القائمة على قيم المسيحية والاسلام الروحية، والاخلاقية، والاجتماعية - الثقافية الاصيلية وفي جو من الاحترام المتبادل، والعمل على اثبات اهم شعوب واحد يعمل على اعادة بناء وطنه.

٥- العمل على مجابهة الروح العلمانية والتحلل الاخلاقي في وسائل الاعلام وتوعية المؤمنين على عقائدهم وتراثهم.

٦- توطيد الثقة بالنفس على الصعيد الوطني، وتأكيد حق المشاركة في الحياة الوطنية، والاقلاع عن مغادرة لبنان، على الرغم من كل الصعوبات.

في الفصل الثاني:

في الكنيسة يبني الرجاء على المسيح: يطلب:

(١- توبة من الكنيسة، بقيادة الروح القدس عما جرى في لبنان.

٢- العمل على تعميق ايمان المسيحيين بالمسيح، وتوطيد رجائهم عليه، ونشر المحبة في ما بينهم.

٣- اقامة حوار صريح مع المواطنين يقوم على الاستماع وعلى التعبير الصريح والتصرف وفقاً للانجيل.

في الفصل الثالث:

مجمع من اجل تجديد الكنيسة: يطلب:

على صعيد ينابيع التجدد وثماره:

(١- السعي الى العمل بارادة المسيح لا بالارادة الذاتية.

٢- اتقان قراءة الكتاب المقدس وتوزيعه على المؤمنين واعداد العظة احسن اعداد.

٣- اعادة تقييم التقاليد الخاصة بكنائس الآباء وبالطقوس وبفن صنع الايقونات، واعادة نشر الكتب المسيحية العربية في الحقل اللاهوتي والروحي والطقسي والثقافة العامة، واطلاق المبادرات المادفة الى تشجيع الابحاث العلمية، والترجمات، وتجديد مناهج التعليم اللاهوتي والتعليم المسيحي للبالغين، ونشر سير حياة القديسين وشهود الايمان الخ.

٤- السهر في الاصلاحات الطقسية الجارية على جمال الاحتفالات وحرمتها، وعلى محاذرة تشويه قدسية الاسرار وتفقير اكليروس والشعب فيها.

٥- العمل على ارشاد المؤمنين الى التمرس بالصلاة الشخصية والجماعية.

على صعيد تجدد الاشخاص:

٦- الاستعانة بالعلمانيين لادارة الشؤون المادية في الكنيسة وحضهم على الالتزام بثقافة مسيحية في العالم العربي، وانشاء مراكز ثقافية للبالغين، مشتركة بين الطيريريكيات ونشر تعليم الكنيسة.

٧- تعزيز راعوية العائلة لوقايتها من التفكك عن طريق الاهتمام باعداد الشبان والشابات للزواج، وتعيين مستشارين وناصحين للزواج الجدد، وانشاء مراكز دروس زواجية وعائلية لتثقيف كهنة وعلمايين اكفاء، وشبكة ازواج لمساعدة العائلات الجديدة على حل مشاكلها وتعزيز التعاون بين المحاكم الكنسية لتأمين عدالة واحدة للمتقاضين والمساعدة القضائية للفقراء ومساعدة العائلات المعوزة.

٨- الاعتراف بحقوق المرأة وبكرامتها ومساواتها بالرجل.

٩- اعطاء الشباب الفرص للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والوطنية ليقووا على محاربة التطرف والانفلات. وعلى الكنائس المحلية ان تستوعبهم وتجعل منهم زراعي الكلمة، ومدهم بثقافة عقلية وروحية متينة وبرشدين اتقياء.

١٠- مراجعة الرهبان والراهبات طريقة حياتهم بحيث يشهدون للانجيل وللمسيح، ويندمجون في حياة الكنيسة، ويوثقون الشراكة مع الاساقفة والطاعة لهم، وخصوصاً بما يرتبط بالحياة الرعائية، ويتابعون الرسائل الموكولة اليهم، ويحافظون على روح مؤسسيهم، ويمارسون المشورات الانجيلية، ويقومون باصلاح عميق في طريق حياتهم على خطى المسيح بدءاً بالعناصر الشابة، وهكذا بماكانهم ان يغفروا في الحياة الاجتماعية ويحملوا على المصالحة بين الناس.

(١- اندماج الرهبان والراهبات في مختلف اجزىة الابريشية، واقامة تعاون فيما بينهم في مجال الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية، ومراعاة التوازن في توزيع الاشخاص والمؤسسات طبقاً لاولويات الراعوية وخارج حدود الوطن، وبخاصة في المناطق المنكوبة، وابعاد توازن صحيح في حياتهم بين العمل والتأمل، والعودة الى الحياة التوحيدية.

٢- اقامة تعاون في المكان الواحد بين كهنة الرعايا من مختلف الكنائس الكاثوليكية، سعي البطريركة والمطريرنة الى اعطاء الشهادة بحياة صلاة وتجرد وتضحية واصفاء وبساطة وفقير وتواضع، والعمل على تقديس المؤمنين بممارسة الدفاع عن الحقيقة والعدالة والاخلاق وقضية الضعفاء.

(التتمة في الصفحة ٤)

رفع آيات الشكر لله لا لانه، وهبنا الكيان والحياة، وانقذنا من حياثل الخطيئة وحسب، بل لانه هو من هو، ولاننا نعظم لديه ينبوع الابوة الالهية، على ما يقول بولس الرسول: "لهذا السبب اجثوا على ركبتي لابي ربنا يسوع المسيح الذي منه تسمى كل ابوة في السماوات وعلى الارض". ومن اوتي روح التقوى والبنوة يستميين بكل المخاطر، ويتقبلها كأنها عطايا آتية من يد الآب السماوي.

روح المشورة

انه يولي صدق النظرة الى القضايا والناس، والوضوح لاتخاذ القرار المناسب في المواقف الصعبة. وهو يحول دون التردد، والتسوييف، واعادة النظر، والتندم لثقة المؤمن من نفسه لمعرفته ما يريد. ان يسوع في الثانية عشرة من عمره عرف انه سيمزق قلب والديه لكنه اقدم واعل انه يجب ان يكون في بيت ابيه. وهو بفضل هذا الروح تمكن في ثلاث سنوات من اطلاق اعظم رسالة اتى بها اله - انسان الى العالم.

روح العلم

ليس المقصود بروح العلم هنا العلم الدنيوي، انما روح العلم الذي "يخفيه الآب السماوي عن العلماء والفهماء ويظهره للاطفال". انه روح المعرفة العفوية، المختبرة، او وثبة القلب المفتتن بمحبة الله الذي يروح يبحث في الخلائق عن آثار حضوره تعالى، واشعة من جماله، وسخائه، وجودته. روح العلم يجعل المؤمن ينظر الى الاشياء والناس نظرة السيد المسيح اليها واليه، كما نظر الى زنايق الحقول، واحب الصلاة في الليالي القمرية، وفرح بولادة طفل لان "رجلا دخل الى العالم". هذا الروح تميز به القديس فرنسيس الاسيزي ويوحنا الصليبي.

روح الفهم

انه يولي القدرة على القراءة في الداخل، او كما يقال اليوم، قراءة ما وراء السطور، وعلامات الزمنة، فينجد معه المؤمن الى ما يريده الله منه. انه يساعده على اكتشاف ما وراء الظواهر، واكتناه المبادئ والحقائق التي طالما توقف امامها ولم يفهمها، واذا به فجأة يدرك مضامينها بقوة روح الفهم المغاض عليه. هو روح المحبة الذي يقدر المؤمن معه المسافة التي تفصل بين الخالق والمخلوق. وهكذا تنجلي له حقائق الايمان ولو كان يسير في ليله المظلم.

روح الحكمة

الحكمة هي الله، وهو الحكيم وحده، لذلك انف الاقدمون من لقب حكما، واستبدلوه بلقب محبي الحكمة او الفلاسفة. والمراد بروح الحكمة هنا، موهبة المعرفة التي تحمل المؤمن على الشعور بفراغ الاشياء امام عظمة الله غير المتناهية. وهذه الموهبة تثير امامه اسرار الدين المسيحي. وكان بولس الرسول مملوفاً من روح الحكمة عندما كتب الى اهل روما يقول: "ونحن نعلم ان الخليقة كلها تئن وتتمخض حتى الآن، وليس هي فقط بل نحن الذين لنا باكورة الروح نحن ايضا نئن في انفسنا منتظرين التبي افسادنا". ان الله مصمم، في رحمته الواسعة، ومهما كلف الامم، على انقاذ العالم المتجرد عليه، من الفساد، وهذا ما فهمه الرسول بما اوتيته من روح حكمة، واستثار اعجابها. ان موهبة الحكمة تولي كل مؤمن نعمة الاستقامة ليحكم حكماً لا بد منه ليشتمل الاشياء الالهية ويكيف حياته الشخصية بحيث يتمكن من الحصول على الخلاص الابدي.

رابعاً: الروح القدس والارشاد الرسولي

لقد تحدث الارشاد الرسولي عن الروح القدس، ببعض الاسماء في الفصلين الثاني، والثالث. في الفصل الثاني جرى الكلام عن الشراكة في الروح القدس، نفحة الهية للوحدة في التنوع. وفي الفصل الثالث دار الكلام على الروح القدس صانع التجدد، وليس قصدنا الآن ان نعيد في هذه الرسالة ما جاء في الارشاد، والعودة اليه ميسورة، وقد الصبح بين ايدي الذين يرغبون في الاطلاع على كل ما جاء فيه.

غير ان ما نريد ان نلتف اليه، هو تأكيد الارشاد ان الروح القدس الذي يشركنا في حياة الله، هو نفحة الهية تعمل على توحيد القلوب والصوف في التنوع، ورغم هذا التنوع، وهو في الوقت عينه صانع هذا التجدد الذي تنوق اليه بكل جوراحنا.

لذلك، وبعد ان كثر الكلام عن الابطاء في تطبيق ما جاء في هذا الارشاد من "مبادئ تفكير وتوجهيات من اجل التجدد، واقتراحات عملية" طلب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عينه في هذا الارشاد تطبيقها بقوله: "اني اوصيكم بالاحاح بان تسعوا بكل الوسائل ليحظى هذا الارشاد بقول اخوي فاعل، وبأن تطبيقوا ما اعرضه هنا عليكم، وذلك بدافع ثابت الى الوحدة بين الكاثوليك، وخير الشعب كله". رأينا ان نشير الى بعض اقتراحات عملية وردت فيه، ويمكن البدء بالعمل على تطبيقها، سواء اكان في الميدان الكنسي، او الراعوي، او الوطني.

في الفصل الاول:

واقع حال الكنيسة الكاثوليكية في لبنان: يطلب:

(١- تعاون بين الكنائس وبخاصة الكاثوليكية، القائمة في لبنان عوضاً من التزامهم باعتماد ذهنية جديدة) فيكون هناك وحدة في التنوع.

"الروح القدس من خلال الارشاد الرسولي" (تتمة)

الى ما ينشده ابناؤه من توازن بين السلطات واشترك جميع فئاتهم في اتخاذ القرار الحر الذي يرسيه على قواعد ثابتة ويساعده على الخروج من ذهنية الحرب الى ذهنية السلم ليتجلى بين الامم لبنان وقد تصالح مع نفسه ومحيطه، ونعم بما يصبو اليه من استقرار، وازدهار، وسلام.

الختام

ايها الاخوة والابناء الاعزاء،

بعدما عرفنا من هو الروح القدس، وما فعله في الكنيسة، وما مهمته في جانب المؤمنين، اردنا ان نوجز ما اورد الارشاد الرسولي من اقتراحات عملية يجب العمل على تطبيقها في الكنيسة لتكون حقا كنيسة المسيح التي يكون لها في المجتمع اللبناني، فعل "الملح في الطعام، والخميرة في العجين، والنور الذي ينير على كل من في البيت".
واننا فيما نستحث الجميع على العمل، كل من موقعه، باستلهم الروح القدس، وباشراف السلطة الكنسية، وارشاد الكهنة والرهبان ومعاونة الرهبان، واهل التقى على تغيير ما يجب تغييره في حياته وعائلته ومحيطه ومجتمعه ووطنه، نأمل في ان تكون فترة الصيام الكبير فرصة تسمح لكل منا بالعودة الى ربه وضميره وقريبه، للعمل معا على ما فيه تحقيق "رجاء جديد للبنان" امامنا به قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني، بالهام من الروح القدس، عندما اعلن المجمع الراعوي من اجل لبنان وترأس الجمعية العمومية لمجمع الاساقفة الخاصة به، وصاغ لنا هذا الارشاد الرسولي الذي سلطنا اياه في اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها الى وطننا ليساعدنا على استعادة ايمان آبائنا واجدادنا بالله وبكنيستنا، والثقة بذواتنا وبيعضنا البعض، وبوطننا وبدوره التاريخي المجيد، ففسر في مواكب ابناء الكنيسة جمعا نحو سنة الالفين لنتخلف معهم باليوبيل الكبير، بوييل مجيء السيد المسيح الى الارض "نورا للعالم، من يتبعه فلا يمشي في الظلام، بل يكون له نور الحياة".

وقد اراد قداسه ان يعين يوم العاشر من ايار، وهو يوم ذكرى زيارته الاولى الى لبنان، موعدا لاعلان المكرم الاب نعمة الله الحرديني، طوبالوا، امتاز ب حياة جسد فيها الفضائل الرهبانية الاصلية، ولعلها علامة رضى من السماء تدفعنا جميعا، وبخاصة جميع العائلات الروحية في لبنان، وفي مقدمها العائلة الرهبانية التي تفاخر بانها اعطت القديس شربل، واستاذنا الطوباوي الجديد المنتظر، مثلين حيين يقتدى بهما، وشفيعين يلاذ بهما في المحن والملمات.

وعلى أمل في ان نلجأ اليهما طالبين مساعدتهما على تحقيق ما يجب تحقيقه من اقتراحات عملية جاء بها الارشاد الرسولي سبق ان ذكرناها، نضع هذه الاماني بين يدي سيدة لبنان، ضارعين اليها، مقيمين ومغتربين، ان تستمد لنا من ابنها ان يباركنا ويسدد خطانا جميعا الى ما فيه خيرنا المشترك ورضاه.

صدر عن كرسينا في بركي في عيد مار مارون

في التاسع من شباط ١٩٩٨

الكاردينال

نصرالله بطرس صفيير
بطيريك انطاكية وسائر المشرق

تتلى تباعا ايام الآحاد والاعياد في الرايا في اثناء القداس فور وصولها.

رعى الاحتفال التحضيري الاول لحملة صور الدولية

بري: الجنوب يحتاج الى خطوة جادة لتنفيذ قرارات مجلس الامن

حبيش: كنوز المدينة معرضة للاندثار وانقاذها وحمايتها ما زالا ممكنين

الزين، ميشال موسى، سامي الخطيب، بهاء الدين عيتاني، احمد سويد، صلاح الحركة، علي الخليل، اسماعيل سكرية، بهية الحريري، جميل شماس، محمد يوسف بيضون، حسين تيم، ابراهيم دده يان، محمد رعد، حسن علوية، اضافة الى العميد علي شهبب ممثلاً قائد الجيش، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، محافظ النبطية محمود المولى، رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب وتراثه" رنده بري، رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق، وسفراء الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز، الكويت عبد الرزاق الكندري، تونس محمد نجيب حشانة، وممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في لبنان روس ماونتن.

حبيش

النشيد الوطني استملاً فتقديم من الدكتور فيكتور سحاب.
(التتمة في الصفحة ٥)

١٣- اهتمام المطارنة بكمهتهم وتوفير ثقافة لهم لا بد منها لحالتهم سواء اكانوا متزوجين ام متبتلين. وتعاون بين مطارنة اليرشيات وتبادل كهنة.

١٤- اهتمام الكهنة بالتعليم الديني والوعظ، وتعاونهم مع بعضهم البعض، بخاصة اذا كانوا من طقوس مختلفة، عن طريق لقاءات دورية والاستعانة بالعلمانيين للشؤون المادية، ومواصلة التثقف، والعناية بالحوار المسكوني، والعودة الى الشماسية الدائمة.

على صعيد تجديد بني الشراكة:

١- اقامة شبكة مواصلات بين المرجعيات الكنسية، والمحافظة على عادة زيارة كهنة الرايا المؤمنين الموكلين اليهم، ومساعدتهم على التعمق في تعليم الكنيسة الكاثوليكي، وعلى قراءة الكتاب المقدس في العائلة واقامة السهرات الانجيلية، ورياضات روحية، وتعاون بين الرايا المختلفة الطقوس على صعيد القداسات وامكنة العبادة، وانشاء جمعيات مشتركة بين الرايا.

٢- توزيع اليرشيات وفقا لحاجة المؤمنين، واعادة تنظيم الدوائر الاسقفية والبطريركية، وانشاء مجلس راعوي على صعيد البطريركية، وتطبيق احكام الحق القانوني الجديد للكنائس الشرقية، واعادة تنظيم المحاكم الكنسية.

على صعيد التجدد الراعوي:

١- الاهتمام بتلقين التعليم المسيحي والقيم في العائلة والمدرسة والرعية. وتفعيل دور الوالدين في هذا المجال باعطائهم ابناءهم خير مثل في حياة الوفاق التي يعيشونها، واحسان اختيار عملي الدين ليكونوا شهودا للمسيح اكثر منهم معلمين، وانشاء مراكز راوعية لنشاطات الشبان، وتشجيع الحركات المسيحية.

٢- ايلاء العناية الكاملة لمعهد اللاهوت العالي عن طريق تأمين ثقافة دينية وروحية واخلاقية وعلمية وفقا لتوجيه السلطة الكنسية، تجعل من طلاب الكهنوت والشبان والشابات شهودا للمسيح.

٣- تجديد مناهج معهد اللاهوت بالتشديد على اللاهوت الشرقي، وتشجيع الابحاث العلمية، والاهتمام براعية الدعوات الكليريكية.

في الفصل الرابع:

الشراكة. يطلب:

على صعيد الكنيسة الكاثوليكية في لبنان:

١- تغليب الروح الكنسية على الروح المذهبية بين المؤمنين.

٢- انشاء مجلس راعوي مؤلف من جميع اعضاء الكنيسة على مستوى مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان.

٣- اقامة كنيسة لبنان علاقات مع كنائس بلدان المنطقة، وفي بلدان الانتشار والكنيسة الكاثوليكية جمعا.

على صعيد الحوار مع الكنائس غير الكاثوليكية:

١- تعزيز الحركة المسكونية بين كنائس لبنان الارثوذكسية، والبروتستانتية، في اطار مجلس كنائس الشرق الاوسط.

اما الفصلان الباقيان من الارشاد الرسولي، وهما يبحثان في الشأن الوطني، فترك البحث فيهما لمؤسسات وطنية رسمية وغير رسمية، في جو علمي وموضوعي، يساعد لبنان على الاتجاه

طالب رئيس مجلس النواب نبيه بري وزارة المال بـ"اصدار طابع بريدي باسم مدينة صور يعود ريعه لدعم حملتها الدولية"، مؤكداً "ان الجنوب لا يحتاج فقط الى قوات لحفظ السلام، بل الى اتخاذ خطوة جادة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق انسحاب اسرائيل".
كلام بري جاء امس خلال رعايته الاحتفال التحضيري الاول استعدادا لاطلاق "الحملة الدولية لحماية آثار صور"، بدعوة من وزير الثقافة والتعليم العالي ورئيس "اللجنة الوطنية" للحملة فوزي حبيش.

وقد تحول هذا اللقاء مناسبة مهمة، تم فيها تأكيد التزام المسؤولين والمواطنين حماية ارث الوطن وحضارته، والتنسيق بين الجهات المعنية لبذل الجهود اللازمة لانجاح الحملة. وتخلت اللقاء أيضاً دعوات الى المساهمة المالية والمعنوية في الحملة.

حضر الاحتفال الذي اقيم في الرابعة بعد الظهر في فندق "ريفيرا" حشد من الرسميين والديبلوماسيين والتربويين والاعلاميين وممثلين لجمعيات تراثية واعضاء فيها في مقدمهم وزير الشؤون الاجتماعية والاشغال العامة ايوب حميد وعلي حراجلي، والنواب غازي زعيتر عبد اللطيف

رعى الاحتفال التحضيري الاول لحملة صور الدولية (تتمة)

والاقتصادية، والتوسع العمراني الذي يحول دون تحقيق اكتشافات جديدة في المدينة الاثرية، ويشوه جمال الموقع، وهو عامل جذب اساسي".
وتحدث عن "سوء تقدير للقيمة الاقتصادية للتراث الاثري والتاريخي في الشرق، وخصوصا ان السياحة تشكل مرفقا اقتصاديا حيويا.
وبعدما اشار الى الصعوبات التي واجهت المعهد اثناء عمله في وسط بيروت وخارجها، اعلن استعداده "للمساهمة في الحملة الدولية، انطلاقا من ضرورة تكوين نواة فريق علمي وتقني، وتركيز الجهود التي بذلت في الاعوام الاخيرة للتوصل الى حلول جذرية".

أسمر

كلمة المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر كانت اقرب الى تقرير حدد فيه الاخطار التي مهددت الثروة الاثرية والتراثية في صور على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة، مؤكدا "ان المديرية توخت، منذ بدأت العمل في صور، استملاك اكبر عدد من العقارات التي تحوي آثارا لحماية هذ الثروة من التوسع العمراني العشوائي".
وتطرق الى الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب الذي رافقته حفريات اثرية غير شرعية تسببت بتدمير مدافن ومعالم، متوقفا عند سرقة مجموعة نواويس وتدمير القسم الاكبر من البازيليك المهمة التي اكتشفت قبل عامين.

وتم عرض للانجازات التي حققتها المديرية على صعيد حماية الآثار وبرزها: حماية المواقع بتسيجها، القيام بأعمال الصيانة والتدعيم، تأهيل المواقع لاعادة فتحها امام الزوار، ضبط مسألة رخص البناء ومراقبة عمليات حفر اساسات البناي للتأكد من خلوها من اي بقايا اثرية.
وعرض اهداف الحملة الدولية قال: "يعمنا الوصول الى مخطط توجيهي يليق بمدينة كصور. ويشمل المحافظة على الثروة الاثرية وحمايتها مع المدينة القديمة وابعاد شبح التوسع عنها، اضافة الى درس البازيليك البيزنطية وصيانتها وايجاد طريقة لفتحها امام الزوار، وايجاد متحف ومركز للمعلومات والتوثيق خاص بتاريخ صور".

بري

وتحدث بري باسمه عن أهمية صور في التاريخ والحاضر وقدرتها على الصمود والمقاومة في وجه العدوان.
واعبر ان اختياره لرعاية الاحتفال "تكليف يحملني مسؤوليات كبيرة جديدة حيال مدينة عريقة تميز بأني من تعلموا في مدارسها وترعرعوا في احيائها، ولمست كيف كاد الرمل يأكل وجهها، وكيف ان كنوزها اصحت دفيئة الهمال التمامي".
وتوقف عند الجرائم التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد التراث الثقافي، "لا سيما عندما قامت بخلق المنطقة التي تحوط بقبر حيرام، وأجرت حفريات وسرقت محتوياتها الاثرية، وحاولت سرقة احد النواويس الذي كان مفخرة اثرية من منطقة الملعب الروماني، وعندما لم تتمكن من رفعه قامت بنسفه".

وتابع: "اليوم، وفي مناسبة اطلاق هذه الحملة، بدأت المس ان ارادة المقاومة في صور والجنوب وعلى مساحة لبنان، استطاعت ان تحقق صحوه ضمير على مستوى الرأي العام الدولي، وان تلقت الانتباه الدولي الى ان الجنوب لا يحتاج فقط الى قوات حفظ السلام الدولية لتثبيت الصديقة الدولية، بل الى اتخاذ خطوة جادة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن واثبات ان اسرائيل لا تمثل استثناء دوليا لا تنطبق عليه الاجراءات الدولية".
وقال: "حملة الاونيسكو من اجل صور ستكون الهمم لأسباب عدة ابرزها: وجود ارادة سياسية وقدرة ادارية ومهنية لدى الدولة اللبنانية ووزارة الثقافة والتعليم العالي لتكونا المحركين الاساسيين للمشروع. استعداد الدولة للنهوض بمسؤوليتها الرئيسية عن صون هذه المدينة. الاستنفار الذي تطلقه على مستوى المؤسسات الاهلية والمواطنين لحماية اثار الجنوب وتراثه وسعيها الى تركيز الحملة على المبادرات الوطنية. استمرار مشاريع تأهيل المدينة، فشبكة المواصلات والاتصالات والماء والكهرباء والبنى التحتية للمدينة تم تحديثها واعادة تعميمها.

ان صور وبالترايف مع حملة الاونيسكو تستعد للشروع في افتتاح جملة مشاريع، ابرزها استكمال اعمال انشاء المركز الثقافي والانتهاه خلال الصيف من مشروع المدرسة المهنية. ولن ندخر جهدا لتنفيذ المشاريع البيئية الكفيلة بالحفاظ على المدينة وانشاء مسلخ عصري لصور ومنطقتها وكذلك سرايا حكومية".

وسجل "دعم المجلس النيابي لخطوة الاونيسكو التي ستنتج بالتأكيد في كل مراحلها، وفتحت الباب لحملات مماثلة من اجل انقاذ كل مواقعنا الاثرية".

ودعا "وزارة التربية الوطنية الى القيام بحملة توعية شاملة لاجيالنا حول القيمة الوطنية والانسانية لآثارنا وتراثنا، وكذلك وزارة الاعلام ومعها مؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية".
ونذكر "ان هذه الحملة تنطلق في وقت نمر البلاد بحال تكشف علما انما تعتمد على استراتيجيات ذات مراحل مخططة، مما يعني انها يجب ان تترايف مع تدفقات مالية، وهو الامر الذي يستدعي فتح باب الاستكتاب لمصلحة الحملة في كل المواقع الاغترابية ولدى كل المؤسسات الخاصة المالية".

وعلا تصفيق في القاعة عندما طالب وزارة المال بـ "القيام ولو بعمل خيري واحد، عبر اصدار طابع بريدي باسم صور، يعود ريعه لدعم الحملة".

رانيا بو ناصيف

ثم كلمة الافتتاح لحيش وما فيما: "بقيت صور نموذجا تاريخيا للصمود الوطني، وكتب لها ان تكون مدينة البطولة وموتلا للحضارة، فكان لنا من آثارها شواهد حيية على مساهمتها في ركب الانسانية كيانا وعمرانا، وكان حق صور وحق الجنوب المقاوم ان تحظى بقرار رشيد من جانب الاونيسكو يعتبر الآثار الصورية تراثا دوليا يجب المحافظة عليه من عوادي الزمان".
واعبر: "ان الحال الراهنة لآثار صور تدعو الى القلق، وتستدعي التدخل العاجل لانقاذها وصيانتها، ولا نبالغ اذا قلنا ان آثار صور باتت عرضة لخطر التآكل والانحلال، ما لم نبادر فوراً الى تداركها، ولاسيما ان انقاذ آثار صور مازال ممكنا رغم كل الأخطار والظروف الصعبة.

واذا كنّا، كما يقول المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور، لا نستطيع ان نعيد لتلك المدينة التاريخية عظمتها، فنحن قادرون على الاقل على ان نحافظ عليها ونحفظها من النسيان ونعيد للحجر الغافية اصداه ترائيم المدائح التي تردت دائما بين جنباها".

ودعا "المواطنين والمؤسسات الحكومية والاهلية والمصارف والقطاعات التربوية والاقتصادية والاجتماعية الى المساهمة المالية والمعنوية في هذه الحملة، ليحقق لبنان والمجتمع الدولي ممثلا بالاونيسكو اهداف الحفاظ على آثار مدينة كانت وستبقى عنوانا كبيرا في سفر الزمان".

واكد "ان وزارة الثقافة والتعليم العالي المعنية مباشرة بالحفاظ على التراث اللبناني، ستبذل مع اللجنة الوطنية التي شكلناها، ومع اللجنة الدولية التي ستشكل عند مجيء المدير العام للاونيسكو الى لبنان، الجهود اللازمة لانجاح هذه الحملة".

بري

واعبرت بري في كلمتها "ان هذا الاحتفال يشكل محطة مهمة تلت الى صور، بعدما عانت اهمالا طويلا لعله انفسى من النكبات العسكرية التي تعرضت لها".
وشكرت للاونيسكو "اختيارها صور لاطلاق حملة دولية للحفاظ على اثارها، ووزير الثقافة والتعليم العالي.

واضافت: "لعل من الاهمية بمكان، الانتباه الى ان استراتيجيا المشاريع الدولية وضمنها هذه الحملة لحماية آثار صور وتراثها، تعتمد على رغبة الدولة ومساهمتها، وكذلك على مشاركة المواطنين المحليين والمغتربين وانخراطهم في العمل لانجاح الحملة مما يستدعي ان تشارك الدولة المؤسسات المحلية في صنع السياسات وتنفيذها، لان في اماكن هذه المؤسسات الوصول الى اشد المناطق حاجة، واستطلاع الحاجات الملحة للمواطنين، وتمكينهم من المطالبة والمشاركة في القرار والبناء".

وتتمت "تتمين التعاون بين الجمعيات الاهلية العاملة في مجالات حماية الآثار والتراث ووزارة الثقافة، المعنية اساسا بالاهتمام بهذه الثروة الوطنية والانسانية، لان هذا التعاون هو احد اهم التعابير الديموقراطية التي تفتح الباب واسعا لاندماج المواطنين اكثر فأكثر في حياة المجتمع والدولة".

وعددت محاور الاستراتيجية الوطنية لحماية الآثار كالاتي:

- صيانة دائمة ومستمرة لما هو مكتشف.
- اجراء مسح شامل للامكنة الاثرية في كل المناطق وتحديد المواقع الواجب حمايتها وصيانتها.
- العمل على استصدار التشريعات اللازمة وتسهيل الاجراءات القانونية واعطاء الحوافز المالية للمواطنين لحماية الآثار وتجييعها في المناطق الوطنية وتأكيد العقوبات على المخالفين.
- تجميع مناطق في المحافظات لحفظ روائع الحضارات التي تعاقبت على لبنان.
- التعاون بين وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمؤسسات الاهلية لوضع الدراسات والابحاث عن آثار لبنان والعمل مع علماء الآثار لكشف هذه الكنوز".
- ودعت الى "عدم تحميل الاونيسكو المسؤولية كاملة، بل مشاركتها في انجاح هذه الحملة"، مطالبة "اللبنانيين المقيمين والمغتربين والمؤسسات الاهلية والاشخاص المعنويين في العالم، بدعم هذه الحملة".

بن صلاح

واشار ممثل مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت الدكتور قاسم بن صلاح في مستهل كلمته الى "ان وجودنا اليوم بينكم يعبر عن الاهتمام الذي توليه الاونيسكو بالحفاظ على التراث الوطني في لبنان عموما، وفي الجنوب المهدد خصوصا".

وقال: "الدور الذي تؤديه الاونيسكو في المجالات التي تعنى بها لا يمكن ان نسميه مجرد "وظيفة سمر وتنبه" فنحن نتعاون مع لبنان، دولة وحكومة وشعبا، في اطار تضامن فاعل والتزام تام. اما الحملة الدولية لحماية صور فهي وطنية قبل ان تكون دولية. ولقارونا يدل على اهتمام الجميع بانقاذ آثار المدينة التي اصبحت جزءا من التراث العالمي، ونحن نحضر لهذه الحملة منذ البداية بالتعاون التام مع السلطات اللبنانية وفي مقدمها وزير الثقافة والتعليم العالي".
ولفت الى "ان الحملة العالمية تمتد اعواما ولا تهتم بالحجر القديمة فحسب، بل بالانسان والمنطقة في جوانبها الثقافية والاجتماعية والعمرانية.

دانتزر

الى كلمة مدير "المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الاذن" (IFAPO) جان - ماري دانتزر الذي وصف اللقاء بأنه "مناسبة لجمع كل الطاقات لحماية آثار صور".

وبعدما عرض لابرز المحطات التاريخية التي شهدتها المدينة، خلص الى ان "تراث صور الذي اصبح من مسؤولية الشعب اللبناني، مهدد بسبب النمو العشوائي للنشاطات الصناعية

من بغداد الى الجزائر:

المحرقة القومية والنخب الأمنية العربية

الفاعلة والمؤثرة اقليمياً ومن جميع الجهات، (تركيا - إيران - سوريا - الأردن - السعودية..) الامر الذي يتعدّد معه الاتفاق على نظام يحفظ وحدة العراق، وقد يستدعي الامر مداخلات عسكرية لها رؤوس جسور كبيرة الآن، أقلّه ان تركيا لها وجود عسكري مباشر داخل المنطقة الكردية وعلى حدود المناطق النفطية العراقية التي هي موضوع نزاع حدودي تاريخي بين تركيا والعراق، وهي منطقة أيضاً تشكّل معابر وممرات ذات طابع عسكري من زاوية العلاقة الابرائية - السورية.

والروس الذين حدّروا من اخطار الوضع ليسوا بعيدين عن الاهتمام بمصير الحزام الاسلامي على حدودهم ومنافذهم على الشرق الاوسط، وهم اندفعوا او انزلقوا الى التورط في افغانستان سابقاً بداعي هذه الاعتبارات الاستراتيجية وليس بالنظر الى اية مكاسب اخرى.

يعني ذلك ببساطة اننا امام تفاعلات تصعب السيطرة عليها، ولعلّ اخطرها يكمن في اعادة المواجهة بين الدول الاسلامية نفسها على خط انقسام مذهبي داخلي، وتكون بازاء شريط متفجّر يخترق كل كيانات المنطقة ويفقدتها ما تبقى من هوية جامعة هي التي تحفظ الهياكل القائمة حالياً. ان المواجهة الراهنة في قلب منطقة الشرق الاوسط وعلى حدودها لا تحمل اي امكانات ولا تظهر اي آفاق لانتظام سياسي بين دولها، بحيث يأتي صاعق التفجير في العراق مثابة تفجير مركزي لكل اجسامها المشتمة مهما كان الخطاب السياسي الراهن متماسكاً او هو يظهر مثل هذا التماسك في الدفاع عن امن المنطقة وانظمتها. فمنذ سقوط النظام العربي الاكثري في السبعينات والمنطقة في ازمة الدفاع عن وحدة اقطارها وعن مصادر لشريعة تماسك كياناتها المتفرقة، وهذه الكيانات لم تجد الا الوسائل الامنية ضابطاً اساسياً لها ولمجموعة النخب الحاكمة. واذ كان التحدي الاسرائيلي ظل الى وقت قريب، يشكل اساساً لبعض اشكال التضامن ولاشكال التحالف، فان اجتياح اسرائيل لعدد من المواقع العربية، واتساع نفوذها العالمي مع التحولات الكبرى التي جرت في العقد الماضي، يجعل المنطقة العربية حسيرة مكشوفة الرأس على كل المطامح، ويجعل ازمات التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الداخلي، مفتوحاً على انشاقات لا يظلمها اليوم الا خطاب اسلامي، اذ يشدّد على اشباع هذه الهوية، في مواجهة الغرب، يعمق اشكال الانقسامات الداخلية ويطن في الجسد الاسلامي نفسه ويمرّقه شر تمييز.

ونحن في لبنان افضل من اختير تحويل السياسة فعل تعصيب حول الهويات الدينية او الطائفية او الثقافية، وحتى الحزبية الحديثة، من غير ان يكون مشروع الهوية هذا جامعاً مانعاً للتفتيت والتهميش والاستثناء والعزل، وبدون ان يكون الاجتماع السياسي كله هدف التحديث ومشروعه الاصلي. وقد عانت جميع المجتمعات من لعبة اقلامها جبراً في الحضارة، او العلمنة، او الاشتراكية او صهرها في المحرقة القومية وما الى ذلك من خيارات، بما في ذلك مشاريع التنمية الاقتصادية الشاملة فكيف بالنمو الاقتصادي الاحادي الجانب او سياسات وحيد القرن الاقتصادية.

وتتضاعف ازمات المجتمعات ذات التنوّع العرقي او الديني او الثقافي او السياسي بالمعنى الذي لا تكون فيه الدولة مطابقة للمعطيات السكانية، وتتفاقم حتى المشكلات الجهوية احياناً بالنظر الى تفاوت تطور المجتمعات ومدى صلة اقاليمها بتراث الدولة المركزية. ولان لبنان عانى الفوضى في الحرب وبعاني مشكلات اعادة تأسيس الوحدة والدولة واعادة البناء والاعمار كبعد جزئي من عملية التنمية الوطنية، فإنه يشكلّ مختبراً صغيراً لمنطقة الشرق الاوسط واخشى ما نخشاه ان يكون مصيره هو صورة عن مستقبلها. وقد تكون المهيمنة الاميركية على المنطقة، غلاًفاً شفافاً جداً، وخيمة كبرى تنتشر حولها، وتبقى التفاعلات الداخلية نمباً لمشاريع اقتصادية ومصالح دولية تقطع ما تشتهي، ارضاً وثورات، ومناطق امنية، ومناطق حمايات سكانية، وفيما نحن نلوح بالهوية الدينية او القومية، او ما دون هذه وتلك، يوحّدنا السوق وتجربنا العولمة من رقابنا شيئاً وجماعات مسلوبة الارادة ومسلوبة الهوية في آن واحد.

فهل يدرك العرب اليوم حجم هذه الاخطار التي اجتازنا خطوطها الحمر، في الجزائر، وفي جنوب السودان، وفي استقلال فلسطين عن العرب، من اتفاق اوسلو وما تلاه، وفي العراق الطالق تحت حزام صدام، وفي الكثير الكثير من مظاهر العجز العربي عن الفعل في الاحداث الجارية على ارضهم وداخل بيوتهم. وهل من نداء اقوى اليوم من تدمير عاصمة جميلة كبغداد ادعى للتفكير بمراجعة شاملة للسياسات العربية.

سليمان تقي الدين

هذا الاصراع الاميركي على توجيه ضربة عسكرية للعراق تحت ذريعة الحؤول دون امتلاك صدام حسين اسلحة غير تقليدية بخاصة كيميائية وجراثومية، لمنعه من تهديد نظام الامن الاقليمي راهانا ومستقبلاً، يطرح سؤالاً كبيراً جدا عن اهداف هذه العملية العسكرية المرتقبة بالنسبة الى مستقبل العراق دولة وكيانا وبالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط والجوار. ذلك انه مهما يكن الموقف من حكم صدام حسين ومن مسؤوليته عما آلت اليه الامور في العراق بعدما جعله عنواناً ونموذجاً للظلم والقهر في الداخل والخارج، الا انه لا يمكن تجاهل الاستهدافات الاميركية المتعددة التي ينطوي عليها هذا الاستنفار اليوم ضد العراق كما لا يمكن تجاهل المضاعفات المتنوعة على مجمل المنطقة والنظام الدولي.

ان معركة اخضاع العراق في الخطاب السياسي الاميركي تتعدى اثبات هيبة الشرطي العالمي ومتعهد فرض الامن والطاعة للنظام الجديد والتي حاولت اميركا تظهارها عشية حرب "عاصفة الصحراء" عام ١٩٩١ ذلك ان الصورة كما تبدو اليوم محاولة للسيطرة على احدى بوابات العالم القديم الاساسية بالنظر الى موقع العراق الجغرافي. وهو يزداد اهمية او يستعيد مثل هذه الاهمية بما يمثله من عمق استراتيجي للمشرق العربي (سوريا الطبيعية) وما يمثله ازاء دول الخليج العربية النفطية، وما يمثله من توازن اثبت فاعليته حيال الدور الايراني وهو الى ذلك كله واسطة عقد المنظومة السياسية في الدول الاسلامية مع استقلال دول وسط آسيا التابعة سابقا للامبراطورية السوفياتية، بحيث نقف في العراق بازاء موقع شديد الحساسية في استراتيجيا الولايات المتحدة فضلا عن امكانات العراق الخاصة ككيان غني بالموارد النفطية والزراعية. بهذا المعنى لا يمكن غض النظر عن الاهمية العسكرية للعراق في وقتنا الحاضر طالما ان الولايات المتحدة لم تنجز ترتيباتها الكاملة لضمان مصالحها في الشرق الاوسط ووسط اسيا. صحيح ان غياب الاتحاد السوفياتي اضعف المنافسة الدولية السابقة والتحدّي العسكري الاستراتيجي لأميركا في المنطقة لكن ذلك لم يؤد الى استقرار في النظامين الدولي والاقليمي ولا زالت الاحتمالات المتعددة قائمة بالنظر الى احياء الدور الروسي والدور الاوروبي عموماً، وبالنظر الى وجود اختراقات كبرى لنظام الامن الذي تطمح اليه اميركا في الشرق الاوسط خصوصا مع وجود الدور الايراني، وتتصاعد الحركات الاصولية في العالم الاسلامي.

من هنا يمكن القول ان الاستنفار الاميركي رغم المعارضة والاعتراض الواسعين للخطوة الاميركية في اوساط دولية عدة ومختلفة هو مثابة "ام المعارك" بالنسبة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون هذه المرة وهو يسعى الى وضع العالم امام خيارات قاسية جدا وامام امر واقع يحاول فرضه على المنطقة. والخيار العسكري هو دائما عدا كلفته الانسانية ليس مضمون النتائج بالنظر الى تداعياته السياسية والامنية مهما كانت الحسابات دقيقة، خصوصا في منطقة كالمشرق الاوسط مشبوكة الخيوط، كثيرة التعقيدات، ومن نافل القول هنا ان الولايات المتحدة الاميركية تفقد صدقيتها حيال التزاماتها الدولية ودورها كمسؤول اول عن تطبيق قرارات الامم المتحدة وفرض احترام قواعد الامن بين الدول، بعدما تخلت فعلا عن هذه المسؤولية وهدرت سمعتها وورصيدها في مشكلات الشرق الاوسط ومعالجة الصراع العربي - الاسرائيلي.

ولم تبادل الولايات المتحدة المعتدلين العرب وقوفهم الى جانبها في حرب الخليج الا بوعود عن حل النزاعات بالطرق السلمية وتطبيق القرارات الدولية، ولم تؤدّ مفاوضات مدريد الا الى مزيد من التصلب الاسرائيلي، ومزيد من تهميش دور العرب في نظام الامن الاقليمي الذي وعدوا به واقبلوا عليه بمبادرة "قمة اعلان دمشق". وعلى العكس من ذلك جاء اعلان التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي برعاية اميركية مباشرة يؤكد على احياء سياسة المحاور والتحالف والتكتلات وليدلل على اهداف اميركية بعيدة المدى لا تقيم اي وزن للمصالح العربية، وحتى لا تراعي تماما المصالح الغربية الاخرى ودور اوربوا بنوع خاص، وقد ظهر ذلك جليا في محاولة التملص الاميركية من المبادرة الفرنسية بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في عملية "عناقيد الغضب".

من هنا يجب ان ننظر الى الدور الاميركي بحذر شديد يتجاوز مصير صدام حسين وحكمه في العراق، ومصير العراق كدولة ايضا الى خريطة الشرق الاوسط بجمعها والتي يمكن ان يفتح ضرب العراق ملفها على صفحات من التفكك والانهيارات والفوضى. فاذا لم تؤدّ الضربة العسكرية الى اسقاط حكم صدام حسين فان العراق سيبقى معلق الوجود وفق خريطة الحميات المفروضة عليه الآن بين الوسط ومنطقتي الاكراد والشيعية. وهذا واقع مديد قد تعايشت معه اميركا وتعايشت معه زمنا وتفتحت من خلاله الطريق الى المزيد من المداخلات الاقليمية.

واسقاط حكم صدام حسين يعجّل حتماً في طرح مسألة وحدة العراق بالنظر الى القوى

المؤسسات الدولية في لبنان: ما لن يسمعه كوفي أنان في بيروت

اكان ذلك في وزارات المال - التربية - الشؤون الاجتماعية او الصحة وغيرها او من خلال مجموعة برامج ونشاطات في مجال الاصلاح المالي بما يشمل ادارة الميزانية والديون وتوليد الدخل والمعائدات واعادة تأهيل القطاع الزراعي بصورة اولوية والمساهمة في تأهيل القطاع الصناعي وغيرها من الاعمال التفصيلية في القطاعين الصحي والبيئي والتي يتم بعضها بالاستعانة بخبراء لبنانيين فيما يتم البعض الآخر على قاعدة برامج تمتد الى خمس سنوات ولاسيما على الصعيد السكاني والتأهيل المؤسساتي واعادة البناء.

الا انه في مقابل هذه الانجازات التي لا مجال لمقارنتها اليوم بنشاطات المؤسسات المذكورة في مرحلة ما قبل الحرب لاختلاف متطلبات كل مرحلة ولكون التجربة اللبنانية اثبتت نجاحها نسبيا وفي وقت قصير في نفض انعكاسات الحرب بالمقارنة مع عدد من البلدان خضعت لتجارب مماثلة والتي ربما قيل فيها الكثير وفي اكثر من مناسبة، فقد حرص دوكليبر على التقليل من اهمية المعوقات التي تحول دون تنفيذ بعض النشاطات في قطاعات مختلفة من تلك التي تم ذكرها، فأتى حديثه عن واقع الادارة في البلد محاولا تليخيص هذه المعوقات ليزيد الالتباس. الالتباس ليس في المعنى بالطبع، اذ ليست الادارة في جوهر المعاناة اللبنانية التي تتسحب انعكاساتها على مختلف القطاعات واحد مقاييس نجاح وظيفة الدولة في المجتمعات او فشلها، بل التباس حول هل ان التنمية لا بد ان تتحقق في ظل ادارة سليمة ام ان الاخيرة من نتاج التنمية الشاملة؟

اما النوع الآخر من المعوقات وهو يتعلق بالمؤسسات نفسها فهو الوضع المالي الذي اقر دوكليبر بانعكاسه على تقليص سلم الاولويات التي تضعها المؤسسات المذكورة نصب اعينها ان في لبنان او خارجه، لكون الزمة المالية عامة ومرتبطة بتخلف الدول الاعضاء عن سداد انصبتها بالكامل ما يضطر المنظمة الدولية في بعض الحالات التي الافتراض من الدول الثانية.

الزمة المالية هذه، عبر عنها المنسق الحالي روس ماونتن بعق مع عدم اخفاء حرصه على الا يكون تقويم عمل المنظمات التابعة للامم المتحدة على قاعدة ما توفره من مساعدات مالية عينية ومباشرة، بل على قاعدة ما توفره من تأهيل للخبرات وتمكين للقدرات وغيرها من التجارب والانشطة التي تصب في خانة بناء الانسان داخل مجتمعهم.

ويتراق هذا الحرص مع اهتمام آخر بعدم ربط العجز في موازنات بعض الوكالات وخصوصا "الاونرو" بأبعاد سياسة متعلق بعضها بالتنمية الشرق الاوسطية وتوجهات الدول المانحة وخصوصا الادارة الاميركية لانها خدمات هذه الوكالة منذ مؤتمر مدريد، لاسيما وانها المساهم الاكبر فيما (تقدم ٢٥ في المئة من موازنتها الجارية). فالقرار بسياسة عصر النفقات التي تتبناها الوكالة بات من المسلمات ما ينعكس تقليصا لعدد الموظفين ولخدمات الاغاثة التي اتخذت طابعا متدنيا خلال السنوات الاخيرة.

ان سياسة عصرالنفقات - اضافة ماونتن - تكاد تكون سياسة معظم المؤسسات الدولية دون ان تختص بوحدة منها ويقابل ذلك تفعيل لوجود الامم المتحدة في لبنان في اعقاب عودة بعض المكاتب الاقليمية اخيرا (الاونيسكو - الاسكوا ومنظمة العمل الدولية) وسط جهود حثيثة تقوم بها الحكومة لاعادة المكاسب الاقليمية التي كانت موجودة في لبنان قبل الحرب الاخيرة.

اذن، هي الجهود التي يجب تقويمها في معزل عن المعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات وسط المسعى الذي تقوم به لافادة لبنان من تجارب البلدان الاخرى في عملية الاناء والتنمية، حيث لفت ماونتن الى سلسلة اولويات تسعى المنظمة الدولية، عبر مؤسساتها العاملة في لبنان، الى تحقيقها بدءا من التعليم الابتدائي وصولا الى تحقيق خدمات صحية اساسية ومرورا بالطبع بسلسلة استهدافات تنموية اخرى.

واذ نوه ماونتن ببعض الجهود الاضافية التي سجلتها المؤسسات الدولية في عدد من المجالات والمناطق المحرومة او في ما يتعلق بعودة المهجرين، لا بد من التوقف قليلا لقرار اهمية هذه النشاطات. مع التأكيد على ما قاله الامين العام السابق الدكتور بطرس غالي من ان الامم المتحدة وبالنظر الى ماهيتها وطبيعتها والاهداف المنوطة بها "ليست، ولا يمكن ان تكون، ولا يجب ان تكون حكومة عالمية، كما انها ليست مجلسا اشتراعي يتولى اعادة توزيع الثروة. وهي ليست مؤسسة بيروقراطية قوية لها جدول اعمالها الخاص بها، ولا هي وكالة تبرم عقودا من الباطن لتوفير الامن الدولي وليست لها قدرة عسكرية تخرج عن نطاق ما تخوله الدول الاعضاء لها من سلطة وتتيحه من قوات".

الا انه ووسط اعتماد البعض بأن الامم المتحدة تقوم على اساسين متناقضين، واحد يؤكد المساواة بين اعضائها وآخر يلغي هذه المساواة ليستند الى الوزن الواقعي للدول الكبرى التي يمارس كل منها تأثيرا يتناسب مع قدرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، فان ثمة ما يبرر برأيي تساؤل من نوع آخر تحفظ ماونتن عن الرد او بكلام اوضح حاول الانتفاخ عليه، وهو يتعلق بمدى ارتباط بعض جهود المؤسسات الدولية بهذا الوزن الذي يفرض بالضرورة مراعاة مصالح الدول المذكورة، ومل ان الجهود المبذولة لتحقيق التنمية - وطالما ارتبط المفهوم ذات الصلة بدول العالم الثالث - تقوم على قاعدة الكيل بمكيالين نفسها التي يتم على اساسها التعامل مع القضايا السياسية المختلفة.

وسام صعب

الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها كوفي انان الى بيروت في الثالث عشر من الشهر الجاري والتي استقطبت اهتمام اهل السياسة والصحافة، ربما ليس لكونها الثانية لمسؤول رفيع في الأمم المتحدة وفي منصب الامين العام بالذات للبنان منذ تأسيس المنظمة، بقدر ما تخوف البعض من احتمال ان تحمل عنوانا سياسيا عريضا يتعلق بالجنوب. هذه الزيارة تلقى الضوء على عدد من الملفات بدءا بموقف المنظمة الدولية من القضية اللبنانية ولاسيما ما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوبا ويقاعنا الغربي مرورا باضلاعها بدور امني في اطار قوات الطوارئ الدولية، وصولا الى المؤسسات العاملة في اطارها ذات الصيغة الاقتصادية والاجتماعية، وذلك في معزل عن الشؤون الامنية والسياسية.

غير ان الحديث عن مجموع هذه الملفات يستلزم دراسات واسعة ومعقدة، من هنا كانت المحاولة لتناول النواحي المتعلقة بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية طبعا لما التزمت به المنظمة الدولية في ديباجة ميثاقها ولاسيما في مرحلة ما بعد الحرب اللبنانية وذلك بالاستعانة بأراء اصحاب الاختصاص.

عناوين عريضة واسماء مختلفة لمجموعة منظمات تابعة للأمم المتحدة، لكن عنوانا عريضا يجمعها، باستثناء المنظمات التابعة لمجلس الامن لخصوصية الدور المنوط بها (قوة الامم المتحدة الموقّعة في لبنان، ومكتب الارتباط التابع للمنظمة في بيروت/ لجنة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية المشتركة). فمن المكاتب الوطنية التي تتضمن: برنامج الأمم المتحدة للامناء، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، مركز الأمم المتحدة للاعلام، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، صندوق الأمم المتحدة الائماني للمرأة، وكالة الأمم المتحدة لغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، منظمة الاغذية والزراعة، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، منظمة الصحة العالمية، الى المكاتب الاقليمية التي تشمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة/ المكتب الاقليمي للتربية في الدول العربية. كل هذه المنظمات على رغم اختلاف دور كل منها واختلاف اولوياتها تتوحد في استهدافاتها وتلتقي في الخطوط العريضة لاستراتيجياتها حول هدف تحقيق التنمية بمختلف ابعادها.

وبكلام ادق، فان دعم القطاعات الانتاجية وتقديم المساعدات الانسانية ذات الانعكاسات الاقتصادية والتركيز على البناء الاجتماعي وبناء المؤسسات والتخفيف من حدة الفقر وادارة البيئة وبناء البنى التحتية وتحسين البيئة الصحية وظروف العمل... تصب كلها في مفهوم التنمية بمحتواه الشامل الذي بات يقدم الانسان على سائر العناصر والاعتبارات، لكونه (اي الانسان) - وكما نص عليه آخر سيناريو لمفهوم التنمية البشرية الذي صاغته المنظمة - محور هذه التنمية ومهدفها، مما تعنيه من توسيع خيارات الناس وزيادة قدراتهم وتمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ورفاهيتهم، وهو مفهوم لا يقتصر على توليد النمو فحسب بل يشمل التوزيع العادل لعائداته.

وفي ضوء ذلك، فان ثمة ما يبرر التساؤل عما حققته المؤسسات الدولية في لبنان. ونقصد هنا تلك العاملة في اطار المنظمة حصرا. وعن مدى قدرتها على الاضطلاع بالدور الذي ناطته بنفسها منذ مطلع التسعينات، ولئن وجدت مبررات للتساؤل فان مبررات اللجوء الى مسؤولين مختصين تكاد تكون اكثر حضورا لاسيما وان دقائق عمل بعض هذه المؤسسات وادوارها تكاد تكون غامضة لدى فئة غير قليلة.

فكان لقاء مع منسق أنشطة الأمم المتحدة السابق كريستيان دوكليبر والمنسق الحالي روس ماونتن الذي يشغل الى هذا المنصب في لبنان منصب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة للامناء.

واللافت في الحديث مع كل من ماونتن ودوكليبر، انك تخرج من اجواء اللقاء مع الرجلين ولديك انطباع يؤكد مقولة كل شي ماشي... والبلد ماشي... ولوهلة اولي تكاد تقتنع ان مفهوم الانسان لدينا لم يعد "عالمتاليتا" بل اصبح يقترب من ذلك الموجود في الدول المتقدمة، حتى تسمع عبارة من الاخير تعيدك الى الواقع في معرض تأكيد ان عمل المنظمة يركز في احد أهم استهدافاته على التنمية البشرية المستدامة في لبنان، وهو ما لا تعيره الحكومة الاهتمام الكافي.

فعلى الارجح، ان دوكليبر نفسه كان مأخوذا بداية بالانجازات التي حققتها الحكومة منذ عودة السلم الاهلي، سيما وان بعضها يستحق الاشادة، غير انه سرعان ما تنبه الى بعض الامور التي لا تزال تنأى بنفسها عن موقع الاشادة. فحيث نجحت الحكومة واستحق التنويه في مجالات اعادة الاعمار، وتأهيل البنى التحتية وتوفير الدم للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية واعادة احياء قطاع الخدمات وتطوير الهيكلة السياسية والفانونية وتثبيت الاستقرار الاقتصادي وجذب الاستثمارات، يؤكد دوكليبر ان هذه الذمينة "الاستثمارية" بالذات التي وفرت هذه النجاحات على المستوى الرسمي والشعبي هي نفسها التي ادت الى توفير سبل التعاون الكيافي القائم بين المؤسسات الدولية والحكومة، ان لجهة برامج تمكين القدرات الداعمة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية من خلال سلسلة اتفاقات تقنية وقعتها الوزارات المختصة مع المؤسسات الدولية ذات الصلة وبرامج ساهمت في شكل مباشر في اعادة بناء النظام المعلوماتي في البلد على قاعدة المعلومات الاحصائية، او من خلال برامج تمكين المهارات في مؤسسات القطاع العام

"أجندة" المشاريع والخلافات بين مصر والاتحاد الاوروبي

على رغم ان تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي جاك سانتير تؤكد ان مصر ستوقع اتفاق الشركة الاوروبية المتوسطة بعد اشهر معدودة، الا ان المسؤول الاوروبي لم يقترح خلال زيارته للقاهرة حولاً عملية لحل الخلافات المصرية الاوروبية حول برنامج الشركة، وخصوصاً ما زالت تنتظر قراراً سياسياً من دول الاتحاد طال انتظاره للموافقة على مطالبها التي تتعلق جزء كبير منها بزمة ثقة نشأت بينهما بعد مؤتمر برشلونة، بعضها يتعلق بالوليات الاتحاد الذي يقدم السلة السياسية على الاقتصادية والاجتماعية، واخرى فنية تتعلق بالزراعة والتجارة.

ومشاكل مصر مع الاتحاد هي في الاساس فنية تتعلق بنسبة التدفقات الزراعية والصناعية الى اوروبا، غير ان الاهداف السياسية غير المعلنة للاتحاد تثير قلق القاهرة، اضافة الى مدى استعداد مصر للتعامل اقتصادياً مع الدولة العبرية، التي هي عضو في هذه الشركة، في ظل تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فمأخذ مصر الاول يتعلق بالوليات الاتحاد، ان لاحظت القاهرة ان السلال الثلاث، السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرحها الاتحاد بأسلوب متوازن في وثيقة اعلان برشلونة الذي صدر عام ١٩٩٥، تغيرت بحيث اضحى يركز على البعد السياسي والامني اكثر من المجال الاقتصادي.

ولكن فرنسا تصر على صوغ سريع لما يسمى "ميثاق الاستقرار في البحر المتوسط" الذي ينص على جعل منطقة البحر المتوسط منطقة سلام واستقرار. وهذا ما اعترضت عليه الدول العربية الثمانية بدرجات متفاوتة اشدها سوريا ولبنان.

فيما ترى مصر ان التعامل مع مشكلة الاستقرار ينبغي ان تكون باعدها الوظيفية بمعنى التنمية الاقتصادية والوفرة والرخاء وليس باعدها الامنية، تتحفظ كل من سوريا ولبنان على صوغه انطلاقاً من انه لا يجب ان يتم الا بعد جلاء اسرائيل من الجولان والجنوب اللبناني.

كما ان مطالبة الاتحاد الاوروبي بصوغ اول قائمة شاملة لاجراءات بناء الامن والثقة الذي يركز اساساً على البعد العسكري مثل تبادل البيانات الخاصة بالقوات العسكرية، والمعلومات حول المناورات العسكرية، وتبادل الزيارات للقواعد العسكرية والانشطة والاطارات الخاصة بالتسلح، وكشف موازانات المؤسسات العسكرية والاجندات السنوية لانشطة الجيش والتدريب، يرفضها العرب في الوقت الحالي لان القضايا السياسية التي تسبق بالضرورة الامن لم تتم معالجتها.

وامام الاصرار الاوروبي اتفق العرب في مؤتمر مالطا العام الماضي على ذكر العناوين الكبرى لـ "ميثاق الاستقرار" و"اجراءات الامن والثقة" دون الخوض في التفاصيل، وطالبت مصر باعطائها فرصة مدتها عام لصوغ الميثاق الامني حتى تتأكد من نيات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في دفع استحقاقات السلام.

والسؤال الآن هو هل ستوافق مصر على التوقيع على اتفاق تتضمن صوغاً للاتفاق الامني بعدما تأكد لها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يزداد تعنتاً؟ ام ان الموقف الاوروبي المعلن ليبي بعض مطالبها خصوصاً بعدما اعلن سانتير ان تنمية الاقتصاد الفلسطيني كفيلة بتأمين أمن اسرائيل؟

القيادة المصرية تراهن على ان صوغ ميثاق الاستقرار سيتأجل تلقائياً في ضوء عدم حدوث اي تقدم في عملية السلام خصوصاً وان الاتحاد الاوروبي بدأ يتفهم الموقف العربي بالربط بين مؤتمر مدريد الخاص بعملية السلام ومؤتمر برشلونة، اي الربط بين نجاح الشركة الاقليمية الكاملة مع التقدم في عملية السلام.

كما ان القاهرة تفرق بين المظلة النهائية للشركة الاوروبية المتوسطة التي تضم الدولة العبرية والشركة الثنائية بين كل دولة على حدة والاتحاد الاوروبي.

والموقف المصري الذي اعلنه كبير المفاوضين المصريين مع الاتحاد الاوروبي السفير جمال بيومي لـ "النهار" قبل اجتماع مالطا هو ان المشاكل التي تواجهها هذه المسيرة في عهد نتنياهو "ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار دون ان تؤثر سلباً على مسيرة العلاقات الثنائية". لان اسرائيل في رأيه ستكون "١ مقابل ٢٧".

ومع اصرار مصر على الا تؤثر ممارسات الدولة العبرية على اتفاقيتها الثنائية مع الاتحاد الاوروبي، الا ان هناك مأخذ اخرى على الاتحاد من حيث تباين ما اعلنه الاتحاد الاوروبي في "برشلونة ١" قبل عامين مع ما يترجمه على ارض الواقع الى درجة قال فيها بيومي ان "المبادئ غلّفت مؤتمر برشلونة تغليفاً طيباً لنبات ربما لا تكون بالطيبة نفسها".

فالالاتحاد تحدث في برشلونة عن حرية التجارة، ولكنه قدم الى الجانب المصري مشروع اتفاق "يفتقد الى التوازن"، كما وصفه مصدر دبلوماسي مصري، لانه يقصر تطبيق قواعد حرية التجارة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي على السلع الصناعية دون المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة، وخصوصاً ان مصر تعتبر مستورداً صافياً لمنتجات

الاتحاد الاوروبي الزراعية بنسبة ١ الى ٦ مما يستورده الاتحاد من مصر التي تحتل المركز الرابع عشر في قائمة الدول المستوردة للمنتجات الزراعية الاوروبية. والمأخذ الآخر هو ان اوروبا احياناً تفصل الامور على مقاس الصناعات الاوروبية وخصوصاً في موضوع قواعد المنشأ الذي يناقش فيه الاتحاد "قاعدة تقول ان القماش المستورد اذا صنع رداء لا يكسب المنشأ، الا اذا كان القماش مصنعا في دولة الاصل". وفي الوقت ذاته "يعتبر ان طباعة القماش تكسب المنشأ الاوروبي". وهذا ما يجعل العرب يشعرون ان "الكيل يكال بمعيار يخدم صناعة او اخرى على جانب او آخر". كما ان المشكلة تتضمن اجراءات الحماية التي تطبقها دول اوروبا على المنتجات الزراعية لدعم المزارعين هناك، مشيراً الى القيود المفروضة على منتجات زراعية في مصر واقتصارها على منتجات كانت تستوردها من قبل، اضافة الى ان الخفوضات الجمركية تجري على المكون الصناعي، دون الزراعي.

ولاحظ الجانب المصري ان شعارا مثل التعامل "في اطار التدفقات التقليدية للتجارة" يجب ان يقرأ بشيء من العناية "لانه في النهاية قيود على التجارة". وكمثال على ذلك ان اوروبا تريد الآن ١٢٠ الف طن من البطاطا المصرية على رغم انها كانت تستورد سابقاً ٤٠٠ الف طن.

وقال بيومي ان ٩٠ في المئة من مشروع الاتفاق جاهز باستثناء ثلاثة محاصيل هي الارز والبرتقال والزهور المقطوعة التي تحاول مصر رفع سقفها "الضعيف" لتزيد حصة صادراتها الى الاتحاد الاوروبي عما هي عليه منذ عام ١٩٧٧، اضافة الى مشكلة البطاطا، في اشارة واضحة الى تركيز الجانب المصري على الصادرات الزراعية. وازداد: "عندما ننتمي من موضوع الزراعة نكون اتفقنا"، خصوصاً ان سانتير كان شبه متأكد بأن الاتفاق سيوقع في ايلول المقبل، لان "هذه المشاكل واجهناها مع دول المتوسط الاخرى التي عقدنا معها اتفاقات الشركة. ونتوقع ان يتم تضييق الخلاف بين الجانبين في الاشهر القليلة المقبلة، خصوصاً ان التدفقات الزراعية من مصر الى اوروبا ليست بمثل ضخامة مثيلاتها من الدول الاخرى".

وما يشجع مصر على التوقيع هو ان الاتحاد الاوروبي اتفق معها على اقامة منطقة تجارة حرة بينهما حيث يفتح الاتحاد اسواقه للمنتجات المصرية فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ، بينما تقوم مصر بفتح اسواقها للمنتجات الاوروبية تدريجياً على مدى ١٢ سنة.

والامر الآخر الذي يدفع مصر، التي تتحرك بسرعة مذهلة في برنامج الاصلاح الاقتصادي، في اتجاه التوقيع على الاتفاق هو ان المظلة النهائية التي تسعى اليها ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة من جنوب البحر الابيض المتوسط بينما ثماني دول عربية اضافة الى تركيا واسرائيل ومالطا، هي اقامة منطقة تجارية يصل عدد المستهلكين فيها الى ٦٠٠ مليون مستهلك بمتوسط دخل يصل الى نحو ٢٠ الف دولار للفرد، ولكن كل هذا رهن بوصول المنطقة الى سلام شامل.

لدال ابو غزالة
(القاهرة)

النهار قبل ستين عاماً

١٣ شباط ١٩٣٨

الخلاف بين رئيس الوزارة
ونواب بيروت

لم تعد قضية الخلاف بين كتلة نواب بيروت ومعالي رئيس الوزارة امراً مكتوماً. فقد حرص معالي الرئيس عند هبوب العاصفة على ان يظل الخلاف سرا، وحاول ان يغسل الاحتقاد في اجتماعات الفرقة البرلمانية، فلما قال نواب بيروت انهم لا يوافقون على السياسة المالية قال رئيس الوزارة انه يوافقهم على رأيهم، ولما قال نواب بيروت انهم لا يقبلون بمشروع الميزانية، وافق رئيس الوزارة وخلق منهم وزيراً للمالية: وكان معاليه يعتقد ان المسيرة تقف في وجه العاصفة وتقدر على كبح صمام الاندفاع...

ولكن الظروف عاندت معالي رئيس الوزارة، فظهر ان نواب بيروت يتخذون من السياسة المالية والضرائب الجديدة معاذير لمهاجمة الحكومة، فقد اصبحوا يشاركون الرأي العام اعتقاده ان على الحكومة الحاضرة ان تتخلى عن كرسي الحكم وتفسح المجال لغيرها، وقد صارحوا رئيس الوزارة رأيهم في اول الامر فقالوا له ان البلاد تطلب وجوه جديدة، ولكن معاليه لم يصغ اليهم فظل في كرسي الحكم، فأخذ نواب بيروت يتقدمون السياسة المالية وما اليها.

المهجرون: احصاءات غير موثوقة ام جهات غير موثوقة؟

الدولة عن اخذ المبادرة الفاعلة لوضع حد لهذه الممارسات غير الاعتيادية. ما هو اذاً عدد المهجرين الذي ينطبق عليهم هذا المفهوم؟

حددت دراسة وضعت بين عام ١٩٨٤ و ١٩٨٧ عدد المهجرين الذين اقتلعوا من جنورهم وطردوا من منازلهم ب ٨٤٧ الف مهاجر اي ما يوازي (١٧ الف أسرة باعتبار معدل الأسرة الواحدة خمسة اشخاص. وبالنسبة الى التوزيع الجغرافي للسكان يظهر ان مهجري بيروت الكبرى بلغ ٣٤.٣ في المئة من المجموع، ومهجري جبل لبنان ٢٨.٩ في المئة ومهجري لبنان الجنوبي ١٩.٦ في المئة ولبنان الشمالي (٤.١ في المئة والبقاع ١٣ في المئة اما في ما يخص الانتماء الطائفي فتبين ان نسبة المسيحيين تبلغ (٨ في المئة في مقابل ١٩ في المئة للمسلمين، مما يعني ان التهجير طاول المناطق المسيحية بنسبة اكبر من المناطق الاسلامية وان تفاعلات هذه المشكلة هي اشد وطأة في المجتمع المسيحي منها في المجتمع الاسلامي لانها اصابته ما يقارب من خمسي هذا المجتمع وجعلت معالجة هذه القضية فوق طاقاته وامكاناته البشرية والمادية.

وهناك دراسة اخرى وضعت عام ١٩٨٧ باشراف جامعة القديس يوسف في بيروت وبالتعاون مع جامعة لافال في كندا، لتحديد عدد المهجرين المقيمين في لبنان، فتبين ان عددهم كان في ذلك الحين (٦٨ الف مهاجر وبلغت نسبته ربع السكان المقيمين في لبنان في تلك الفترة والبالغ (٣,٠٦١,٠٠٠ ملايين نسمة بحسب الدراسة المذكورة. وتبين هذه الدراسة توزع المهجرين بحسب مكان اقامتهم ولا تعطي اي معلومات عن منشئهم الاصيلي ولا عن انتمائهم الطائفي. ويتوزع هؤلاء المهجرون بحسب مكان اقامتهم فنلاحظ ان ٥٤ في المئة يقيمون في جبل لبنان الاداري و٢٤ في المئة في مدينة بيروت و١٢ في المئة في لبنان الجنوبي و١٠ في المئة في لبنان الشمالي و٩ في المئة في البقاع، مما يعني ان المناطق الآمنة في بيروت وجبل لبنان كانت استقطبت اكثر من ثلاثة ارباع المهجرين ليقيموا فيها. من اين يأتي هذا الفارق في عدد المهجرين بين الدراستين المذكورتين اعلاه؟ من يطلع على اهداف الدراستين اللتين وضعتا للتعريف بقضية المهجرين يتبين له سبب هذا الفارق. تهدف الدراسة الاولى ان معرفة عدد المهجرين بحسب منشئهم الجغرافي بصرف النظر عن مكان اقامتهم سواء في لبنان او خارجه، بينما تهدف الدراسة الثانية الى معرفة عدد المهجرين المقيمين في لبنان وتستثني الذين هاجروا منهم الى خارج الاراضي اللبنانية.

وقد تبين لوضعي الدراسة الاولى ان نسبة المهاجرين من السكان الذين هجروا تراوح بين ١٠ و ٢٥ في المئة من السكان وذلك بحسب البلديات المنتمين اليها. واذ اعتبرنا ان المعدل الوسطي للمجرة بين السكان المهجرين بلغ ١٧.٥ في المئة نلاحظ ان عدد المهجرين المقيمين في لبنان يكاد يكون متساوياً بين الدراستين اي بحدود ٦٨٠ الف نسمة.

ومن الطبيعي ان عدد المهجرين المقيمين في لبنان تعدل بعد هذا التاريخ (اي عام ١٩٨٧) بسبب تفاقم الهجرة بين صفوفهم. لكن هذا التعديل لم يخفف ابداً هذه المشكلة ولم يصل عددهم في اي حال من الاحوال الى ستين الف عائلة كما جاء في الدراسة التي اجراها مكتب الوزير الياس حبيقة عام ١٩٩٢ وتبناها في العام نفسه مكتب الوزير وليد جنبلاط لان قسماً كبيراً من المهجرين قاطع هذه الدراسة.

لكن مهما يكن من امر، ان عدد المهجرين الذين ما زالوا مقيمين في لبنان يراوح بين ٦٠٠ الف و ٦٤٠ الف نسمة اي ما يقارب من مئة واربعين الف أسرة ونصر على هذا الرقم لان جميع التغييرات التي طرأت على اوضاعهم بما فيها الهجرة الى خارج لبنان لا يمكنها ان تخفض عددهم الى ٢٧٥ الف نسمة كما تروج المصادر الرسمية التابعة لوزارة المهجرين لان النقص الذي طرأ من جراء الهجرة او الموت قد تعوض بالزيادة الطبيعية لهؤلاء السكان حيث معدل الولادات مرتفع نسبياً بسبب الانتماء الريفي لعدد كبير منهم وبسبب تفرغ اسر جديدة عن الاسر التي هجرت اصلاً والتي يجب معاملتها كأسر مهجرة تستحق العناية كالمهجرين انفسهم.

التهجير

لم تتعاط المراجع الرسمية مع مشكلة المهجرين في شكل شبه جدي الا ابتداءً من تموز عام ١٩٩١ حين طلب مجلس الوزراء من السكان المهجرين من ارضية صيدا وساحل جزين العودة الى قرانهم الاصلية بعدما دخل الجيش الى تلك القرى وطرد منها المحتلين. ولبي الامالي تلك الدعوة وتوافدوا الى القرى لاستعادة املاكهم ومنازلهم وبدأوا الترميم والاعمار بمساعدة جمعيات انسانية ومساهمة الدولة عبر مجلس الجنوب، فعاد ٧٥ في المئة من مهجري هذه المناطق الذين ما زالوا مقيمين في لبنان الى هذه القرى وذلك بفضل الحزم الذي استخدمه الجيش اللبناني لتفريغ القرى من المحتلين وبفضل الاموال التي وفرتها الجمعيات الخيرية والدولة لاعادة البناء وتأهيل البنى التحتية.

ماذا حدث من متغيرات ومعادلات فرضت التغيير على التعاطي مع هذه القضية؟

أميل فيليب عون

بدأ التهجير مع اندلاع الحروب على الاراضي اللبنانية في شهر نيسان ١٩٧٥ وتكاثر منذ هذا التاريخ الى ان بلغ ذروته في خريف عام ١٩٨٢ بتهجير السكان المسيحيين من جبل لبنان الجنوبي وعاليه غداة انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المنطقة. وتابع مساره في السنوات التي تلت خصوصاً في شرق صيدا وبوتيرة اقل حدة وهو اخطر المشاكل التي نجمت عن الحروب في لبنان واكثرها تعقيداً وما زال هذا الجرح ينزف في صميم المجتمع اللبناني ويهدد بالانقسام بعد سكوت المدفع في تشرين الاول ١٩٩٠.

تساءل اللبنانيون منذ اندلاع الحروب على الاراضي اللبنانية ولا يزالون، لماذا هجر الناس من اراض يقيمون عليها منذ مئات السنين؟ ولماذا يحتفظ اللاعنون الاقليميون ببعض بؤر النزاع في الاراضي اللبنانية بعد انحسار المعارك؟ يتساءلون ولا يجدون جواباً شافياً سوى همسات خجولة تقول: "المؤامرة" لا تزال مستمرة؟ والسؤال: من وضع هذه "المؤامرة"؟ من ينفذها؟ ولمصلحة من؟ لا احد يدري فالكل يدعي الوقوف ضد هذه "المؤامرة" والكل يتصرف كأنه ينفذ هذه "المؤامرة". اقوال وتصاريح سبقت الحرب اللبنانية ورافقتها ولا تزال مستمرة بعد وقف المعارك. مع العلم ان لا احد يجرؤ على مصارحة الناس ليوضح لهم حقيقة ما يجري حتى يطمئنوا على المصير وينزعوا من عقولهم تحين الفرص المناسبة للرحيل دون رجعة.

لا احد يملك كل الاجوبة عن هذه التساؤلات لان قضية المهجرين معقدة جداً وبحاجة الى قرار سياسي ووطني شامل فالوفاق الوطني لم يتم والتجاذبات الاقليمية جعلت من لبنان ساحة للاعبين الدوليين والشرق الاوسطين.

واذا اراد احد معرفة اي شيء فما عليه الا استقراء النوايا المبطنة التي يكنها للاعبون اللبناني. مهمة صعبة قد لا تنجح، لكن مهما يكن من امر، فقد بات واضحاً للعيان ان هدف التهجير كان يرمي منذ البداية ولا يزال الى ضرب العيش المشترك وخلق كيانات طائفية متجانسة ولا بد لتحقيق هذا الهدف، من استخدام اساليب غير مألوفة من عنف ووحشية تفوق تصورات اللبنانيين لتحملهم على الكفر بهذا العيش وترك مناطقهم واللجوء الى مناطق متجانسة طائفيًا لينعموا ببعض الطمأنينة والامان ويذكوا نار الحقد ضد مواطنيهم الذين استخدموا كأداة لتهجيرهم.

خلال السنوات العشرين الماضية وضعت دراسات عدة لمعرفة واقع التهجير في لبنان او في بعض اجزائه كما قامت بمبادرات فردية وجماعية لمعالجة هذا الموضوع الخطير لأن استمراره يهدد بنسف مقومات هذا المجتمع القائم على العيش المشترك. فعودة المهجرين الى اماكن سكنهم الاصلية هي المدخل الى الوفاق الوطني وهي الضمان لامن والسلام الاجتماعي. بعد الطائف، ما انفك اللبنانيون المعينون بهذه المشكلة يرددون يومياً بأن عودة المهجرين ضرورة وطنية لانها الدليل القاطع على ان الحروب في لبنان قد ولت الى غير رجعة وان "المؤامرة" قد سقطت.

والجدير بالملاحظة ان قضية المهجرين تحظى باهتمام الرأي العام اللبناني ولا يمر يوم الا ونجد تلميحا الى هذا الموضوع في وسائل الاعلام المختلفة.

ان الدراسات التي وضعت عن واقع التهجير سواء كانت على مستوى الوطن او على مستوى بعض المناطق لا تتفق جميعها على تقدير العدد الفعلي للمهجرين ولا على مفهوم التهجير بحد ذاته. فمنها من يغالي في هذا العدد، ومنها من يعين في اختصاره وذلك بحسب الانتماء الطائفي او السياسي لوضعي هذه الدراسات. فالدراسات الموضوعية تكاد تكون نادرة الوجود لانه يحتم على واضعيها ان يغلبوا المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية والطائفية وهذا نادر في مجتمع ترك على هواه اثناء اعوام الحروب على الاراضي اللبنانية.

بالاضافة الى ذلك فهناك خلاف على تحديد مفهوم التهجير. لقد خلط كثيرون بين النزوح الداخلي لاسباب اقتصادية واجتماعية والتهجير القسري لاسباب امنية وسياسية، بين الانتقال الموقت ضمن المنطقة نفسها لانتقاء شر المعارك والافتقار الدائم منها لجعلها منسجمة طائفيًا.

المهجر هو كل انسان اجبر على ترك مكان سكنه الاصيل والالتجاء الى مكان آخر من جراء التهديد والخطر على حياته ولا يزال حتى تاريخه بعيداً عن دياره بسبب استمرار هذا التهديد وهذا الخطر في الزمان والمكان. اما من ترك منزله لفترة قصيرة من الزمن لظروف قاهرة وعاد اليه بعد زوال هذه الظروف فلا يعتبر مهجراً لان عاملي الاستقرار والافتقار غير متوافرين. وكذلك الحال بالنسبة الى الافراد الذين استفادوا من الفوضى السائدة وقاموا باختلال منازل الناس الذين هجروا ولا يتركونها الا اذا قبضوا تعويضاً.

فانطلاقاً من هذا المفهوم يعتبر مهجراً كل السكان والعائلات التي اجبرت تحت وطأة التهديد على ترك منازلها في بيروت الكبرى وجبل لبنان ولبنان الشمالي ولبنان الجنوبي نتيجة المعارك والتهديدات الهدافة الى الفرز السكاني بغية خلق مناطق متجانسة طائفيًا ونتيجة استمرار هذا التهديد عبر الزمان والمكان من خلال الممارسات على الارض وتنافس

لبنان يتقهقر الى الامام!

"بعض الناس يرى في المال مصدراً للشر. لكن المال غالباً ما يجعل صاحبه دائم الانشغال بما يصره عن التفكير في الأمور المضرة".

مثل هندي

منذ اقرار الموازنة الشهر الماضي ورئيس الوزراء رفيق الحريري يكاد لا يغادر طائرته. فهو في ترحال دائم.

ولا يحتاج المتابع للوضع الاقتصادي والمالي في البلاد الى الكثير من التفكير والتحليل ليدرك مقاصد رحلات الحريري الى الخارج. فهي ليست هرباً من الواقع الذي كشفت ارقام الموازنة، والتعهد الذي اخذته الحكومة على نفسها ألا يتجاوز العجز في الموازنة سقف ٢٧٪ في المئة. بل هي بحث عن مال يضح في اتجاه لبنان في شكل استثمارات من شأنها تعزيز الموارد المحلية بالعملة الصعبة.

وفي وقت تحاول وزارة المال شراء الوقت بالزام متعهدي الاشغال، ممن تتجاوز مستحقاتهم على الدولة ٥٠٠ مليون ليرة، "قبض" سندات خزينة تسعة اشهر بفائدة مغرية، انتظاراً لظروف افضل على الصعيد الاقليمي والخارجي من شأنها تمكين لبنان من استئدانة ملياري دولار من الاسواق الخارجية، يأتي تعديل احدى مؤسسات التصنيف الدولية الرصينة التوقعات بالنسبة الى وضع لبنان من "مستقر" الى "سليبي"، مما يحيط امكانات الاستقرار بصعوبات جمة.

وبدلاً من ان يعمم الالتزام الحكومي للتكشف ووقف الاهدار نجد ان التكشف يكاد يقتصر على الشعب الذي كشفت الارقام التي اعلنتها المدير العام للاحصاء المركزي روبر كسباريان يوم الاربعاء ان قرابة مليوني لبناني لا يتجاوز دخل الواحد منهم ٢٠٠ الف ليرة شهرياً، وهو في نظر الخبراء خط الفقر بل ادنى. اي ان نصف اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر.

واكدت هذه الارقام مثيلاتها لما تضمنتها دراسة اجريت العام الماضي، بالتعاون مع الامم المتحدة، وظهرت ان ثلث اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر. وتطوع كثيرون آنذاك لدحض ارقام الدراسة والتشكيك في دقتها وفي صدقية الذين اجرؤها.

موجز الحال: ان الوضع المعيشي في لبنان يتقهقر، وان البطالة مرتفعة ولا سيما في اوساط الشباب حيث تصل الى ٢٨ في المئة.

حيال يؤس السواد الاعظم من اللبنانيين حيث ينحصر، بحسب دراسة كسباريان - "المرتاحون" في ١٦.٨ في المئة من السكان، تظهر فضيحة جديدة في وزارة النفط ان ثمة من لا يزال يفرغ المال غرقاً من خزنة الدولة. اذ تبين من وثائق نشرت في "النهار" بين الثلثة واليوم ان الوزارة باعت ٢٤٠ الف طن من النفط (البعض يعتقد انه مازوت) من خزانات الزمراي يقدر سعر الطن منها بنحو ١٠٠ دولار - باعها بمعدل ٧ دولارات الطن على اساس انها "اوساخ بتروولية" مصدرة الى ايطاليا، وتبين في ما بعد ان البضاعة مشحونة الى تكساس في الولايات المتحدة وقد افرغت في احد موانئ تكساس سيتي!

وحتى لا تكون هذه التهربية وحيدة، نود لفت النظر الى التهربية الكبرى التي تمارس بين سوريا ولبنان منذ توقيع معاهدة التعاون والاخوة بين البلدين اثر اتفاق الطائف قبل نحو تسع سنين، والتي بموجبها تضع سوريا يدها تدريجاً على مقدرات لبنان الاقتصادية عبر اتفاقات غير متكافئة بين البلدين لا حول للبنان فيها ولا طول، وكان آخرها مشروع الاتفاق الذي وقع الاسبوع الماضي في دمشق من اجل تسهيل التبادل التجاري بين البلدين، والذي سارعت شخصيات ومراجع لبنانية معروفة بولائها الخارجية الى الترحيب به والتهميل له على اساس انه معلم بارز على طريق السوق العربية المشتركة، قبل الاطلاع على نصوصه التي لم تعلن بعد، مما اوحى ان لبنان قد وقع على يابض!

والمؤسف ان احداً لم يلفت المحللين للتقهقر اللبناني الى ان افكار لبنان هو ما يقربه من سوريا في حين يفترض ان تعدل سوريا نظامها الاقتصادي ليتقارب مع النظام اللبناني حتى يكون هناك تكافؤ، ولو نسبي، بين النظامين في البلدين، في ظل الهيمنة والتبعية وعدم التكافؤ السياسي.

ولا توحى الاجراء ان ثمة امكاناً لتفسير الاتجاه التقهقري سياسياً واقتصادياً بغير تحرير الارض عبر تحرير الارادة، خصوصاً بعد انفضاح ما بدا كأنه "توافق موضوعي" لطرفي النزاع في المنطقة، اي سوريا واسرائيل، على منع تطبيق القرار ٤٢٥ على نحو يحرر لبنان من "الاحتواء المزدوج" لارضه وقراره الحر معاً.

ان القرار المطلوب هو قرار لبناني، ليس سوريا ولا اسرائيل، ولا حتى اميركياً. وقد لا يكون اليوم، ولكنه حتماً غداً مع اول انتخابات حرة.

ادمون صعب

نريد حقوق الطائفة الـ ١٨

أشد ما يدعو الى السخط، ان يدور الحديث عن مسألة، بحجم مسألة علمنة الدولة وعقلنة المجتمع وكأنها فقط قضية قلة من الناس تبغي الزواج على الطريقة المدنية. وكأن كل مصائب هذا البلد، دولته ومؤسساته، تتوقف على طريقة شرعنة النكاح!

وقد بلغت حماسة بعضهم حد دعوة من لا تعجبه طريقة الزواج الحالية كي يبحث عن عنزة يرقد معها في غير هذا البلد. فله درهم قد ذكرونا بقمة البلاغة في شعار الحرب اللبنانية الشهير: احبه او غادره.

حتى الكلام ممنوع في هذا الموضوع. وكأن من يأتي على سيرة الزواج المدني يدق بالاعراض فلا يسلم الشرف الرفيع حتى آخر الموال...!

يقول المثل الشعبي: "اللي يعرف يعرف واللي ما يعرف يقول كف عدس". نعم، لم يعد خافياً على العارف، ان الموضوع ليس كف عدس بل الموضوع نظام الطائفية السياسية المقيم سعيداً في ربوعنا. وانه حرصاً على استمرارية هذا النظام وتعافيه، هناك جهاز تربوي، اجتماعي، سياسي الخ... يقوم بخدمته. فيعمل على الامسك بتلابيب المواطن منذ صغره لتلقينه اصول الاخلاص للطائفة وزعمائها، وضرورة الحذر المستمر من ابناء الطوائف الاخرى المتربسين في انتظار الفرصة السانحة لتشليحها مكاسبها وانتهاك اعراضها (بواسطة الزواج المدني). هذا المواطن ومنذ صغره يشعر بفضل الطائفة وزعيمها. خصوصاً عندما يأتي أوان الوظيفة وأوان التمتع بامتيازات طائفته وجماعتها.

هكذا تؤمن هذه المؤسسة السياسية الطائفية ضمانات استمرارها ووقود حروبها. اذاً، المشكلة ليست في الزواج المدني، حتى وإن كان اختيارياً. الموضوع ان كل محاولة للمساس بهذا النظام الطائفي المتناسك، اياً يكن مستوفاها تثير الريبة لدى القيميين عليه. فيخشون ان تكرر السبحة، وتخرج الامور من تحت السيطرة.

في لبنان سبعة عشر طائفة، كلها حقوقها محفوظة! رئاسة الجمهورية لها طائفة، رئاسة مجلس النواب ايضا لها طائفة، وكذلك رئاسة الوزراء. وكل وظيفة صفت او كبرت لها طائفة.

وحدها الدولة بقيت بلا طائفة!
يا من لا يفهمون الالفة الطوائف - أليس من حق الدولة ان يكون لها طائفة؟ وماذا لو كنا نحن طائفة الدولة؟

أطمئنتكم سريعاً ومنعا لأي التباس: ان اعضاء طائفتنا يؤمنون بإله واحد علي عظيم، خالق السموات والارض، كل ما يرى وما لا يرى. وينتمون الى مختلف الديانات الموجودة على الاراضي اللبنانية وخارجها ويؤمنون بها ويمارسون شعائرها. وهذا الانتماء المتعدد لا يشكل اي مشكلة لهم، لأنهم يؤمنون بأن الدين لله والوطن للجميع.

اعضاء هذه الطائفة يشعرون بالفين والخوف معاً!
الفين- لأن طائفتهم كما الدولة - محرومة حتى حق المطالبة بحقوقها.
الخوف- لأن طائفتهم إبتتمتكم على تربية اولادها. فمنكم الخوف على المستقبل والجيل الجديد.

اعضاء هذه الطائفة يريدون تربية اولادهم على احترام الدولة وحبها. يريدونها عادلة، يريدون انفسهم سواسية امامها واحقهم اكثرهم كفاية يريدون تربية اولادهم على حب الآخرين واحترام معتقداتهم. يريدون منع بعض المتحجرين الجملة من التأثير في عقولهم الطرية كأن يلقنومهم بأنهم الافضل، والآخرين متخلفون او كافرون.

يريدون الدولة واحدة للجميع، والعلم واحدا للجميع، والتربية الوطنية واحدة للجميع، والله واحدا للجميع.

نعم، هذا ما نريده نحن. اما الزواج فليبق كما تريدهون انتم، ما دمتم قد تعودتم التلمي بالقشور ونسيان الجوهر.

اكثر من ذلك، إن الدولة، التي تتشدقون بتأييدكم لها في كل مناسبة لا يمكن ان تمر الى العصر الحديث الا على جثة طائفيتكم المتحجرة.

🌸🌸🌸

هذه الدولة لن تعبر الى القرن الآتي الا على اكتاف اعضاء طائفتنا التي نرجو ان تكبر وتكبر لتصبح بحجم الوطن.

طنوس باسيل

الرئاسة الاولى لا تقرر في لبنان

—٢—

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحدد الشيعية عن الدور الذي قامت به الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل الخلافات بين "حزب الله" والشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق له واحد ابرز مؤسسيه، وقال:

"كان دور الجمهورية الاسلامية الايرانية - بحسب ما لدي من معلومات - ابقاء الحوار مفتوحا بين الطرفين. واعتقد انما كانت مخلصه في ذلك، لانها كانت تدرك ان اي انقطاع لهذا الحوار قد يؤدي الى نتائج سلبية كبرى. ولكن التعقيدات التي كانت تحصل بين وقت وآخر، والاساليب التي قد تشدد حينا وقد تلين حينا آخر، مع بعض الازعاج اللبناني، ربما ساهمت في وصول الامور الى هذا المستوى بحيث خرج الامر من السيطرة الايرانية. واذا كان الاعلام قد قال ان زيارة بعض المسؤولين سابقا قبيل الاحداث كانت تعطي الضوء الاخضر لفريق، فهو كلام غير صحيح جملة وتفصيلا، لانني اعرف انه لم يكن هناك اي تحرك في هذا الاتجاه".

تبين خلال الاشهر الماضية وعبر المعلومات المتنوعة التي نشرتها وسائل الاعلام ان بتنها، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت مع رأب الصدع بين الطفيلي وقيادة "حزب الله". لكن تبين ايضا انما كانت اكثر ميلا الى موقف هذه القيادة، وخصوصا عندما تمسك الشيخ صبحي الطفيلي بمواقفه.

علق المرجع الابرز على ذلك بالقول:

"كانت ايران تعتبر حتى اللحظة الاخيرة ان المسألة ليست ان هناك فريقين، بل هناك فريق واحد اختلف اسلوب بعضه عن بعض. لم تكن المسألة - على الاقل في وعي الإيرانيين - مسألة فريقين بل حتى ان الاخوة الاشقاء السوريين لم يكونوا يطرحون القضية على هذا الاساس، ربما كانت الاحداث تعطي بعض النوع من التمايز، لكن كان المطروح ان فريقاً واحدا اختلف بعض افراده في بعض الاساليب او الازعاج".

لكن واقعبا صار الفريق الواحد فريقين. وبدأت التحليلات تتحدث عن احتمال حصول انقسامات لا داخل صفوف "حزب الله" فحسب، بل داخل الطائفة الشيعية وعلى اساس مناطقي كأن يصبح مثلا شيعية الجنوب وشيعية البقاع في مواجهة بعضها البعض.

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"اعتقد ان المخلصين داخل هذه الطائفة يلتقون على الاصل الامور الى مثل هذا الجدل البقاعي او الجنوبي، وانني بحسب قراءتي للاراض ارى ان هذه الذمينة لم تبلغ حدا من الخطورة لان هناك الكثير من الطيبين سواء في الجنوب او البقاع وفي مناطق اخرى لا يتجاوبون مع هذه الدعوات والاثارات التي لا تخلو من خطة مخابراتية، داخلية او خارجية. في تصوري ان القضية اعطيت ضخامة اكثر من الواقع، حتى في احداث الحوزة، وربما اخذت بعض العناوين المثيرة، لكن هذه "القطبة" الخفية التي لم يكتشفها حتى الآن احد، هي التي اوجدت هذا النوع من الازعاج الدائمة، ولا اعتقد ان احدا كان يفكر في خوض حرب مع الجيش او خوض حرب مع الفريق الآخر. لذلك، تصور ان هناك فريقاً آخر تحرك ضمن معطيات معينة من اجل ان يوجد هذا الجو الفوضوي الذي ضاعت فيه كل الحسابات. لم يأت الجيش من اجل ان يحارب، ولم يخطط الفريقان ان يحارب احدهما الآخر، ولكن المسألة في لبنان تبدأ صغيرة ويكثر الذين يريدون ان يكبروها. اننا نعمل على اعادة القضية الى حجمها الطبيعي الممدود. واذا كانت بعض الانفعالات او خيبات الامل منا وهناك، فاني تصور ان الازعاج التي يشعر الجميع بظهورها سوف تفسح لنوع من التمهدة اذا لم نوفق الى نوع من عودة الوحدة والاخوة.

ان الجماع يلتقون عند ضرورة دعم المقاومة، والاصل الاحداث الى اسقاطها، وخصوصا اذا عرفنا ان البقاع هو الخزان الكبير للمقاومة، حتى اننا نعرف ان بلدة بريتل قدمت من الشهداء ما يزيد على الستمين شهيدا، وان الكثير من ابنائها لا يزالون في صفوف المقاومة يقاتلون اسرائيل. اعتقد ان روح المقاومة تستطيع ان تجمع ما فرقته الازعاج القلقة، ونحن نعمل في هذا الاتجاه".

دائما يلقي اللوم على فريق ثالث في لبنان في محاولة لتفطية الامور. تماما مثلما كان يحصل في الماضي عندما كانت اسرائيل تحمل مسؤولية اغتيال شخصيات فلسطينية في الوقت الذي كانت الجهاد المعينة تعرف ان القضية هي قضية تصفية حسابات.

"انا افهم ما نقول"، اجاب المرجع الاسلامي الابرز، "واؤكد ما نقول انه ليس من الطبيعي ان تتمم فريقاً آخر. وعلى الاقل بحسب معلوماتنا التي لا ندري كم هي دقيقة، لم يأت الجيش ليقاتل، ولذلك كانت الآليات التي جاء بها متواضعة، وفريق الشيخ صبحي لم يأت ليقاتل وكذلك فريق حزب الله لم يأت ليقاتل ولذلك انسحب من الحوزة. عندما تدرس القضية خلال المعطيات الميدانية تعرف خلفيات كل فريق. ومن الطبيعي ان تقول ان هناك فريقاً اخر او معطيات اخرى ليست واضحة الى الآن، نحن لا نريد ان نتحدث عن المسألة في المطلق".

الغناوين والشعارات التي رفعها الشيخ صبحي الطفيلي كانت محقة، ولاققت تأييدا. لكن الاسلوب الذي اتهمه لا يمكن سليما ولا منسجما مع السلم الاهلي وهيبة الدولة وما الى ذلك.

اجاب المرجع الابرز:

"اعتقد ان هذه العناوين هي العناوين التي رفعها حزب الله والتي رفعها الكثير من الفاعليات السياسية، بما فيها حركة "امل" والاحزاب الاخرى، ولكن كانت المسألة ان هذه المطالب كانت تضع في الفهم السياسي المتنوع الذي قد يجعل المطالب تضع في داخل هذه القضية السياسية او القضية الاجتماعية وما الى ذلك. قيمة هذه الحركة انما ركزت على المطالب واوجدت جوا من حركة العنف الذي شعرت المنطقة بالانه ينسجم مع بعض الاجواء الذاتية فيها، لذلك اعتقد ان من الضروري جدا ان ينطلق كل المخلصين لتبني هذه المطالب ولتصعيد التحرك

بما لا يسيء الى النظام والامن العام، لانني تصور ان منطقة البقاع وغيرها من المناطق المحرومة، كعكار، لا تثير اي اهتمام كبير في السياسة العامة للدولة لان هناك عمودا كثيرة مرت ولم يحصل هناك اي اهتمام حقيقي بالمنطقة الا ما كان من البدايات في ايام اللواء شهاب الذي لم يستكمل خطته. اننا نرى ان هذا العهد ورئيسه بقاعي لم يبذل جهدا كبيرا واهتماما حقيقيا بالمعنى الواقعي في خدمة هذه المنطقة. ربما يتحدث البعض انه قد اهتم بمنطقة زحلة، اما المناطق الاخرى فليست هناك اهتمامات حقيقية بها، وقد قام هذا العهد بالاضافة الى الجهات الاقليمية بحملة ضد زراعة الحشيشة، حتى استطاع ان يقضي عليها الى حد كبير، ولكنه لم يعط المزارعين زراعة بديلة يمكن ان تمل مشكلته الاقتصادية ولو في شكل فردي في هذه الجماعة وغيرها، بحيث انما تعوضهم ذلك، ولم تأت اية تعويضات مهمة من اللجنة الدولية لمكافحة المخدرات لتمت بمذا الجانب. معنى ذلك ان الدولة هنا تعمل على قمع الواقع الاقتصادي للشعب اذا كانت هناك اوضاع دولية تفرض ذلك من دون ان تقدم بديلا. وهذه الدولة في ما يبدو لا تفكر بالطريقة السياسية الشيعية الاقتصادية التي تفضي الى رفع الانتقال الاجتماعية عن كامل الطبقات الفقيرة. ان مهمة الدولة هي الاهتمام ببيروت، وبيروت لا بد من الاهتمام بها، ولكن لا على اساس ان تتركز المشاريع في منطقة على حساب منطقة اخرى. ان هذا التمييز الذي حصل في آخر جلسة لمجلس الوزراء لما قرره هذا المجلس نفسه من ١٥٠ مليارا بايجاد طرح بديل يمكن ان تستمر دراسته اشهر واشهر وربما لا يجد اي فرصة لتنفيذه من خلال التمويل والتعقيدات الاخرى، ان هذا يدل ان الحكومة ليست في وارد الجدية في هذا الموضوع.

لماذا فشلت حركة الشيخ صبحي الطفيلي في رأيكم؟

اجاب: "ان المسألة تحتاج الى دراسات اوسع ليس وقتها الآن".

هذا الرئيس البقاعي الذي لم يتمم الا بزحله على ما يقال، هل سيفرض علينا التمديد له ثلاث سنوات مرة ثانية؟ وهل تستمر هذه الحكومة الى نهاية العهد الحالي؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"لقد قلنا مرارا ان مسألة الرئاسة اللبنانية الاولى كعوض الرئاسات الاخرى لا تقرر في لبنان، وقد ارتضى اللبنانيون ذلك واختلفوا في تأييد هذا ولذا ذلك لذلك... لكن من اين وكيف والى اين؟ هذا ما يبقي علامات الاستفهام تبحث عن جواب. اما بالنسبة الى الحكومة فانك عندما تدرس المدخلات الدولية بطريقة وبأخرى والاقليمية المتنوعة - غير المحصورة بجهة واحدة - فتستنتج انما قد تعيش الى الرئيس المقبل".

هل تتوقعون ضربة عسكرية اميركية للعراق؟

سركيس نعوم

دعوة السيد كوهين !

مبدئيا اسم كوهين له رنين غير مُستحب على الاذن العربية.

فكيف اذا اصبح هذا الاسم مرادفا للضربة العسكرية التي تميم لها الولايات المتحدة الاميركية ضد بلد عربي: العراق.

يقال ان لكل امرئ من اسمه نصيباً.

وقد يكون هذا هو السبب الذي من أجله يحدثنا وزير دفاع اميركا السيد وليم كوهين عن الحرب، واستعدادات الحرب، كأنه ذاهب الى موعد حب مع مونيكا ليوبنسكي.

ومبدئياً لا نملك ان نعترض على هذا السلوك، ففي النهاية هذا موظف يؤدي الواجب المطلوب، ولكن من حقنا ان نعترض على اصراره علينا - كعرب - ان نكون شهود زور على هذا الاحتفال الدموي الذي يجري الاستعداد له على الف قدم، والف ساق معاً.

لا بل انه يصر على ان نشاركه في مصاريف الاحتفال، ولولا حال الفقر المدقع التي نعيشها بعد احتفال عام ١٩٩٠، لطلب بان ندفع المصاريف كلها سلفاً.

وهو يتوعنا هذه المرة بان يكون الاحتفال متواصلاً يوماً بعد يوم، واسبوعاً بعد اسبوع، وشهرأ بعد شهر - اذا لزم الامر - لا فرق عنده اذا اصابنا تعب، او حل بنا غضب، فهو صاحب القرار ومنوع علينا حتى ان نناقش القرار، ناهيك بالاعتراض عليه.

عند كتابة هذه السطور، أنهي وليم كوهين تنقله بين عاصمة عربية واخرى.

وقد استقبل بترحاب، وان لم يكن بحفاوة.

إبتسم للكاميرات.

صرح وخطب في الجند، وحتى وقّع على استقدام مزيد من العسكر

والطائرات والصواريخ.

كل عاصمة عربية زارها تقول انما أبلغت اليه رفضها القاطع للمشاركة في الاحتفال، بل رفضت فكرة الاحتفال.

وهو يقول ان الموقف اختلف بين عاصمة وثانية، واحدة رفضت فعلاً واخرى وافقت (سراً)، وثالثة لم ترفض ولم توافق وانما غضت الطرف، ورابعة وعدت بدرس الموقف.

اما الاحتفال فقامت، وإن بقي موعده النهائي سراً.

نبيل خوري

تطور الازمة مع العراق يقلص الاهتمام بالشؤون المحلية مواجهة دقة الظروف وخطورتها تتطلب وحدة داخلية وطياً للخلافات وتحقيق مزيد من التنسيق مع سوريا ومزيد من التضامن بين العرب

وامدادها، ويجعل الجميع يلتزمون بالحكمة والتعقل والوعي الوطني في مواجهة الظروف الدقيقة المرتقبة.

وترى الاوساط نفسها وجوب التحرك منذ الان في اتجاه الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي من اجل حماية لبنان من اي تحرك اسرائيلي يهدف الى ارباكه واثارة القلق والبلبله فيه، بل ابقائه خارج التجاذبات الاقليمية والدولية ولعبة المحاور. وخارج المضاعفات التي قد تحدثها الضربة العسكرية للعراق.

ولا بد من جهة اخرى، ان يكون للعرب موقف واحد موحد من التطورات والمفاجآت، سواء بعقد قمة عربية لهذه الغاية موسعة او مصفرة، او باجراء اتصالات على مستوى رفيع فيما بين الرؤساء والملوك العرب من اجل الاتفاق على اتخاذ الاجراءات التي تحصن الاوضاع داخل كل دولة وتحول دون اثاره الفوضى والانقسامات التي تسهل تنفيذ مخططات اسرائيل في المنطقة واحداث تغييرات سياسية او جغرافية، لأن الظرف ليس ظرف تصفية حسابات بين الزعماء العرب المتخاصمين، ولا ترك كل دولة تقلع شوكة يديها وهي تواجه اسرائيل بمفردها ومضاعفات الضربة العسكرية للعراق. فاسرائيل تعرف ما تريد، وتراهن على دول عربية لا تعرف ما تريد وتتعاظم مع العرب على اساس انهم يتكيفون مع الامر الواقع الذي تفرضه عليهم كل مرة، فيقبلون بما كانوا يرفضونه من قبل ويصبح ما يعود ويقبلون به، مرفوضا من اسرائيل.

لذلك، على اللبنانيين ان يتناسوا في الظرف الدقيق الراهن خلافاتهم وانقساماتهم حول امور داخلية مهمة كانت ام تافهة امام الامور الكبرى والاهم، وان يتحلوا بأقصى درجات التعقل والوعي، ويتحاشوا كل ما من شأنه ان يثير الحساسيات والعصبية الفئوية والمذهبية، ويسدوا الثغر والمنافذ التي قد تدخل منها الرياح والعواصف التي تضرب لبنان وهو اضعف من ان يتحمل اي ضربة.

وعلى العرب اذا كانوا واعين لخطورة الوضع، ان يتحدوا في موقفهم يتعاونوا على جبهه الاخطار المحددة بالمنطقة من خلال قمة تعقد استثنائياً او من دون قمة، والا فانهم يكونون قد استسلموا لنتائج الضربة العسكرية للعراق، وثبتوا قول اسرائيل عنهم، انهم يتكيفون مع الامر الواقع الذي يفرض عليهم.

اميل خوري

هيتشكوك الصحراء

على طريقة الفرد هيتشكوك في ادارة أفلام الرعب التي كرس حياته لها، وأتقنها حتى بات هو ينزعب منها، تدبر أميركا سيناريو المواجهة مع العراق.

وعبر ممثل واحد، هو في الوقت نفسه المخرج والمؤلف والسيناريست والكاميرامان والكومبارس. وهو وحده...

والعراق لا يقصّر من ناحيته في مجال الترغيب والترهيب، بل يكاد "يعلم" على واشنطن، وباعصاب باردة، يركزها ويتركها ويرفع ضغطها.

فأميركا تحاول اخافة صدام حسين بالتهديد والوعيد، وبالتصريح اعلامياً ان ضربتها ستكون قوية ومتواصلة ومدمرة. لعل وعسى. وعلّه يدرك خطورة الموقف.

وهو يحاول ادخال الرعب والخوف في نفوس شعبه أولاً، وشعبه على الارض يا حكم، ثم شعوب المنطقة التي بدأت تحسّ بالسخرى فعلاً، وأخذ المهم يدبّ في ركبها.

أميركا تحشد الاساطيل وحاملات الطائرات والجنود ومختلف انواع الأسلحة، والعراق ينام على ما تسميه واشنطن أو تتوهّم ترسانة من أسلحة الدمار الشامل.

وإذا كان ثمة قلق أميركي حقيقي لهذه الناحية، فهو على اسرائيل وليس على شيء آخر أو على بلد آخر.

لكن الدول الكبرى المعنية بالمواجهة تبدو كأنها مقتنعة بأن الضربة حاصلة، وخلال أيام لا أسابيع.

حتى البورصات في العالم تأثرت نسبياً. وقد يزداد تأثرها وهبوط اسمها اذا لاحت بوادر جدية.

والسبب هيتشكوك العراق.

فمرة اخرى استطاع صدام حسين ان ينشر القلق في محيطه، ويتخطاه الى ما وراء المحيط الهائى والمحيط الأطلسي ومحيط المحيط...

وجعل العرب يقفون على رجل واحدة، وأيديهم اما مكتوفة واما على الحقائق واما على الماتف وإما فوق الصدور.

والجميع أقرب ما يكون وضعهم شعباً بالجمال البارك، الذي لا حيل له على النهمض. وانا علمنا ونهض فلكي ببرك ثانية. فالجديدة حامية والشاطر من يحيي جلده.

لا مبادرات، ولا قفمة، ولا حتى تبادل زيارات لرفع العتب على الأقل.

فهم كحجر بين شاقوفين: من جهة أميركا، ومن جهة أخرى صدام حسين.

الا أنهم يستقبلون الموفدين الأميركيين، ويصفون اليوم. وفي ختام الحديث يمزجون أكتافهم، مرددين لا حول ولا قوة الا بالله.

"زيان"

تتوقع اوساط سياسية وديبلوماسية مراقبة ان تختفي شيئاً فشيئاً اخبار الخلافات الداخلية في وسائل الاعلام لتحل مكانها اخبار تطورات الازمة العراقية - الاميركية. ورسد موعد توجيه الضربة العسكرية، بحيث يتحول اهتمام الجميع نحو متابعة هذه التطورات، ولا يعود تهمهم مراجعة الطعن بالموازنة ولا الجدل الخلافي والمذهبي حول الزواج المدني، ولا كيفية توزيع المليارات على المناطق لإنمائها، ولا التحرك من اجل تنظيم الاعلام، ولا التجاذب السياسي حول عودة المهجرين والتفتيش عن مصادر مالية لتأمين هذه العودة، ولا التحرك المطلي العمالي، ولا العودة الى المطالبة بسلسلة الترتيب والرواتب. حتى ان النشاط الذي بدأ، وان خفيفاً، حول الانتخابات البلدية والاختيارية سوف يتوقف مع اول ضربة عسكرية للعراق، لتصبح مضاعفاتها وانعكاساتها على دول المنطقة بأسرها هي المهم الاكبر ان لم تكن المصيبة الكبرى.

لذلك، فان كل المشكلات الداخلية تصفر امام المشكلة الكبرى التي قد تواجهها كل دولة من دول المنطقة، وخصوصاً ان كانت الضربة العسكرية للعراق لا تستهدف اسلحة الدمار الشامل بقدر ما تستهدف الوضع في المنطقة كلاً، وتنفيذ مخططات تعيد رسم خريطة اقليمية جديدة يكون لتنفيذها اخطار تتعرض لها دول المنطقة ويبرز الحلف الاسرائيلي التركي - الاميركي في واجهة تنفيذها.

هذا الوضع الدقيق الخطر يتطلب، في رأي هذه الاوساط، مزيداً من الوحدة الداخلية والتماسك لمواجهته. والحد ما امكن من اضراره، ومزيداً من التوافق والحوار تحقياً لقيام جبهة مواجهة لا موالاة فيها ولا معارضة، بل جبهة وطنية لا هدف لها سوى اعداد العدة لمواجهة شتى الاحتمالات التي قد تنجم عن الحرب، ضد العراق، والتي قد تمتد شرارتها لتشعل المنطقة بأسرها، ومن السخف ان يبقى الكلام في مثل هذه الحالة الخطرة، على جنس الملائكة او يبقى "الناس بالناس والقطة بالنفاس"، كما يقول المثل.

احتمالات

اما الاحتمالات التي قد تنجم عن ضرب العراق عسكرياً، فلا يمكن التكهن بها حسب هذه الاوساط الا انه يجب التحسب لها. ومن هذه الاحتمالات:

✳️ اولاً - ان يتحرك الشارع العربي والاسلامي في طول المنطقة وعرضها للتنديد بالضربة العسكرية الاميركية للعراق، وتقوم تظاهرات صاخبة في عدد من دول المنطقة دون حاجة الى انن للقيام بها. ولن يكون في وسع الانظمة منعها او قمعها وان هي فعلت فقد تعرض نفسها للخطر. وقد تندس في هذه التظاهرات عناصر مخربة في محاولة منها لاجراجها عن اهدافها واضباطها، لكي تفرض على الانظمة قمعها فتتحول التظاهرات عندئذ من احتجاج على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وتركيا والمتحالفين معهم، الى احتجاج على الانظمة القمعية بحيث تقع المواجهة عندئذ بين المظالمين واهل النظام، وتنشغل كل دولة بمواجهة الاضطرابات الداخلية، عوض الانشغال بمواجهة المعتدين على العراق بوحدة موقف وتضامن.

✳️ ثانياً - ان اسرائيل قد تستغل الضربة العسكرية للعراق لتفرض واقعا جديداً على الارض يسيطر كل الاتفاقات المعقودة معها لاسيما اتفاق اوسلو ومبادئ مؤتمر مدريد لترسم الحدود النهائية لدولتها، ان لم تكن الدولة اسرائيل الكبرى، فشيء الكبرى، كأن تتخذ من قيام الشعب الفلسطيني الغاضب بتظاهرات صاخبة ومواجهات مع الجيش الاسرائيلي حجة لضرب المظالمين وقمعهم وفرض حجره جديدة لهم في اتجاه الاردن وربما في اتجاه لبنان وسوريا ايضا اذا كانت حجره واسعة. فيصعب اتفاق اوسلو في هذه الحال ساقطاً، ولا يعود قابلاً للبحث في تنفيذه، وتفرض اسرائيل مكانه اتفاقاً آخر على الارض بانتشار قواتها في معظم مناطق الضفة الغربية.

ولا بد ان يكون الاردن الدولة الاكثر تضرراً من حجره ثانية من الفلسطينيين في الضفة الغربية وحجره اخرى قد تأتيه من العراق وتفرض عليه مواجهة ذلك بصيغة جديدة تجعل له دوراً في حال حصول تغيير في العراق، او تغيير في طريقة ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني، لذا، عمد تداركاً منه لهذه الاخطار الى منع التظاهرات على المسيرات. والتجمعات منذ الان، وشدد الاجراءات الامنية على الحدود بحيث يقفلها اذا قضت التطورات.

✳️ ثالثاً: الخوف على مصير الجنوب، اذا ما استغلت اسرائيل الضربة العسكرية للعراق وانشغال الولايات المتحدة الاميركية ومعها المجتمع الدولي بها، لتقوم بتحريك مشبوه يربك لبنان وسوريا معاً، كأن تنسحب من بعض المناطق لتفرض انتشار الجيش فيها واختيار قدرة السلطة على حفظ الامن، ومنع مواصلة عمليات المقاومة ضدها، فان هي فعلت ذلك، فقد تصدمت، حسب اعتقادها، بالمقاومة، وان لم تفعل اتهمتها بالتعاون مع المقاومة ضدها لتبرير عمل عسكري ما ضد لبنان.

اضف الى ذلك، احتمال قيام الفلسطينيين في لبنان بتظاهرات احتجاج على القمع الذي يتعرض له الفلسطينيون في الضفة الغربية من اسرائيل وفرض واقف جديد عليهم واحتمال حصول حوادث شغب وفوضى واختلال بالامن، وتظاهرات شعبية احتجاجاً على ضرب العراق. وهو يفرض التنسيق التام بين لبنان وسوريا والتعاون وتعاوناً وثيقاً من اجل كيفية مواجهة كل الاحتمالات السياسية والامنية وتحديد ما هو مسموح وما هو غير مسموح في الظروف الدقيقة السائدة في حينه بقرار من الدولتين وتحمل مسؤولية تنفيذ من اجل قطع الطريق على محاولات المخربين والمهندسين، بقصد اثاره الشغب والفوضى تحت ستار الاحتجاج، وليس سوى الوفاق الداخلي ورض الصف، ما يفوت على هؤلاء فرصة التحرك المشبوه، الذي يصب في خدمة اسرائيل

ذيول حادث بريताल وعقدة تحالفات بيروت تظلها الانتخابات البلدية تنتظر... حرب الخليج الثالثة؟

كتب نقولا ناصيف:

يُقابل بحماسة كان يتوقعها بعدما قرن اقتراحه هذا بتخصيص ثلث مقاعد بلدية "صيدا الكبرى" للمسيحيين. على ان يلحق بـ "صيدا الكبرى" ما يزيد على ١٥ قرية مسيحية على خط صيدا - كفرالوس (ثلث قرى قضاء جزين الذي لا تشمل الانتخابات الجزء المحتمل منه). وصرف النظر عن هذا الاقتراح جنّب الحريري - الذي يخوض في صيدا معركة شقيقته النائبة بهية الحريري ضد النائب مصطفى سعد - خلافاً مع رئيس المجلس، وكان من شأنه مضاعفة قوة خصومه في صيدا والجنوب كـ "حزب الله". وهو بذلك يقبل على انتخابات بلدية صيدا بمتاعب الحد الأدنى، معطوفة على دعم بري له.

٢ - على رغم القبضة الحديد للجيش في بعلبك وجوارها، المستمرة ستة اشهر اخرى، فان شرخا عميقا في العلاقات الشيعية - الشيعية وقع في المنطقة، في بريताल وجوارها، بين انصار الشيخ صبحي الطفيلي و"حزب الله" يساهم في توسيعه بقاء الطفيلي طليقا وتحولُه رمزا مطلوبوا من العدالة. ولا يكتف نواب قصادوا بريताल قبل ايام للتعبئة بالنائب السابق خضر طليس كلاما قاسيا سمعوه من الاهالي وانصار الطفيلي ضد الحزب وامينه العام تحديدا، وآخر عن اصرارهم على ابعاد الحزب عن البلدة وجوارها. اذ في ظل مناخ معبأ بمقدار كهذا من العداة لـ "حزب الله" والمراجع الشيعية الدينية والسياسية التي دعمت الموقف الحكومي من الطفيلي، لن يكون امام انتخابات محافظة البقاع سوى احد خيارين:

- اما فرض اجراء الانتخابات بضمن امني متشدد يكفله الجيش. واذ ناك لن يكون في وسع احد التكهن بردود الفعل على النتائج، وخصوصا اذا رمت السلطة السياسية الى افادة مرشحها من هذا الواقع، وشحن المنطقة بمزيد من العداة المتبادل.

- واما تأجيل انتخابات البقاع الشمالي برمتها. ومثل هذا الاقتراح يتداوله المسؤولون المعينون، تسليما بتعذر اشراف الحكومة على انتخابات على ارض ساخنة. ولعل الاقتراح الآخر الذي يتداولونه ايضا، وهو تحديد ٧ حزيران المقبل (آخر دورات الاقتراع) موعدا لانتخابات محافظة البقاع افضل تعبير عن مخاوفهم هذه.

٣ - اما في بيروت، خلافا لصيدا، فيخوض الحريري معركته الشخصية فيها استكمالا لمعركة انتخابات ١٩٩٦، فيظل بنتائجها - اذا استجاب رغبته - على العهد الجديد رئيسا قويا لاولى حكوماته. وفي الواقع تعكس الاوساط القريبة من الحريري، المطلعة على استعداداته لانتخابات المجلس البلدي لبيروت، وجهة نظره القائلة بتوقعه جولة سهلة، مردها الى:

- تعمهده لكتلته النيابية ولوجوه بيروتية عدة تأليف "اللائحة الرسمية" التي يدعمها (٢٤ عضوا) مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. بل ذهب الى حد تحديده توزيع المذاهب المسيحية على المقاعد الـ ١٢، والعمل من اجل ايصالها.

- تأكيده ان خصومه البيروتيين غير قادرين على تكوين ماكينة انتخابية: الرئيس سليم الحص (لاسباب مالية)، والنائب تامر سلام (لتعذر حصوله على ضوء اخضر سوري بذلك). يقوده هذا التأكيد الى حتمية تفاهمه مع القطبين البيروتيين على لائحة توافقية مرشحين يقبل بهم الثلاثة، او على الاقل عدم انخراط الثلاثة في معركة تفضي الى مواجهة مرشحين متفرقين يدفع بهم خصومه الآخرون - قد يرتب اثماناً سياسية ومالية (تمويلا للائحة) بغية تغليب مرشحيه دون سواهم. وهو الاقدر - بل الوحيد - على تحمل مثل هذه الاثمان بفضل ثروته الشخصية وبحكم موقعه في رئاسة الحكومة.

- ان من شأن تطميناته للمسيحيين البيروتيين (بالمناصفة) ومحاولة استقطابه الشارع السني التقليدي (متمسكا بالتوازن الطائفي وبدوره التقليدي كذلك داخل المجلس البلدي) الحد من اخطار مواجهتين اضافيتين: اولى مع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" ومرشحها النائب السابق عدنان طرابلسي، واخرى مع ناخبي "حزب الله". ولكليهما حسابات انتخابية مع الحريري منذ انتخابات ١٩٩٦.

تحصل؟ لا تحصل؟

قد يكون كلا هذين الاستنتاجين، قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات، منطويين على كثير من التكهن والتوهم. بل هو ما يسمعه ممدتو المسؤولين ساعة ساعة: اي حجم للضربة العسكرية للعراق؟ وماذا بعدها؟

لن تحصل؟

مع ذلك فان مصير الانتخابات البلدية والاختيارية ربما يكون في مهب الاستحقاقات الاقليمية، واخرى محلية ليس اقلها:

- التفكك الحكومي المستمر منذ جلسة التصويت على الموازنة العامة وخروج الخلافات الى العلن، اولا بكشف استقالة الوزير (العضو في الكتلة النيابية لرئيس الحكومة) أغوب ديمرجيان، ثم سجال الوزيرين وليد جنبلاط واکرم شميب مع الرئيس رفيق الحريري، ناهيك بخلاف مزمن بين الحريري والوزير فارس بوبيز، وآخر مستحدث بينه وبين الوزير ميشال المر، وثالث مع وزراء رئيس المجلس، وهي خلافات ستجد من الان حتى ايار الكثير من اسباب تسعيرها، في مجلس الوزراء وخارجها، وخصوصا اذا اصر الرئيس الياس المرادي على طرح مشروعه المتعلق بالقانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية في ظل الانقسامات المذهبية حياله. وتاليا هل يمكن الحكومة في ظل هذا التضامن المزيل ان تُقيل على الانتخابات البلدية والاختيارية الاولى في البلاد منذ ٣٤ عاما؟

- انضواء جنبلاط، قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات البلدية والاختيارية - كما لو انها حاصلة حتما - في تحالفات جديدة وثيقة الصلة بها واطلاقه مبادرات انتفاح سياسي مفاجئ على قوى واحزاب هي خارج السلطة، مقصية عنها، او في موقع المناوىء لها، عوض تحالفه مع اقاربه داخلها على غرار تجربته في انتخابات ١٩٩٦. وهو بذلك يستعين على السلطة وعلى التفكك الحكومي وعلى الحريري بالذات، في توقيت بالغ الدقة، بخصوم مشتركين يتأهبون للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية، وقد يكونون من اسباب الفاشل.

... لكنها حاصلة؟

بيد ان لجهات وزارية ونيابية بارزة وثيقة الصلة بالموقف السوري من الانتخابات وجهة نظر مغايرة، تتحسب للتطورات الاقليمية المقبلة، وفي الوقت نفسه تجزم تكرارا - حتى الآن على الاقل - بان البررات الواقعية الكفيلة تأجيل هذه الانتخابات لم تتكوّن بعد، لا في الحسابات اللبنانية، ولا في مجازاة الموقف السوري لهذه الحسابات، ولا حتى في الحسابات السورية. من دون ان تُسقط حظوظ بروز هذه البررات. وهي تجدها تحديدا وحصرا في ما ستسفر عنه عملية عسكرية كبيرة ضد العراق. وتبعاً لذلك فان الانتخابات حاصلة فعلا، والمسؤولون يتصرفون على اساس التزامهم اجراءها. اذ ان ايا منهم لا يريد الظهور مظهر المعارض لها في اي حال، مع ان بعضهم، بحسب ما لمسه منهم محدثوهم، يمتنون تأجيلها لتفاديا لمفاعيل مجموعة المآرق هذه.

اما ودوافع اعتقادها بحتمية حصول الانتخابات البلدية والاختيارية، متمسكة باستمرار الدعم السوري لها، فتكمن في مقدرة الحكومة على تجاوز ثلاث عقبات في دوائر انتخابية ثلاث:

(١ - الائتلاف واقع في الجنوب بين رئيس المجلس و"حزب الله"، والا فلا انتخابات. لان ايا منهما - وحتى دمشق - ليس في وارد السماح بمعركة انتخابية بينهما داخل القرى والبلدات، ولا بتسييب الارض ولا التسبب بقتل بين الاهالي المنتمين الى هذا الفريق او ذلك. يضاف الى ذلك تراجع الحريري عن مشروع كان مثابة قبلة موقوتة، هو بلدية "صيدا الكبرى"، وقد رفضه بري سلفا. فكان ان ارتني عدم الخوض في تقسيم جديد للبلديات في محافظة الجنوب على النحو الذي اقترحه الحريري لصيدا حصرا، امام وزراء ونواب جنوبيين على هامش افطرات رمضان، لم

"العمالي المستقل" يطالب بتصحيح الاجور على اساس الكلفة الحقيقية للمعيشة

مشروع الموازنة أيضاً (١٠٩ ملياراً) فكيف تتضاعف الاجور من سنة الى سنة اخرى علماً ان اي زيادات على الرواتب لم تقرر؟ وهل باتت مدفوعات المستشفيات الخاصة، مثلاً، جزءاً من الرواتب؟ وهل يجوز ان تبقى الحكومة تتحدث عن تكاليف وهمية عالية لتصحيح مفترض للرواتب من دون اجابة ووسيلة ابتزاز للمواطنين تستعملها لقرهم بالضرائب كل يوم من دون ان تدفع لهم ابسط مستحقاتهم؟ علماً ان السلسلة مدفوع ثمنها ٢ آلاف ل.ل. زيادة على سعر صحيفة البنزين منذ تموز ١٩٩٥.

ازاء ذلك يكرر الاتحاد العمالي العام دعوته الى:

١- اعادة نظر جذرية في الاجور ووضع سياسة اجور جديدة استناداً الى الكلفة الحقيقية للعيش وقرار تصحيح الاجور عن العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧ واعطاء القطاع العام الزيادة التي تقررت عن العام ١٩٩٥ بنسبة ٢٠ في المئة بفعول رجعي (١/١٩٩٦).

٢- اقرار سلسلة الرواتب والترتب للموظفين من دون تباطؤ ودفعها من صندوق الواردات المتوافرة من زيادات البنزين المحققة اعتباراً من تموز ١٩٩٥.

٣- اعادة النظر في السياسات الضريبية في اتجاه جعلها اكثر عدلاً، ووفق معدلات تصاعدية، وكذلك السياسات الاقتصادية بما يعزز الانتاج خصوصاً في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٤- حماية اليد العاملة اللبنانية.

رابعاً: درست هيئة المكتب المعطيات المتوافرة حول المشروع الجديد للايجار، وحذرت من امراض اي مشروع تهميري يواجهه المتضررون لا سيما ابناء الفئات الفقيرة بكل قوة. خامساً: يؤكّد الاتحاد العمالي العام مطالبته مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برفع التعويضات وتحسين التقديرات وبمضاعفة تعويضات نهاية الخدمة، وبجباية كل المستحقات المترتبة على اصحاب العمل والدولة وبخاصة مبالغ التسوية التي لا تجب الا بصعوبة كلية عند تصفية تعويضات المضمونين. ويؤكد مطالبته باستثناء عمال الافران من قرار عدم دفع تعويضاتهم من الصندوق مباشرة والاستمرار بصرف كل التقديرات لهم. سادساً: يجدد الاتحاد العمالي العام تأييده القضائي التي تهم قطاعات الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية والمعلمين في المدارس الرسمية والخاصة ومن ضمنها تعزيز وضع الجامعة اللبنانية الوطنية والمدارس الرسمية والسياسة التربوية والتعليم في لبنان".

تدشين سنترال قرنايل الالكتروني

قرنايل - من رمزي مشرفية:

دشنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية امس مركز سنترال قرنايل الجديد في المتن الاعلى.

وحضر النائب ايهن شقير، وممثل المدير العام لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ومدير الصيانة في الوزارة ميشال سيدة ورئيس بلدية قرنايل نبيه هلال، الى حشد من الفاعليات والاهالي.

والمرکز الجديد اعيد بناؤه قبل فترة، وفيه الف خط، تبدأ ارقامه بـ ٣٦٠٠٠٠ وتنتهي بـ ٣٦٠٩٩٩، وتتبع الرمز ٠٥.

بعد قص الشريط التقليدي التي سيدة كلمة المدير العام للوزارة وما قال: (... ان سعة مركز سنترال قرنايل الجديد الالكتروني هي الف خط من نوع T. W.S.D. صنع شركة "سينس". وهذا المركز مجهز باحدث التقنيات، ويمكن المشتركين ان يستفيدوا من مميزات والخدمات الاضافية كالتحويل وغيره. وفيما، يرتبط هذا المركز بالمركز الرئيسي في بلدة حمانا، ومن مركز حمانا يمكن الاتصال بكل انحاء البلاد.

الشبكة الهاتفية الخارجية اصحت جاهزة وبدأنا ندعو المواطنين الى الحصول على حاجاتهم من الخطوط، وتشمل الشبكة حالياً بلدة قرنايل وبعض القرى والبلدات المجاورة".

ثم تحدث رئيس منطقة جبل لبنان الثالثة في الوزارة كميل ابو حمزة فأكد ان "هذا المركز وضع قيد العمل من اليوم، ولكل مواطن الحق في الحصول على خط هاتف، ولدينا فرق فنية ستذهب الى كل منزل ومؤسسة، ويمكن ايصال الخط الى المشتركين في غضون اسبوع (...). وعلى كل مشترك بيلك خطا قديما التوجه الى مركز عاليه لتحويله الكترونياً".

وقال شقير: "افتتاح سنترال قرنايل هو الخطوة الاولى على طريق اعادة تأهيل شبكات الهاتف في المتن الاعلى، وتأخر افتتاح هذا المركز نحو سنة لاسباب فنية ومالية وادارية.

امامنا خطوات عدة لافتتاح سنترالات الشبانية ورأس المتن وصلبها والعبادية، وتتمنى ان تتمكن من افتتاحها كلها في مدة تراوح بين ستة اشهر وسنة. هناك تأخر في الابنية بالنسبة الى سنترالي العربية وصلبها، لكن سنترال الشبانية سيدشن خلال الشهر المقبل، وستبدأ الورش في رأس المتن والجوار العمل لانجاز الشبكات".

وتحدث هلال عن "اهمية الخطوة وضرورة تطويرها".

طالب الاتحاد العمالي العام (المستقل) "بإعادة نظر جذرية في الاجور، ووضع سياسة جديدة استناداً الى كلفة العيش الحقيقية، وقرار تصحيح الاجور عن العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧ واعطاء القطاع العام زيادة الـ ٢٠ في المئة".

اجتمعت هيئة مكتب الاتحاد امس برئاسة الياس ابو رزق في مقر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري وناقشت شؤوناً معيشية واصدرت بياناً دانته فيه التمديد الاميركي للعراق.

في البيان:

"اولاً: ادانت هيئة المكتب اقرار معظم بنود الموازنة كما وضعتها الحكومة وبما تضمنته من ضرائب ورسوم لا قدرة للمواطنين اللبنانيين على احتمالها وتنفيذها. وأكدت رفضها لها، هذا الرفض الذي عبر عنه الاتحاد العمالي العام وجموع الطلاب والمواطنين في اعتمامهم امام مجلس النواب، واستنكارهم تزايد الدين العام ومخططات الحكومة الرامية الى الاستدانة من جديد مما يهدد باغراق لبنان واجياله بابعاء تمسك بكل قدراتهم وتبديدها في مدى عشرات السنين.

ثانياً: درست هيئة المكتب قضية الاجور في القطاعين العام والخاص وملف المداخل في لبنان عموماً، وتوقفت خصوصاً عند المعطيات الآتية:

١- اتساع موجة الفقر التي تعبر عنها الوقائع اليومية للغالبية الساحقة من اللبنانيين والتي تؤكدتها، تكراراً، الدراسات الرسمية والخاصة ومنها اخيراً دراسة "الوضع المعيشية للاسرة في لبنان لعام ١٩٩٧" التي اعدها ادارة الاحصاء المركزي والتي يستدل من عناوينها الرئيسية المنشورة في صحف اليوم (امس) ان دخل اكثر من نصف اللبنانيين دون الحد الادنى وان معدلات عالية بينهم تعيش في ظروف حياتية قاسية للغاية وان نسبة البطالة لدى الشباب تصل الى ٢٨,٦ في المئة وان أنظمة الحماية الاجتماعية لا تغطي سوى معدلات محدودة من المواطنين.

وتدل الوقائع، ايضاً على ان اللبنانيين، ولا سيما الاجراء منهم، لم يعودوا قادرين على مواجهة ضرورات الإنفاق الملحة واقلها الأكل، وانهم في غالبيتهم الساحقة ايضاً لم يعودوا يستطيعون دفع بدل الانقاص المدرسية والحاجات الطبية الملحة.

٢- ترويج مستمر لاتجاه محتمل الى تصحيح الاجور بمعدلات هزيلة تقول الحكومة انها تعد اتفاقاً في شأنه في حوارها الفولكلوري مع نفسها ومن دون اي حوار مع اليرادة الحقيقية المستقلة للعمال. ان هذا التوجه المرفوض يعطن، تكراراً كرامة العمال ومصالحهم والحدود الدنيا لامكانات عيشهم.

٣- استمرار تعثر اقرار سلسلة الترتيب والرواتب في القطاع العام بألف حجة وحجة ساقطة، وبترافق ذلك توزيع معلومات خاطئة حول كلفة الرواتب والتصحيح المفترضة منذ مطلع ١٩٩٦. ومن الادلة في هذا المجال ان وزارة المال تحدثت في موازنة السنة عن حجم اجور يصل الى ٢٢٠٠ مليار ليرة في حين ان هذا الحجم كان في ١٩٩٦، واستناداً الى

"الانفتاح على الاسواق الاجنبية"

ندوة في اسبوع الصناعة اللبنانية

في اطار "اسبوع الصناعة اللبنانية"، انعقدت امس طاولة مستديرة عن "الانفتاح على الاسواق الاجنبية وتقييم الحاجات" تحدث فيها الامين العام لفرقة التجارة اللبنانية - الفرنسية الدكتور رودولف الفارح عن "مميزات اسواق التصدير في اوربا"، وأشار الى "وجود قوانين تنظم التصدير اليها حددتها المنظمة العالمية للتجارة ووجود أنظمة شرق اوسطية حددتها مؤتمر الشركة الأوروبية - الشرق اوسطية في برشلونة في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ ضمن اطار برنامج "ميديا" الذي يهدف الى الفاء كل العوائق الجمركية وغير الجمركية للتبادل التجاري حتى السنة (٢٠٠٠)، وتطوير الأنظمة السياسية والاقتصادية والعمل على تطوير القطاع الخاص في الدول المعنية، ويقوم هذا التطور على التعاون والتنسيق الاقتصادي لتوفير مناخ للاستثمارات الخارجية والشركة الصناعية والدعم التقني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

وقال: "لم تتطور الصادرات الصناعية لدول الشرق الاوسط في شكل ملحوظ نحو السوق الأوروبية، بسبب وجود عدد من الشروط التي يجب ان تؤمنها المؤسسات في دول العالم الثالث (...)."

وحاضر مدير مركز المعلوماتية في وزارة الاقتصاد والتجارة ابراهيم الطيش عن دور الوزارة في دعم الصادرات لجهة المعلوماتية متناولا اهمية المعلومات في هذا الاطار.

وتحدث ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة كونسروسة شتورة عاطف ادريس عن تجربة الشركة وتاريخها وعلاقتها بالمستهلك.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الشراء	الفرنك الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الدينار الكويتي	الدينار الاردني	الدينار العراقي	الدينار البحراني	الدينار المصري	الليرة التركية	الليرة السورية	الليرة الليبية	الريال السعودي	الريال القطري	الريال الفلبيني	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٩,٥٠	١٥٢٩,٥٠	٢٤٩٢,٠٠	٢٤٩,٧٥	١٠٤٥,٧٥	٨٢٨,٤٥	٠,٨٤	٤٠,٢٢	٠,٨٦	٨٤٢,٤٥	١٠٤٩,٧٥	٢٥١,٧٥	٢٥٠٢,٠٠	٢٢,٧٠	٢٤,٧٠	٤٠٤,٦٠	٤١٧,٠٠	٤٠٤,٦٠	٢٨٥٨,٩٥	١١٨,٦٠	١٠٥٧,٥٥
١٠٦١,٥٥	١٠٦١,٥٥	٢٥٠٢,٠٠	٢٥١,٧٥	١٠٤٩,٧٥	٨٤٢,٤٥	٠,٨٦	٤١,٢٢	٠,٨٦	٨٤٢,٤٥	١٠٤٩,٧٥	٢٥١,٧٥	٢٥٠٢,٠٠	٢٢,٧٠	٢٤,٧٠	٤٠٨,٦٠	٤٢١,٠٠	٤٠٨,٦٠	٢٨٦٨,٩٥	١٢٠,٦٠	١٠٦١,٥٥
٤,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٦,٥٠	٤٠٢٥,٥٠	٣٩٥٢,٥٠	٣٩٧٢,٥٠	٤١٤٨,٥٠	٢١٥٨,٥٠	٤١٤٨,٥٠	٣٩٧٢,٥٠	٤٠٥٥,٥٠	٤٥٠,٥٠	٢٢,٧٠	٢٤,٧٠	٤٠٨,٦٠	٤٢١,٠٠	٤٠٨,٦٠	٢٨٦٨,٩٥	١٢٠,٦٠	١٠٦١,٥٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيروس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
١٠٦٠٠,٠٠	٣٤٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠		
١٠٧٠٠,٠٠	٣٥٠٠٠٠	٤٦٤٠٠٠	١٤٨٥٠٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الكندي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الفرنك الفرنسي	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك السويسري	الجنيه الاسترليني	الدولار الاميركي	كندا	الاتحاد الاوروبي	فرنسا	المانيا	ايطاليا	اليابان	سويسرا	بريطانيا	الولايات المتحدة
-	١,٥٧١٢	٠,٢٢٧٤	٠,٧٩٥٥	٠,٠٠٠٨١	٠,٠١١٥٦	٠,٩٩٠١	٢,٣٦٠٢	١,٤٣٨١									
٠,٦٣٧٢	-	٠,١٥١٢	٠,٥٠٦٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٧٤٨	٠,٦٣٠٧	١,٥٠٣٢	٠,٩١٦٤									
٤,٢٢٢٠	٦,٦٢٤٢	-	٣,٣٥٥٦	٠,٠٠٢٤	٠,٠٤٨٧	٤,١٧٣٥	٩,٩٤٦٠	٦,٠٧٧٥									
١,٢٥٨٥	١,٩٧٤١	٠,٢٩٨٠	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٤٥	١,٢٤٣٧	٢,٩٦٤٠	١,٨١٢٥									
١٢٤٢,١٦	١٩٥٠,٠٤	٢٩٤,٣٨	٩٨٧,٨١	-	١٤,٣٢٦	١٢٢٨,٥٨	٢٩٧,٨٨	١٧٨٨,٠٠									
٨٥,١٨	١٢٣,٢٧	٢٠,٢١	٦٧,٧١	٠,٠٢٨٦٤	-	٨٤,٢١	٢٠٠,٩٥	١٢٢,٠٥									
١,٠١١٩	١,٥٨٧٢	٠,٢٢٩٦	٠,٨٠٤٠	٠,٠٠٠٨١	٠,٠١١٦٧	-	٢,٣٨٣١	١,٤٥٥٥									
٠,٤٢٢٩	٠,٦٦٦٢	٠,١٠٠٥	٠,٢٣٧٥	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٨٩	٠,٤١٩٩	-	٠,٦٠٩٦									
٠,٦٩٥٤	١,٠٩١٧	٠,١٦٤٩	٠,٥٥٢٩	٠,٠٠٠٥٦	٠,٠٠٨٠٢	٠,٦٨٨٠	١,٦٣٨٥	-									

بورصة بيروت

بيروت "ج"، ١٦٤٩٠٧ اسهم من شركة رسامني يونس، و ١٥٠ سهمًا من شركة الاسمنت الابيض.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر ليقل على ١٠٤٠,٣٩ نقطة، وكذلك مؤشر ليجانون انفسست "Lispi" اس بنسبة ٠,٧٦ في المئة واقفل على ٩٩,٢٨ نقطة، وتراجع مؤشر ليجانون انفسست لاسهم المصارف اللبنانية ٠,٥٦ في المئة واقفل على ٢٢٢,٠٥ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٢/٢/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المرتبطة ل.ل.	اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المرتبطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	بنك بيروت "ج"	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
بنك بيروت "ج"	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	بنك بيروت "ج"	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
شركة رسامني يونس	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	شركة رسامني يونس	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
شركة الترابية اللبنانية	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	شركة الترابية اللبنانية	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
اترنيث	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	اترنيث	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
يونيسيراميك (أ)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	يونيسيراميك (أ)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
يونيسيراميك (ب)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	يونيسيراميك (ب)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
يونيسيراميك (ث)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-	يونيسيراميك (ث)	١٢	٩٨/٢/١١	٩٨	٧٢٠٠	٩٠٠٠	٢٢٠٠	-
قيمة الاسهم المتداولة: ١٥٢٦٤٣٥								قيمة الاسهم المتداولة: ٢٤٠٣٠٣							
القيمة السوقية: ٢,٥٥٦,٣٨٩								القيمة السوقية: ٢,٥٥٦,٣٨٩							

المرحلة الـ ١٧ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم فوز خامس للاهلي صيدا ٣-٠، وثاني عشر للنجمة ٢-١

حلاوي بينما كاد حسين الزاهر يصاب بشد عضلي نتيجة ملاحظته هيثم زين ومراقبته اياه طوال الدقائق الـ ٩٠؛ ويقلنا لو عرف التضاميون كيف ينفذون من الميسرة حيث نقطة الضعف في خط الظهر النجاوي (مركز الظهير الايمن عبد السلام بدر) لكان لنا عن النتيجة - ربما - قول يختلف! في النجمة، كان موسى حجيح، وحده، مركز الثقل ولم يكن له في منطقة "البناء والتموين" اي عون اذ بدا جمال الحاج بعيدا عن مستواه، وعبد الحميد كركي اسوأ منه حالا ولم يدفع المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي بمحمد جمال ابو عليوي بديلا من باسل شاتيليا النشيط الا متأخرا، اما وائل نزهة صاحب الاصايبين الافتتاحية والختامية - الانقاذية فلم يكن له في الدقائق الـ ٩٠ الا هاتان الاصايبان... وكفى!

الاصايب: في الدقيقة ٢١ خاشن حسين فرج موسى حجيح الى يمين المنطقة الصورية فكانت ضربة حرة انبرى لها آرمن صنيان وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق علامة الجزء فطاول اليها وائل نزهة وحولها برأسه من فوق المدافعين فارتدت من القائم الايسر الى شبك الحارس التضامني علي مهدي وكانت اصابة السيق للنجمة ١-٠.

وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني (٤٦) قاد هيثم زين هجمة منظمة وانسل من بين مدافعين ومرر الكرة الى حسين فرج التنيانم ففكسها عرضية أرضية أخطأها بيرقدار وتابعها مناصري مسجلا عبر الزاوية اليمنى للمرمى البيروتي الاصابة التعادلية للصوريين ١-١.

وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة فرجت في وجه النجاويين الذين ايقنوا ان اللعبة سائرة الى التعادل: كانت ضربة حرة الى يسار المنطقة فانبرى موسى حجيح للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دبكة استغلها وائل نزهة اذ ارسل الكرة وسط "معمعة" صورية الى الزاوية اليمنى لمرمي علي مهدي وسجل اصابة الانقاذ والحسم للنجمة ٢-١.

وهذا هو الفوز الثاني عشر للنجمة وبه صار رصيده ٤٠ نقطة. والتعثر الخامس للتضامن صور وبه ظل رصيده ٣٠ نقطة.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عبد السلام بدر وحسين الزاهر ومحمد حلاوي وباسل شاتيليا (محمد جمال ابو عليوي) وهشام ابراهيم وموسى حجيح وعبد الحميد كركي (عباس شحرور) وآرمن صنيان ومحمد صفا (جمال الحاج) ووائل نزهة.

ومثل التضامن صور: الحارس علي مهدي واللاعبون خليل وطفا ويوسف حجازي ومحمد ابو منساريه وخالد عفرارة وفايز فتوني (عصام موسى) ورضا عنتر (بلال حاجو) وحسن جواد جبر وهيثم زين وابراهيم مناصري (عصام رضا).

قاد المباراة الحكم اليراني الدولي محمد فنانئ وعاونه الدولي اغوب اكرييان ومصطفى طالب والدولي طلال صالح حكما رابعا احتياطيا وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم خمسة من لاعبي التضامن هم حسين فرج وخالد عفرارة ويوسف حجازي ورضا عنتر و خليل وطفا في الدقائق ٢٠ و ٥٥ و ٦٨ و ٧٢ و ٨٧.

اليوم انطلاق لقاء لبنان - نيوزيلندا في كأس ديفيس ٩٨ لكرة المضرب

يلتقي من اليوم في قاعة نادي الكهبراء في الزوق منتخبا لبنان ونيوزيلندا في تصفيات المجموعة الاولى لآسيا ووقيانيا لكأس ديفيس ١٩٩٨ في كرة المضرب. وبعد ظهر امس سمحت في فندق بيفيرلي بيتش في المعاملتين، بدعوة من الاتحاد اللبناني للتنس وفي اشراف الحكم الرئيسي للقاء مندوب الاتحاد الدولي لكرة المضرب الفرنسي برونو روبو، قرعة المباريات الموزعة على ثلاثة ايام. وحضر امين سر الاتحاد اللبناني نهاد شقير والحكام الدوليان المصري وائل عباس واليوناني جيانكارلو دوفيس، الى اعضاء المنتخبين ورجال الاعلام.

وتكلم شقير وروبو، ثم اجري السحب الذي اسفر عن الآتي:

🌟 الجمعة (فردى):

- الساعة ٣، ١٥ الستير هنت (نيوزيلندا) - علي حماده (لبنان).

- الساعة ٤، ٣٠ جيمس غرينمالغ (نيوزيلندا) - هشام زعتيني (لبنان).

🌟 السبت (زوجي):

- الساعة ٤، ٠٠ هنت وغرينمالغ (نيوزيلندا) - حماده وزعتيني (لبنان).

🌟 الاحد (فردى):

- الساعة ٣، ١٥ غرينمالغ (نيوزيلندا) - زعتيني (لبنان).

- الساعة ٤، ٣٠ هنت (نيوزيلندا) - حماده (لبنان).

ومعلوم ان الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات من خمس يتأهل للدور التالي.

وبرأس بعثة نيوزيلندا ايان ويلز ويدير فريقها جيف سيمبسون ويضم الفريق، الى غرينمالغ وهنت، برت ستيفن ومارك نيلسن.

اما الفريق اللبناني فيضم، الى حماده وزعتيني، الكابتن كريم اسود وشون كرم وابراهيم كحيل.

ويشار الى ان هنت مصنف ٢٢٣ في العالم وثانياً في نيوزيلندا، وغرينمالغ مصنف ٧٢ في العالم وسادساً في نيوزيلندا.

اجريت بعد ظهر امس مباراتان في المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم اسفرت احداهما عن فوز الاهلي صيدا على البرج ٣-٠، (الشوط الاول ٠-٠) في وطى المصيطبة، واسفرت الاخرى عن فوز النجمة على التضامن صور ٢-١ (الشوط الاول ٠-١) في برج حمود. وتختتم المرحلة التي افتتحت الاربعة، بفوز الانصار على المومتمن ٥-١، بعد ظهر اليوم بأربع مباريات:

- الاضاء الاهلي - الصفاء (جونية).

- الراسينغ - شباب الساحل (الصفاء).

- الحكمة - المومتمن (برج حمود).

- الرياضة والادب - العهد (طرابلس).

البرج ٠ - الاهلي ٣

🌟 وطى المصيطبة - من شريف النوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا البرج والاهلي صيدا امام زهاء الف متفرج، فأسفر لقاؤهما عن فوز غال مستحق للفريق الصيداوي ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وكان البرج فاز نهائيا ٠-١ الاحد ١٩٩٧/١٠/١٩ في صيدا، وبذلك تأر الاهلي لخسارته النهائية وتقسام الغلة الموسمية ومنافسه بالتساوي ونجح تصميمه على الفوز في الابتعاد عن حافة الماوية، بعدما كان مرشحا للمبوط، وحجز مركزاً مرموقاً له في المنطقة الدافئة.

وضع منذ الثواني الاولى ان الاهلي عازم على اقتناص اصابة مبكرة تريخ اعصاب جمهوره وجمازه الفني مستغلا حال "اللاوعي" التي لا يزال البرج "أسيرها" منذ اسابيع، وصدت عارضة علي حطيط حارس البرج ذكيفة لابو بكر باه بعد اربع دقائق من ضربة البداية. وحتى الدقيقة ٤٠ تساجل الفريقان انما بين خطي الجزء مع رجحان كفة الاهلي وظهر جليا احكام سواعد دفاعه السيطرة على "منطقة العمليات" وخطورة هجماته عبر ثنائي الوسط احمد عبود ومحمود القوام وثنائي الهجوم ديوب وباه، حتى جاء الفرج في الدقيقة ٤٣ عندما تلقى ابو بكر باه الكرة رأسية من موسى عبدالله ديوب من منتصف الملعب فانطلق بها متوغلا واخترق وارسلها يسراه ارضية مسجلا لحظة تحرك الحارس حطيط لملاقاته اصابة التقدم للاهلي ٠-١.

وفي الشوط الثاني واصل الاملابيون ضغفهم وفرضوا ايقاعهم على اللعبة في مقابل انعدام وزن وضياح تام وارتباك مريب وعشوائية في صفوف منافسيهم الذين خاضوا للعبة بلا روح كأنهم في مأمن او منأى عن حافة المبوط وهي المباراة الاولى لهم في قيادة مدربهم الجديد - القديم المصري جمال عبد العظيم. والسؤال: كيف يمكن فريقا ما ان يتولى تدريبيه في ١٧ مرحلة اربعة مدربين هم عبد الناصر حمويه (ابو الريم) وفريد الجندي واحمد ابو رحاب وجمال عبد العظيم؟! في الدقيقة ٨ من هذا الشوط (٥٢) تابع موسى ديوب كرة طويلة من محمود القوام بمواكبة جهاد كنعان وحين دخلا المنطقة تحطت ديوب كنعان وارسل الكرة ارضية الى يسار الحارس الاصفر علي حطيط مضيغا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦٠ انطلق محمود القوام بالكرة متياسرا واخترق المنطقة اثر محمود فردي رائع وحين وصل الى "الصندوق" مررها الى احمد عبود وهو في وضع جيد للتسجيل فما كان من الاخير الا ان قابلهما بطن القدم اليمنى مسجلا في قلب المرمى البرجي اصابة التفوق للفريق الجنوبي ٣-٠، وسط فرحة عارمة للجماهير الصيداوية التي واكبت فريقها وأزرتة كاحلى ما تكون المؤازرة وكل ذلك في مقابل غضب جماهيري برجي وحسرة على استمرار نزف النقاط.

وهذا الفوز الخامس للاهلي صيدا وبه ففز - مؤقتا - من المركز العاشر الى المركز السادس وله ١٩ نقطة. والتعثر الخامس للبرج وبه نزل الى المركز الحادي عشر وله ١٥ نقطة. مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون جهاد كنعان ومحمد محسن اسماعيل (علي متيرك) وبشار سرور وحسين رحال (سمير نصرالله) وحسن حمدان وباسل حديد ومازن جرادي (عبد الكريم الساحلي) وغسان شويع وعبد القادر الرفاعي وساديو جبريل سيسوكو.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس حبيب بشروش واللاعبون عصام قبيسي ومعروف نعماني وخالد بديع واحمد عبود (ولي الحلبي) ومحمود القوام وقاسم ضاهر وقاسم غدار وحسين خازم وابو بكر باه (لوي عثمان) وموسى ديوب (حسن طحطج).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي نزار وتي وعاونه محمد علي ومحمد عبدالله سعد وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم لاعبي البرج عبد الكريم الساحلي وباسل حديد ولم ينذر أيا من لاعبي الاهلي.

النجمة ٢ - التضامن ١

🌟 برج حمود - من سامر الحلبي:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا النجمة والتضامن صور امام زهاء خمسة الاف متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز صعب للنجمة ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). وكان النجمة فاز نهائيا بالنتيجة عينها السبت ١٩٩٧/١٠/١٨ في صيدا وبذلك غنم الفريق البيروتي الغلة الموسمية كاملة.

قدم الفريقان عرضا متوسطا، جاء شوطه الاول باهتا، ولم يحفل الا بفرصتين صورييتين اثنتين تكفل اولاهما ماهر بيرقدار في الدقيقة ١٤ حين عطل رأسية لهيتم زين من الزاوية اليسرى، وتكفل الثانية في الدقيقة ٢٤ حين نجح في تحويل ذكيفة العراقي حسن جواد جبر من ضربة حرة ركنية لم تنمر. وفي الشوط الثاني استغل التضاميون ارتباك وسائط الدفاع النجاوية التي غاب عنها عباس شحرور ولم يشارك الا في الدقائق الاخيرة بدلا من "ضيف الشرف" عبد الحميد كركي، وهشام ابراهيم الذي اوكل اليه دور صانع اللعب ففضل فيه، في حين بدا جليا ان هناك هوة بين خطي الوسط والدفاع استغلها هيثم زين ومناصري ومن خلفهم الممون السخي حسن جواد جبر اذ كانت لهم اختراقات خطيرة عدة بيد انهم لم يستثمروا منها الا واحدة عبر مناصري الذي "دوخ" محمد

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج محمد جميل الحاج عبد الكريم
بزي
(ابو العبد)
وقد ووري بجوار السيدة زينب.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى نعى
فقيدنا

سلمان محمود صفا

زوجته جورجيت ابو شعر
اولاده عصام وعائلته ومنى زوجة ناجي
ريحان وعائلتها وسيمير
اشقاؤه سليم وعائلته ومينر وعائلته
والمرحوم فؤاد.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
نهاد عبد الودود النصولي
اولاده زكي وزكية وغادة وقرم
اشقاؤه المرحومون صلاح الدين وكمال
وفؤاد وعدنان وعاطف
شقيقته المرحومة نازك النصولي زوجة
المرحوم بهيج رمضان
صهره جوزف ابي نادر ويحيى البكري.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٣
شباط في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة
الشهداء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نبيل عبد الرحمن النقاش
اشقاؤه هيثم وسامي والمرحوم ظافر.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٣
شباط في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة
الشهداء.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
المأسوف على صباها

سيرين زكي بيضون

والدها زكي احمد بيضون
والدتها نورا خالد ادريس
اشقاؤها احمد وخالد وثريا
عمتها هبة زوجة الدكتور وليد شقم
اخوالها الدكتور وليد وظلال خالد ادريس
ورلى زوجة اسامة الماشم.
يصلى على جثمانها عصر اليوم الجمعة ١٣
شباط في مسجد الخاشقجي وتوارى في
مدفن الشهداء.

جمعية آل مجدلاي
ولدا الفقيده المحامي ايلي وروبير مجدلاي
ابنتها جيزيل زوجة جورج ريبز وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

انيسا يعقوب شبير

ارملة المرحوم نقولا الياس المجدلاي
أرملة المرحوم فرنسوا كرم

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف قويق
ابنه جوزف قويق وعائلته
حفيدة الخوري جان - مارون قويق
نازاريت ارملة ابنه المرحوم جان واولادها
وعائلاتهم (في المهجر)

ابتناه لور زوجة جورج العجيل وعائلتها
وماري زوجة انطوان الحران وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

اولادها كرم وعائلته
والعقيد الركن غسان وعائلته
وعائلة المرحوم صقر
وشربل وعائلته
وطوني وحنا
بناتهما ازليا زوجة الياس القاصوف
وعائلتها

ومرسال وكوليت
وعموم عائلات كرم والبيطار وبدو عبود
ونخول ونجم والقاصوف ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ليونتي عبدالله البيطار
أرملة المرحوم يوسف كرم

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج محمد حسين شعبان
(ابو نايف)

اولاده علي وعبد المنعم وعبدالكريم
وعبدالرحيم وحسين وحسن ومالك وعبدالله
اشقاؤه ابراهيم والمرحومون عبدالمطلب
وكمال وياسين وعلي وعباس ومحمود ومحيي
الدين
اصهاره عبدالحسن ماجد وكمال شلموب
وعلي الرئيس وعماد كركي وعدنان سعد
وعارف شمس.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٣
شباط ويوارى في جبانة روضة الشهيدين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت جان ملحمه
زوجة رشيد قيطي
ولداها جاك وعائلته وفيكي زوجة متري
متى

شقيقتها جانيت ارملة المرحوم خليل ابو
حبله وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة
الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ١٣
شباط في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في
فرن الشباك.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة وسيلة الشيخ احمد شرارة
ارملة المرحوم محمد الحاج
عبد الحسين بزي

اولادها بمجت (ابو وسيم) وسهيل ونزيه
والمرحومون احمد ومحمود ونبية
شقيقاها المرحومان العلامة الشيخ علي
شرارة والشيخ عبد الامير شرارة.

اولاد الفقيده المحامي ايليا شلموب
وعائلته وكريمة شلموب زوجة جان جون
وعائلتها والماظ شلموب

عائلة شقيقها نقولا في المهجر
عائلة شقيقها ابراهيم في المهجر
شقيقتها روز فارس في المهجر
ابن شقيقتها جوزف حداد في المهجر
وعموم عائلات شلموب وايوب وجون
وعيسى وداود وفارس وحداد وشويري
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
ايضا ارملة المرحوم وديع شلموب

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فيليب نجيب بو مرعي
زوجته ناهية جوزف الغريب
اولاده جورج وباك وجيزيل وجانين
اشقاوه شاكر ولوريس ارملة المرحوم
سعيد بوخيدر والمرحومة اليس ارملة المرحوم
طانيوس الغريب والاخت ماري فيروننيك من
راهبات القلبين الاقدسين واولغا ارملة
المرحوم عزيز بومرعي.

آل النصولي والمربي وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير
الغالي الذي وافته المنية في الولايات المتحدة
الاميركية عميد آل النصولي

السفير منير صالح بك النصولي

حامل اوسمة عربية واجنبية عدة
زوجته المرحومة الحاجة سعاد مصطفى بك
المحمد المربي

اولاده الدكتور صالح والدكتور ظلال
والدكتور صفا واكرم والمرحوم غسان
شقيقته الحاجة عائدة ارملة المرحوم
الدكتور محيي الدين برغوت والحاجة نديدة
ارملة المرحوم كمال النصولي
صهره المرحومان هاشم الكبي وزكائي
الصلح.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٣
شباط في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة
الشهداء.

انتقل الى رحمته تعالى امس الخميس في
١٢ شباط المأسوف عليه

علي حسين عمرو

(أبو رامز)

اولاده محمد وابراهيم ويوسف والمرحوم
فؤاد
صهره صبحي صالح ومحمد قيس.
ويوارى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم
الجمعة ١٣ منه في جبانة بلدته المعصرة في
الفتوح - كسروان.

ناجي كرم وعائلته
المهندس نبيل كرم وعائلته
سمير كرم وعائلته
جسي كرم
عائلتا شقيقتيها المرحومين ديب وشبل
نجيم

عائلة شقيقتيها المرحومة شارلوت نجيم
عائلة شقيقتيها المرحومة اولغا شكر
وعموم عائلات كرم ونجيم وعبد النور
والترك والشدياق وبشارة واشقر وشكر
وعرييد ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية

جورجيت الياس نجيم